

السلام عليك يا أبا

علي

الذكر

680

تصدر اسبوعيا عن شعبة النشر - قسم الاعلام في المتبة الحسينية المقدسة
ديوان الوقف الشيعي السنة الرابعة عشرة / الخميس / ٣ جمادى الاولى / ١٤٤٠هـ الموافق ١٠ / ١١ / ٢٠١٩م

الأحياء العشوائية...
تحديات اجتماعية وبيئية
وامنية متراكمة

الشيخ الكربلائي يتحدث عن
ظاهرة التسقيط الاجتماعي للشخصية الاعتبارية للآخرين

أيدي العقيلة قنديل على عنقي



خيرات السبطين تعلن عن تغطية حاجة محافظة كربلاء لأكياس البلاستيك
اكثر من طن يوميا... وقدرة على التسويق لباقي المحافظات

رئيس التحرير

سامي جواد كاظم

مدير التحرير

طالب عباس الظاهر

هيئة التحرير

حسين النعمة - علي الشاهر

حيدر عاشور العبيدي

محمد حميد الصواف

المراسلون

حسين نصر - قاسم عبد الهادي

ضياء الاسدي - حسين الزكروطي

التصميم

علي صالح المشرفاي

حسين الشالجي

التنفيذ الالكتروني

حيدر عدنان

الارشيف

محمد حزة - ليث النصراوي

الاشراف اللغوي

عباس الصباغ

التصوير

وحدة التصوير



جمعت بين العلوم الانسانية والتربية الاسلامية
مدارس مؤسسة الامام الرضا عليه السلام الخيرية التابعة
الى ممثلية مكتب السيد السيستاني.. انموذج يحتذى به

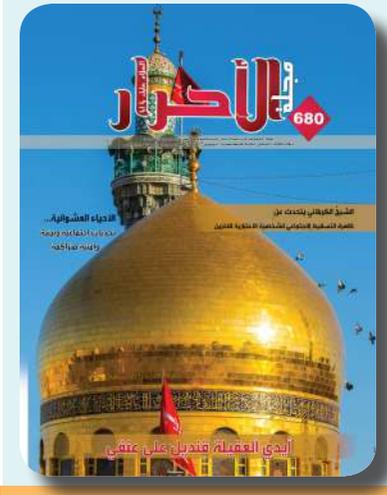
AL AHRAR MAGAZINE

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (٨٩٦) لسنة ٢٠١٠م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٦ لسنة ٢٠٠٩م

Email: ahrar_news @ y a h o o . c o m

هاتف المجلة ٠٧٧١١١٧٣٦٠٣



الذي عندك هو الافضل

انّ الله عز وجل انعم على البشرية بخاتم الانبياء محمد صلى الله عليه واله وبكتابه المعجزة وبعترته القرآن الناطق ، فسخر لنا كل نعم الارض والسماء ولكن ما بال الذين بيدهم الافضل وينظرون الى الاخر ، لماذا تتبعون الذي خلفكم ؟ اليس دين محمد هو خاتم الاديان ؟ وان الآية «لكم دينكم ولي ديني» لا تعني الاقرار للاخرين، بل كل مقتنع بدينه وعند الله الحساب، ونحن نحترم الاخر مهما كانت عقيدته، ولكن هنالك من يتوهم ان رضا الاخر يتحقق باتباعه وهذا هو الوهن والخسران فاعلم ما قاله الله عز وجل في كتابه لنبيه { وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ } ايها العبد لو تركت ما انت عليه واتبعت غيرك فانك سوف لا تنال ما تريد لا بما كنت عليه ولا بمن اتبعت، لانك اضعت الطريق الى الله عز وجل . اكملت لكم دينكم ليست العبادات فقط بل ما نحتاجه الى يوم الدين والاهم فيها الاخلاق التي قال عنها رسول الله صلى الله عليه واله (انما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق) والاخلاق الحسنة هي الاساس الذي ترتقي بها الامم، وخطوتها الاولى هي سلامة العلاقة بين العبد وربّه .

رئيس التحرير



28

ملف العدد

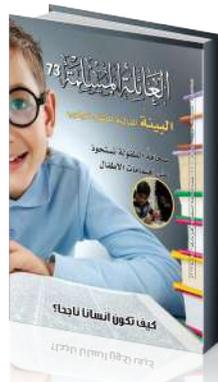
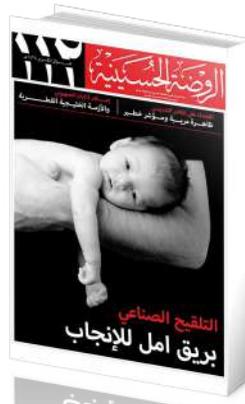
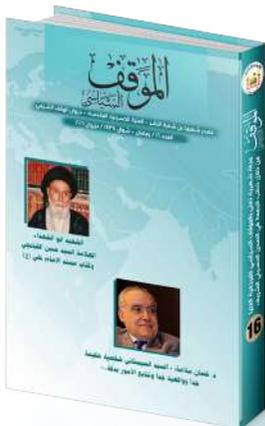
كربلاء في الخمسينيات
من القرن الماضي



54

لقاءات

تعلم ان يكون مسلما من ابنه
بروفسير امريكي يعلن اسلامه
ويزور المراقد المقدسة في العراق



لنختم القرآن



تفسير السورة

سورة القصص

(٧١) قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْ غَيْرِ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بَضِيَاءٌ أَفَلَا تَسْمَعُونَ سَمَاعَ تَدْبِيرٍ وَاسْتَبْصَارٍ
(٧٢) قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْ غَيْرِ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بَلِيلٌ تَسْكُنُونَ فِيهِ اسْتِرَاحَةً عَنِ مَتَاعِ الْأَشْغَالِ أَفَلَا تَبْصُرُونَ وَلَعَلَّهُ لَمْ يَصِفِ الضِّيَاءَ بِمَا يَقَابِلُهُ لِأَنَّ الضُّوءَ نِعْمَةٌ فِي ذَاتِهِ مَقْصُودٌ بِنَفْسِهِ وَلَا كَذَلِكَ اللَّيْلُ لِوَأَنَّ مَنَافِعَ الضُّوءِ أَكْثَرُ مِمَّا يَقَابِلُهُ وَلِذَلِكَ قَرَنَ بِهِ أَفَلَا تَسْمَعُونَ وَبِاللَّيْلِ أَفَلَا تَبْصُرُونَ لِأَنَّ اسْتِفَادَةَ الْعَقْلِ مِنَ السَّمْعِ أَكْثَرَ مِنْ اسْتِفَادَتِهِ مِنَ الْبَصَرِ (٧٣) وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ فِي اللَّيْلِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْهُ فَضْلَهُ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ {القصص / ٧٣} وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ {القصص / ٧٤} وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتُرُونَ {القصص / ٧٥} إِنْ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ {القصص / ٧٦} وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ {القصص / ٧٧}

(٧١) قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْ غَيْرِ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بَضِيَاءٌ أَفَلَا تَسْمَعُونَ {القصص / ٧١} قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْ غَيْرِ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بَلِيلٌ تَسْكُنُونَ فِيهِ أَفَلَا تُبْصِرُونَ {القصص / ٧٢} وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ {القصص / ٧٣} وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ {القصص / ٧٤} وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتُرُونَ {القصص / ٧٥} إِنْ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ {القصص / ٧٦} وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ {القصص / ٧٧}

معنى آخر

يقول الله عز وجل في محكم كتابه المجيد { الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ (الأُنعام: ١) }، وعندما نقرأ كلمتي (الظلمات والنور) يتوارد للذهن ان معناه (الكفر والايان)؛ ولكن المعنى هنا مغاير تماما ويعني: ((ظلمة الليل ونور النهار)) كما ورد في تفسير (الامثل) للشيخ ناصر مكارم الشيرازي. والأمر الآخر الذي ينبغي الالتفات إليه هنا هو أن لفظة (نور) ترد في القرآن الكريم بصيغة المفرد، بينما الظلمة تأتي بصيغة الجمع (ظلمات). وقد يكون هذا إشارة لطيفة إلى حقيقة كون الظلام (المادي والمعنوي) مصدرا دائما للتشتت والانفصال والتباعد، بينما النور رمز التوحد والتجمع.

بالوالدين احسانا

{.. يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابٍ يَوْمئِذٍ بِنَبِيِّهِ (المعارج/ ١١) وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ (المعارج/ ١٢) وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ (المعارج/ ١٣) وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ نَبِيهِ (المعارج/ ١٤)}.. في الآيات الكريمة إشارة إلى عظمة الاحسان للوالدين ففي سورة المعارج يخشى المجرم ان يفتدي امه وابيه عنه في العذاب، وهي صورة تدل على عظمة واهمية البر بالوالدين، فلا تشتري رضا الباري بسخطه..

ارتح

تريد الطمأنينة {.. فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (البقرة/ ١٣٧)}، وتريد التسليم {.. وَأَفْوِضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ (غافر/ ٤٤)}، وتريد النصرة {إِنَّ اللَّهَ يُدْفِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا... (الحج / ٣٨)}، وتريد المغفرة {.. إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذَكَرَى لِلذَّاكِرِينَ (هود/ ١١٤)}، وتريد الوعيد {.. وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا (مريم/ ٦٤)}.

هل تعلمتم دعاء بعد الاربعين؟

يقول أحد المريين: تعلمت من ابنتي درسا.. اذ كانت تحفظ في سورة الأحقاف، ففوجئت بها تسألني: أبي كم عمرك؟ قلت لها مبتسما ٤٤ سنة..

فقلت: يعني أنك قد بلغت الاربعين منذ أربع سنوات فهل تقول دعاء ما بعد الاربعين؟.. قلت: وهل هناك دعاء مخصوص بعد الاربعين يا ابنتي؟

فابتسمت وقالت: نعم، فقد شرحت لنا المعلمة قول الله تعالى في سورة الأحقاف: { وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ (الأحقاف/ ١٥)}.

هكذا أخبرني معلمتي بان أباه يقول هذا الدعاء منذ ٣٠ عاما، والآن ناهز على الثمانين وهو لا زال يتمتع بصحة جيدة. شكرت ابنتي كثيرا للكلمات الرائعة، ووصيتها الثمينة، وقبلت رأسها وحمدت الله تعالى على ما رزقني من بنت أعلم على يديها الخير.

أخبار ومتابعات



• (عمر الرزاز) رئيس وزراء الاردن :
إن العراق هو رئة الأردن لذا اطلقنا التعاون الاقتصادي
والتجاري معه بعد أن تم الاتفاق على إنشاء منطقة صناعية
مشتركة بمساحة ٢٤ كم مربع على أن يكون ميناء العقبة من
منصات تصدير النفط العراقي.

• (٦) مليارات دولار عائدات العراق النفطية خلال (كانون الأول) الشهر الاخير من عام ٢٠١٨ .

الاهانة العامة للعبة الحسينية المقدسة

تعقد بروتوكولا مشتركا مع المنظمة العربية للتنمية الزراعية



عقدت ادارة مزرعة فدك للنخيل التابعة للأمانة العامة للعبة الحسينية المقدسة بروتوكولا مشتركا مع وفد المنظمة العربية للتنمية الزراعية وبحضور وفد وزارة الزراعة العراقية، ومجموعة من المختصين في زراعة النخيل، وذلك من اجل تبادل الخبرات للعناية بالأصناف النادرة من التمور وفتح آفاق التعاون المشترك بين الطرفين. أكد ذلك (فائز عيسى ابو المعالي) مدير المزرعة، مضيفا ان الوفد إطلع ميدانيا على اهم التقنيات المتبعة في زراعة النخيل وكيفية التعامل مع فساتل النخيل وطرائق العناية بها بأحدث الوسائل مبينا ان مدير عام المنظمة العربية للتنمية الزراعية اعرب عن اعجابه بالتقنيات والطرائق العلمية بزراعة اصناف التمور النسيجية بأشكالها المتنوعة العراقية والعربية وخصوصا النادرة وحرص على ان تكون ابواب التعاون المشترك بين الطرفين في المستقبل عن طريق الاستفادة من كوادر مزرعة فدك للنخيل.

موقع للتواصل الاجتماعي يحذف (٨٠) صفحة سياسية مزيفة في العراق

كشفت مركز الاعلام الرقمي، عن قيام شركة (فيسبوك) بحذف عشرات الصفحات السياسية العراقية المزيفة التي تنتحل صفات رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء ورئيس مجلس النواب، خلال الاسابيع الماضية. وأكد فريق المركز في بيان جاء فيه، إن الفيسبوك حذف أكثر من (١٠٠) صفحة مزيفة تنتحل صفات لشخصيات مهمة في الحكومة العراقية ومجلس نوابها، فضلا عن صفحات اخرى وهمية تزعم عائلتها لبعض السياسيين العراقيين .
مشيرا الى ان الفيسبوك مستمر في ازالة الحسابات السياسية المزيفة التي تقوم بنشر الاكاذيب والمعلومات المضللة في منصة الفيسبوك، ما يؤثر بشكل مؤكد على تجربة المستخدم مع هذه المنصة، فضلا عن تأثيرها على الرأي العام عبر معلومات غير حقيقية.



الشيخ جواد النصراوي) مدير معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة: أن لطلبة العلوم الدينية دوراً كبيراً في حركات الإصلاح المجتمعي والتبليغ الديني. وسلاحهم في ذلك هو ما بينه لهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) والقرآن الكريم والعترة الطاهرة.

• (٦٥) ألف درجة وظيفية في موازنة ٢٠١٩ تلقتها اللجنة المالية النيابية في مجلس النواب العراقي.

الوقف الشيعي يفتتح اول مركز للرصد الفلكي في النجف الاشرف



افتتح ديوان الوقف الشيعي المرصد الفلكي في مزار صافي صفا الياني وسط مدينة النجف الاشرف والذي يعد المركز الاول من نوعه في العراق لمراقبة الهلال والظواهر الفلكية. وقال رئيس ديوان الوقف الشيعي (السيد علاء الموسوي): ان افتتاح المرصد هو خطوة جيدة وبداية لعمل مركز مهني يخدم العراق بشكل عام ويرفد المنطقة بالتقارير الفلكية عن أوضاع الهلال وبدايات الشهور. منوها الى أن هناك خطوة مستقبلية مهمة لإنشاء قبة فلكية بهذا الخصوص.

فيما قال الامين الخاص لمزار صافي صفا الياني (عبد الحسن شنون): ان هذا الموقع يتميز جغرافيا باعتبار ان الأفق يكون مفتوحاً أمامه كونه على مرتفع من الجهة الغربية من النجف الأشرف. وأوضح «شنون» أن هذا المشروع يعد باكورة عمل وبداية لمشروع فلكي لتدريس وتأهيل طلبة الجامعات.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تحدد الأجور الدراسية لسنة ٢٠١٩-٢٠٢٠

أعلنت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تحديد الأجور الدراسية للطلبة المقبولين على قناة التعليم الحكومي الخاص الصباحي، للسنة الدراسية المقبلة ٢٠١٩/٢٠٢٠. وقال وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي الدكتور (فؤاد قاسم محمد): إن الوزارة وافقت على تحديد الأجور الدراسية للطلبة، مبيناً انه تقرر اعتماد تحديد الأجور الدراسية على قناة التعليم الحكومي الخاص الصباحي ابتداءً من السنة الدراسية ٢٠١٩/٢٠٢٠، إذ حددت الأجور الدراسية لكليات الطب (٩) ملايين دينار، وكليات طب الاسنان (٧) ملايين و(٥٠٠) الف دينار، وكليات الصيدلة (٦) و(٥٠٠) الف دينار، وأقسام النفط والمعماري في كليات الهندسة (٣) ملايين دينار، والأقسام الهندسية الاخرى (٢) مليون و(٢٥٠) الف دينار. لكليات التقنيات الهندسية حددت (٢) مليون دينار، وكليات التمريض والطب البيطري مليون و(٧٥٠) الف دينار.





الخطبة الأولى لصلاة الجمعة بإمامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في ٢٧/ربيع الآخر/١٤٤٠هـ الموافق ١٨/١/٢٠٢٠م :



كونوا دعاة لنا صامتين!

وسيرة، فلا بد ان تكونوا على مستوى هذه النسبة.. وكما يتمنى الوالد لولده ان يكون أفضل الناس، لكونه ينسب اليه كذلك فإنهم يتمنون من اتباعهم ان يكونوا أفضل الناس لنسبتهم اليهم (عليهم السلام).

لذلك ورد التنبيه على هذا المعنى وان من يدعي الانتساب والانتساب لأهل البيت عليهم السلام لا بد ان يكون حريصا على ان يكون من افضل الناس في علمه وعبادته وتقواه وأخلاقه، لذلك الأئمة عليهم السلام ينهون شيعتهم على هذا المعنى، فقد ورد عن الامام الصادق (عليه السلام): (ان الرجل ليكون في القبيلة من شيعة علي فيكون زينتها.. آذاهم للأمانة، وأقضاهم للحقوق، وأصدقهم للحديث، تُسأل العشيرة عنه فتقول: مَنْ مثل فلان؟ إنه أذانا للأمانة وأصدقنا للحديث).

والامام الصادق (عليه السلام) في حديث آخر ينبه شيعته فيقول (عليه السلام): (يا معشر الشيعة انكم قد نسبتم الينا، كونوا لنا زينا، ولا تكونوا علينا شينا).

ما معنى ذلك؟ حق هذا الانتساب ان تكونوا افضل الناس في هذه الامور، وما انك لم تفعل ذلك بل ارتكبت المعاصي ولم تلتزم بالعبادات ولم تؤد الواجبات وارتكبت المحارم وكنت سيئ الخلق، فأنت ترتكب ثلاث جنائيات وليست واحدة: جنائية على نفسك لأنك ارتكبت المعاصي، وجناية على المذهب والدين فانك ستشوه سمعة المذهب، وجناية على قادة المذهب لأن الناس حينما يرون هذا الانسان حسنا في عبادته واخلاقه فيقولون نعم من أدبه ورباه ونعم القادة الذين ربوه وأدبت هذا الانسان، وحينما نراه سيئا في اخلاقه ومعاشرته نقول بس

ما زلنا في وصية الامام الصادق (عليه السلام) لأحد اصحابه عبد الله بن جُنْدَب، وهذا المقطع الذي نتعرض اليه يبين الامام (عليه السلام) فيه مواصفات الموالي لأهل البيت عليهم السلام، فما هي هذه المواصفات؟ يقول الامام (عليه السلام): (رَحِمَ اللهُ قوماً كانوا سراجاً وماناراً، كانوا دعاةً إلينا بأعمالهم ومجهود طاقتهم ليسوا كمن يُذيعُ أسرارنا).

(رَحِمَ اللهُ قوماً كانوا سراجاً وماناراً) ما معنى السراج؟ وما معنى المنار؟

السراج: هو المصباح الصغير الذي قد يوضع في مكان مرتفع او منخفض.

المنار: هو المصباح المتوهج الذي يوضع في مكان عال يهتدي به السائرون.

التفتوا اخواني تشبيه الامام (عليه السلام) دقيق جدا، لاحظوا هذا المصباح الصغير يوضع في مكان يهتدي به القريبون منه على ضوءه يسرون، المصباح المتوهج العالي في مكان مرتفع يهتدي به في السير السائرون القريبون والبعيدون.. فإذا يريد ان يقول الامام (عليه السلام) عن هؤلاء القوم الذين يترحم عليهم؟

الامام (عليه السلام) يقول هؤلاء القريبون منهم يهتدون بهديهم وسيرتهم والبعيدون عنهم من الناس ايضا يهتدون بهديهم وسيرتهم.. الامام الصادق (عليه السلام) وبقية الأئمة عليهم السلام من خلال رواياتهم انهم يطلبون ويتمنون ان يكون شيعتهم الحقيقيون من أفضل الناس عبادة وعقلا وعقيدة وأخلاقا وسيرة في المجتمع ليكونوا القدوة والأسوة الحسنة في المجتمع لمن هم قرييون منهم ولمن هم بعيدون منهم.. لماذا؟! لأنكم تنتمون الى أفضل الاديان، والى أعظم وأفضل الرجال علما وعبادة وأخلاقا



الناس منكم إلا على خير،
فإذا رأوا ما أنتم عليه عملوا
أفضل ما عندنا).

والصفة الاخرى التي يبينها الامام
الصادق (عليه السلام) : (ليسوا كمن
يُذيعُ أسرارنا).

هناك بعض المعارف والعلوم المتعلقة
بالتوحيد وبمقامات ومنزلة الانبياء والائمة
الاطهار عليهم السلام فينبغي ملاحظة موقع
المخاطب والمتلقي من حيث مستواه الذهني
وقابليته على الادراك والفهم الصحيح او قد يكون
المخاطب من المعاندين لمنهج اهل البيت (عليهم
السلام) ومَن لا يعتقد بمقامهم ومنزلتهم.. فإذا
ما طرحت على هؤلاء بعض العلوم الخاصة او ما
يتعلق بمقامات اهل البيت (عليهم السلام) قد لا
يفهمها بشكل صحيح بسبب قلة فهمه وبساطة
تفكيره أو هو من المعاندين لموقع الأئمة (عليهم
السلام) ولا يعتقد بهم أصلاً فيؤدي ذلك الى
التشجيع من قبل هؤلاء لجهلهم وقد يؤدي ذلك
الى اتهام اتباع اهل البيت بأوصاف تسبب التنكيل
بهم واضطهادهم وايدائهم.. ومن هنا لزم مراعاة
الاجواء والأشخاص الذين تطرح عليهم مثل
هذه العلوم والمعارف خصوصاً مع تطور وسائل
نشر المعلومة والتي تصل لكل أحد.

ولاحظوا هنا الامام امير المؤمنين (عليه السلام)
حينما يتحدث مع رجل أسلم وكان اسلامه عميقاً
وايانه بأمر المؤمنين (عليه السلام) عميقاً قال له
الامام (عليه السلام) : (وأمرُك أن تصون دينك،
وعلمنا الذي أودعناك، وأسرارنا التي حملناك، فلا
تبد علمونا لمن يقابلها بالعناد، ويقابلك من أجلها
بالشتم واللعن والتناول من العرض والبدن،
ولا تفس سرنا الى مَنْ يشع علينا عند الجاهلين
بأحوالنا، ويعرض أوليائنا لبوادر الجهال) الى ان
قال (عليه السلام) : (فإنك ان خالفت وصيتي
كان ضررك على نفسك واخوانك ...).

الرجل الذي لم يؤدبه.

لذلك تنبهوا اخواني خصوصاً الاشخاص الذين
يكونون في بلاد الغربة وفي كل مكان طالما يُنسب
الى الائمة عليهم السلام لا بد ان يكون حريصاً
ويراقب نفسه وسلوكه ويتبته الى ما يصدر منه
هل يخالف التعاليم والاخلاق الاسلامية وقوانين
ذلك البلد.. اذا رأوا منه صدق الحديث والامانة
والكلمة الطيبة سيقولون نعم هذا الانتساب، واذا
رأوا عكس ذلك سيقولون بئس هذا الانتساب.
ثم يقول الامام (عليه السلام) : (كانوا دُعاةً إلينا
بأعمالهم ومجهود طاقتهم).

التفتوا اخواني هذا الامر يتعلق بنا عامة ويتعلق
بالدعاة، طبعاً كل واحد ممكن ان يكون داعية
الى الدين.. الداعي والناصح والواعظ الذي
يدعو الناس الى تطبيق احكام الدين والذي يريد
ان يصحح الاخطاء والذي يريد ان يهدي اهل
المعاصي والفجور.

الامام (عليه السلام) يقول عندنا اسلوبان
للنصيحة والموعظة، الامام الصادق (عليه
السلام) يقول : الصادق في ولاته وانتسابه لأهل
البيت والذي يتطابق عمله مع قوله،

حينما نتحدث بالأخلاق والعبادات والدعوة الى
الدين كن حريصاً اكثر على تطبيق ما تدعو اليه
وعلى العمل بما تدعو الناس إليه، راقب نفسك
اولاً كن انت ملتزماً بما تدعو اليه وكن شديداً مع
نفسك اكثر مما تكون شديداً مع الناس حتى تكون
صادقاً في دعوتك.

فعن الامام الصادق (عليه السلام) : (أوصيكم
بتقوى الله والعمل بطاعته واجتناب معاصيه،
وأداء الأمانة لمن ائتمنكم وحسن الصحابة لمن
صحبتموه، وأن تكونوا دعاة لنا صامتين، فقالوا
يا بن رسول الله وكيف ندعو إليكم ونحن
صموت؟ قال: تعملون بما أمرناكم به من العمل
بطاعة الله، وتتناهون عن معاصي الله وتعاملون
الناس بالصدق والعدل، وتؤدون الأمانة
وتأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر ولا يطلع



الشيخ الكربلائي يتحدث عن ظاهرة التسقيط الاجتماعي للشخصية الاعتبارية للآخرين

تحدث ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي خطيب وإمام الجمعة في كربلاء المقدسة في خطبته الثانية من صلاة الجمعة والتي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف في ٢٧ / ربيع الآخر / ٤٤٠هـ الموافق ٢٠١٩/١/٤م تحدث سماحته قائلاً:

يتعاونوا معه ويقضوا حاجاته.. هل يوجد أحد منّا لا يحتاج الى الآخرين؟! لا يحتاج الى الاتصال مع الآخرين لا يحتاج ان يزوجه الآخرون لا يحتاج ان يكون الآخرون معه متعاونين اقتصادياً واجتماعياً ومالياً وهكذا في بقية شؤون الحياة، كل واحد منّا يحتاج الى ان يتعاون معه الآخرون ويتعاضد معه الآخرون من اجل قضاء الحاجات الحياتية المعنوية والمادية حتى في ثقافتنا وحتى في علومنا غير الاحتياجات المادية هذا يتوقف، اذا أنا كنت مقبولاً و محترماً ومُقدراً حُفظت شخصيتي الاعتبارية حينئذ ستوفر لي مقومات الاحتياج المادي والمعنوي أما لو هُدرت كرامة هذا الشخص واسقط اجتماعياً سيبتعد ويُفَر الناس عنه، أولاً سيعاني من الاضطراب النفسي نتيجة هذا التسقيط، ثانياً سيعاني بأن المجتمع سوف لا يتعاون معه لقضاء حاجاته المادية والمعنوية، الخطورة أين تكمن اخواني؟ تارة طبعاً هذا يؤشر وجود خلل ديني اخلاقي ثقافي، تارة يمارس على مستوى افراد قلائل لأن المجتمع يُنكر ويتشدد في الانكار على هذه الظاهرة فيبقى قلة يارسون مثل هذا الامر المنافي للدين والاخلاق والعرف الانساني والفترة الانسانية، تارة يُمارس على مستوى عدد كبير والمجتمع لا يُنكر ولا

وتارة لمكوّن وهي الأخطر، تارة عندنا اسرة بسيطة عادية وتارة اسرة لها مكانة دينية او اجتماعية، وتارة عندنا كيان ديني وكيان مذهبي وكيان اجتماعي وهذا نسميه مكوّننا، تارة هذا المكوّن يُستهدف بالتسقيط الاجتماعي وهو الأخطر. الآن نبيّن ما أهمية الشخصية الاعتبارية، الآن هذا الانسان مخلوق اكرمه الله تعالى وشرفه وفضله على بقية المخلوقين، هذا الانسان بما له من كرامة انسانية مع قطع النظر له دين او فكر او كذا بما هو انسان.. بل سخر له الكون بلحاظ انسانيته وكرامته الانسانية لابد ان تكون له منزلة اجتماعية، الانسان بصورة عامة لديه حاجة فطرية ويحتاج الى هذه المنزلة كضرورة اجتماعية حياتية فهذا امر ضروري في حياتنا من حيث انسانيتنا ومن حيث احتياجنا الحياتي المعيشي المادي والمعنوي، هذا الانسان هو يحتاج بما انه انسان لابد ان تحفظ كرامته، ولا بد ان تحفظ انسانيته، التسقيط الاجتماعي يتنافى مع فطرة الانسان والاخلاق الانسانية بصورة عامة بصورة عامة، يتنافى مع ضرورة حفظ كرامته وانسانيته، وتارة عندنا انسان يضاف الى انسانيته وكرامته لديه مقوم فكري واخلاقي وديني ولديه احتياج الى ان يكون مقبولاً ومحترماً ومقدراً عند الآخرين حتى

أيها الاخوة والاخوات ما زلنا في سلسلة حلقات هذا الموضوع العام (ظواهر مجتمعية تهدد المنظومة الاخلاقية للمجتمع والتعايش الاجتماعي)، وسبق ان ذكرنا في هذه السلسلة في الحلقة الاولى ظاهرة العنف ثم ذكرنا ظاهرة تقديم المصالح الخاصة على المصالح العامة وها نحن في هذه الخطبة الثانية نتعرّض الى ظاهرة مجتمعية اخرى وهي التسقيط الاجتماعي للشخصية الاجتماعية للآخرين، عنوان هذه الظاهرة: (التسقيط الاجتماعي للشخصية الاعتبارية للآخرين): ونعني بالشخصية الاعتبارية هي المكانة والمنزلة الاجتماعية التي تكون للشخص او المكوّن الاجتماعي الناشئة من مقومات بنائه الديني والاجتماعي والثقافي والاخلاقي والاقتصادي والسياسي أو لكونه انساناً مع قطع النظر عن وجود هذه المقومات. الان كل شخص له مقومات مثلاً بناء ديني او فكري او ثقافي او اخلاقي او اجتماعي ينشأ لهذا الشخص من هذه المقومات منزلة اجتماعية ومكانة اجتماعية نسمي هذه المنزلة والمكانة بالشخصية الاعتبارية وان لم يحمل تلك المقومات.. لكنه انسان لكونه انساناً له منزلة ومكانة اجتماعية، تارة تمارس هذه الظاهرة التسقيط الاجتماعي لشخص،



يكثر هذه الظاهرة التي تؤدي الى الكثير من المخاطر على مستوى الفرد والمجتمع وقد تؤدي الى نزاعات وصراعات في داخل المجتمع أقلها هو مسألة الاضطراب النفسي الذي يعيشه الفرد، لاحظ الان أي واحد منا اذا سقط اجتماعياً وابتعد الناس عنه ونفر الناس عنه ولم يقضوا حاجاته ولم يتعاونوا معه.. كم يعاني من الاضطراب النفسي وعدم الاستقرار النفسي؟

اذا مكّون اجتماعي أي مكّون الآن ديني اجتماعي ثقافي اقتصادي اسقط اجتماعيا في نظر الآخرين كيف تكون العلاقات الاجتماعية بين هذا المكّون وبقية المكّونات مثلا مكّون ديني قومي مذهبي وهكذا اسقط اجتماعيا خصوصا هذه الظاهرة تشتد آثارها مع وجود وسائل التواصل الكثيرة التي وصلت الى كل فرد وهذه الوسائل لها القدرة من التأثير العجيب على الآخرين بحيث تفعل فعلا سلبيا كبيرا وشنيعا لدى الآخرين، هذا الفعل الان اذا تحول خطره الى ظاهرة مجتمعية هذا هو مقصودنا.. اذا كان على مستوى افراد قلائل أمر سهل، اذا كان على افراد كثيرين، واذا كان على مستوى المكّونات مكّون يسقط مكّونا آخر، وكيان يسقط كيانا آخر اجتماعيا، وسأبين انواع التسقيط فالخطورة هنا تأتي، ستكون هذه الآثار مدمرة للمجتمع وتؤثر وجود خلل ديني وثقافي واخلاقي واجتماعي على مستوى واسع يحتاج الى وضع الحلول له..

هذا التسقيط الاجتماعي لو نأتي الى الروايات وفي لسان التأليف الاسلامي هل يوجد مثل هذا المصطلح؟ لا يوجد مثل هكذا مصطلح هذا مصطلح حديث يقرب المعنى الى الذهن، في لسان الروايات تعبير آخر عنه وهو هتك حرمة المؤمن او انتهاك

كرامته او هدم مروءة الشخص. هذا التسقيط الاجتماعي بكل انواعه ما هي حرمة؟ هل حرمة بسيطة ام عظيمة؟ ورد عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (كل المسلم على المسلم حرام، دمه وماله وعرضه).

لا نتصور اخواني ان البعض يفهم معنى العرض هذا المعنى العرفي، لا، معنى العرض هنا المنزلة والمكانة الاجتماعية للإنسان الناشئة من المقومات التي ذكرناها، تسقيطه اجتماعيا بدون أي نحو من انحاء التسقيط يعتبر هنا هتك للعرض. لاحظوا اخواني كم هي المنزلة العظيمة لحرمة الكعبة وهي بيت الله الحرام فكم نحن نحرض على ان لانتهاك حرمة البيت الحرام لا بكلام لا بقول لا بمقالة لا بفعل لا بتصرف، نحن حريصون على ذلك لأنها لها حرمة عند الله تعالى، الاحاديث تقول ان حرمة المؤمن اعظم حرمة عند الله من حرمة الكعبة.

لاحظوا والتفتوا هؤلاء الذين يكتبون على صفحات التواصل، لا يهتم ولا يكثر انسان يسقط انسانا، كيان يسقط كيانا نهائيا، مكّون يسقط مكّونا نهائيا.

لاحظوا اخواني قد نتصور هذا الامر بسيطا واذا يوم القيامة تظهر لنا من اعظم الحرمات وكم من العقاب ينتظرنا ونحن نكتب ونصور ونشوّه ونفتري ونظعن براحتنا وبكل سهولة وبساطة ويُسر ونتصور هذا الامر بسيطا.. فقد ورد عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) انه توجه الى الكعبة وهو يطوف بها قائلا ما اطيبك واطيب ريحك، ما اعظمك واعظم حرمتك! والذي نفس محمد بيده، لحرمة المؤمن اعظم عند الله حرمة منك، ماله

ودمه، وان نظن به الا خيرا. وروي عن الامام الرضا (عليه السلام) فيما أوصي به السيد عبد العظيم بن عبد الله الحسيني بقوله: (يا عبد العظيم أبلغ عني اوليائي السلام وقل لهم لا يجعلوا للشيطان على أنفسهم سبيلا ومُرهم: بالصدق في الحديث، واداء الامانة ومُرهم بالسكوت وترك الجدل فيما لا يعينهم وإقبال بعضهم على بعض والمزاورة فان ذلك قرينة الي ولا يشغلوا انفسهم بتمزيق بعضهم بعضا فإني آليت على نفسي انه من فعل ذلك وأسخط وليا من اوليائي دعوت الله ليعذبه في الدنيا أشد العذاب وكان في الآخرة من الخاسرين).

لذلك اخواني يلتفت الواحد منا حينما يتكلم او يكتب احيانا ونصور بعض الاشياء وقد تجد عدد المشاهدات يصل الى عشرات الالاف.. انت حطمت هذا الشخص او الكيان ومزقته شر ممزق عند مئة الف او مئتي الف او اكثر.. يوم القيامة ماذا ستفعل؟! هل تستطيع ان تصحح سمعة هذا الشخص او العائلة او العشيرة او الكيان او المكّون امام هذا العدد الكبير (سنكتب ما قدموا وآثارهم) لذلك لا بد ان يلتفت الانسان الى هذه المسألة.

انواع التسقيط سنذكرها ان شاء الله تعالى في الخطبة القادمة لأن الموضوع طويل ويستحق منا العناية والاهتمام لأنه من الظواهر المجتمعية الخطيرة التي تهدد منظومتنا الاخلاقية والتعايش الاجتماعي السلمي.. والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

من وحي خطبة الجمعة ظاهرة التسقيط الاجتماعي

طالب عباس الظاهر

أيضاً؛ فالتسقيط لشخص واحد ليس مثل التسقيط لأسرة بكاملها، وليس كمثل التسقيط لمكون من مكونات المجتمع وهكذا.

الشخصية الاعتبارية

لكل إنسان بما هو إنسان كرمه الله تعالى بمنزلة خاصة من بين المخلوقات جميعاً، ومن ثم ما حباه به من موهبة العقل والخلافة على الأرض، وطبعاً هذه الشخصية الاعتبارية واجبة الرعاية والاحترام، ولاشك فقد تم مراعاتها واعطاؤها حق قدرها عبر التشريعات السبئية، وسنت كذلك القوانين الوضعية، رغم إن هذا لا ينفي وجود حرمة أيضاً منحها الإسلام خاصة لبقية المخلوقات الأخرى كالحيوان والنبات وحتى للجهاد وغيرها.

لكن تبقى طبعاً حرمة الإنسان وشأنيته واعتباريته هي الحرمة والشأنية والاعتبارية الأكبر، من حيث كونه إنساناً، تؤثر على شخصيته الإنسانية المؤثرات الخارجية سلباً وإيجاباً، فإن كانت سلبية فهي ستخلف في نفسيته الندوب، وتؤدي به إلى أن يكون عضواً غير فاعل في كيان المجتمع وربما سلبياً أيضاً، لذا يجب المراعاة لشخصية الإنسان الاعتبارية من الاعتداء أو الخدش أو التشويه أو التقليل من الشأن، أو بالخط من كرامته.

كرامة الإنسان

للإنسان كرامة يجب أن تحفظ، بغض النظر إن كان مؤمناً أم كافراً، شخصية بارزة في المجتمع أم مواطناً بسيطاً من بين الناس، وكيف لا، والله سبحانه كرمه، كما في قوله تعالى: (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً ﴿٧٠﴾) سورة الإسراء.

أخيراً، فإن حفظ كرامة الإنسان واجبة لأنه يحتاج إليها من حيث كونه إنساناً، بحاجة إلى التفاعل مع الآخرين ومعاونتهم، ولا شك فإن أية محاولة للخط من كرامته؛ يعد منافياً للفطرة السليمة، والأخلاق الإنسانية النبيلة، ناهيك إذا ما كان مثل هذا الإنسان صاحب دين أو فكر أو أدب أو أخلاق، كونه سيكون بحاجة أكبر لمثل الاحترام لكي يكون مقبولاً ومقدراً وكلمته مسموعة بين الناس، وبالتالي ذا تأثير على الآخرين.

هناك العديد من الظواهر الاجتماعية السلبية في المجتمع، تقابلها ظواهر إيجابية عديدة أيضاً، ومثل هذه الظاهرة السلبية قد لا ينتبه لخطورتها البعض من الناس، وأعني بذلك ظاهرة التسقيط الاجتماعي أو هم بالأحرى يغفلون عن تلك الخطورة في حكم التعمد على الذنب - والعياذ بالله - أو لأن الآخرين يقترفونه؛ إذن فهم لا ينتبهون إلى عظمة هذا الذنب وخطورته من باب: «حشر مع الناس عيد».

وكما هو الحال مع ذنب الغيبة على سبيل المثال وهي بهذه البشاعة بتشبيه أكل المغتاب للحم أخيه ميتاً، أو في موضوعنا هنا وهو التسقيط الاجتماعي للفرد أو للأسرة أو لمكون من مكونات المجتمع، وطبعاً الخطورة وعظمة الذنب تكبر كلما كان فعل التسقيط يشمل أكبر عدد من الناس، ناهيك عما جاء في الحديث الشريف عن كبر حرمة مثل هذا الفعل المشين وهو التسقيط للإنسان كإنسان بصورة عامة وللمؤمن بصورة خاصة.

التسقيط

معنى (تسقيط الشخص) هو الخط من قدره ومكانته الاجتماعية أو الدينية أو السياسية، أو العلمية أو التاريخية إلى درجة أدنى مما يستحق بكثير لدى الآخرين، أو محاولة نفي الخصائص الحسنة المرغوبة في هذا المجال أو ذلك لدى المجتمع والتي يمتلكها بالفعل، ولو نظرنا إلى معنى كلمة (تسقيط) فهي تعني محاولة متعمدة وربما مغرضة ضد شخص ما، أي بتعمد تسقيطه لغرض دنيء من الأغراض، أقول بتعمد وليس سقوطه العادي من تلقاء نفسه، وهو ما يعني استهدافاً مغرضاً وربما مبيت من أجل الخط من مكانته الإنسانية قبل الاجتماعية، وتشويه صورته الاعتبارية قبل الشخصية في أعين الناس، وهذا شيء ذنبه عظيم لأن حرمة المؤمن أعظم من حرمة الكعبة نفسها وهي بيت الله الحرام.

وطبعاً يبقى ذنب التسقيط الاجتماعي وكبره وعظمته عند الله تعالى خاضعاً لعدة اعتبارات منها ولعله أهمها هي منزلة الشخص ومكانته الدينية؛ درجة قربته إلى الله تعالى.. أي مدى إيمانه وتدينه وورعه وتقواه، ومن ثم مكانته الاجتماعية والسياسية وغيرها، ومن ثم سيأتي الإضرار بمثل هذا التسقيط بعدد أكبر من الناس



اشكالات إحادية واهنة

أوكله الله عز وجل إليه صلوات الله عليه وآله في تبيانه للناس، فأقوال النبي بل أفعاله وتقريراته كلها مبنية على أساس الوحي ((وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ)) (النجم: ٣-٤). وأما ما ذكرتموه من حديث (أم قرفة) فهو ليس منقولاً من طرفنا، مع أن النبي لم يباشر ذلك الأمر إنما الذي باشره زيد بن حارثة في غزوة من غزواته حسبما ورد ذلك في كتب العامة.

ثالثاً: الأجنحة المذكورة لبعض الملائكة ربما تكون كناية عن درجات القرب والمنزلة من الله تبارك وتعالى، وليست هي أجنحة كأجنحة الطير، والتعبير بالأجنحة يناسب الارتفاع فكلما زاد عددها ازدادت قدرة صاحبها على العلو المعنوي أكثر.

رابعاً:

١- لا دلالة على كون الشهب المذكورة في القرآن باعتبارها رجوماً للشيطان هي هذه الشهب والنيازك المألوفة لدينا، فلعلها شهب خاصة مجعولة فقط لرجم من يسترق السمع من الجن والشياطين.

٢- إنه على فرض كون الشهب الراجعة للشياطين هي من جنس هذه الشهب المرئية فما الإشكال في ذلك، مع أن الأسباب الطبيعية مقهورة تحت الأسباب الإلهية، وأما كون الشهب تتساقط بالملايين فهل يعقل أن يكون ذلك التساقط هو لأجل رجم الشياطين...؟ فليس إشكالا بعد معرفة أن عدد الجن والشياطين في الأرض لا حصر له، فملايين الشهب ليست كثيرة مقارنة بالعدد الفعلي للجن والشياطين.

الاختصار في هذه الاشكالات هي أولاً: لماذا لانطبق الحدود المذكورة بوضوح بالقران والأحاديث؟ ثانياً: هنالك تناقض في بعض الرويات الاسلامية فمثلاً.. في الاحاديث (اوتيت القرآن ومثله معه) .. وفي القرآن اية تقول بأن الاتيان بمثله مستحيل، وأيضا في حديث آخر: (اذا قتلتم فأحسنوا القتلة) يخالف قتل «أم قرفة» لأنها هجته في بيت شعر؟! ثالثاً: أجنحة الملائكة ماذا تعني؟ رابعاً: ان الشهب والنيازك ظاهرة طبيعية كونية هل هي تتساقط يوميا بالملايين على الأرض مرسله نحو الجن؟

أولاً: ان عدم تطبيق الحدود في البلدان الاسلامية بصورة عامة يرجع إلى فقدان عنصرين رئيسيين:

١- وجود الحاكم الشرعي مبسوط اليد في الاحكام والمنازعات وإقامة الحدود والتعزيرات.

٢- الترافع إليه من قبل المدعي والمدعى عليه، أو تقديم شكوى من المعتدى عليه ليتنصف له من المعتدي.

ففي حال عدم كون الحاكم الشرعي مبسوط اليد بحيث يستطيع أن يقيم حكم الله عز وجل في القضية المتنازع فيها، وأيضا في حال عدم ترافع طرفي الدعوى أمام الحاكم أو عدم تقديم الشكوى من قبل المعتدى عليه، فلا يمكن أن يعترض المعارض بعدم تطبيق الحدود المذكورة في التشريعات الإلهية.

ثانياً: الحديث وارد من طرق العامة، ولو سلمنا بصحة صدوره عن النبي صلى الله عليه وآله، فلا دلالة له على أن النبي صلى الله عليه وآله قد أعطي قرآناً آخر مع هذا القرآن يكون مثله، أو كتاباً آخر يشبهه، بل المراد بقوله (مثله معه) السنة الشريفة وكذا ما

السؤال : هناك بعض النساء يضعن مكياجاً خفيفاً بحجة (انه خفيف لا يسبب الاثارة وان ذلك على فرض حرمة فحرامه قليل وفي حين انهن كأبي بشر يجب ان يشعرن ان اشكالهن مقبولة امام الآخرين لا أكثر) نسأل الله ان يوفقكم لكل خير ونرجو منكم ان تفضلوا علينا بكلمة ابوية لعل الله يجعل فيها صلاحنا وصلاحهن .

الجواب : ظهور المرأة امام الاجنبي مع استخدامها شيئاً من المكياج حرام بكل تأكيد وما ذكر ليس عذراً لارتكابه وعلى المؤمنة التقيد بجميع الأحكام الشرعية .

السؤال : ما هو حكم ارتداء الربطة (على الطريقة الفرنسية) بالنسبة للطالبات ؟

الجواب : لا بدّ من تحقق الستر المطلوب شرعاً مع عدم كون ذلك على نحو من أنحاء إظهار الزينة ، ولا يتيسر لنا تحقيق حال الكيفية المذكورة .

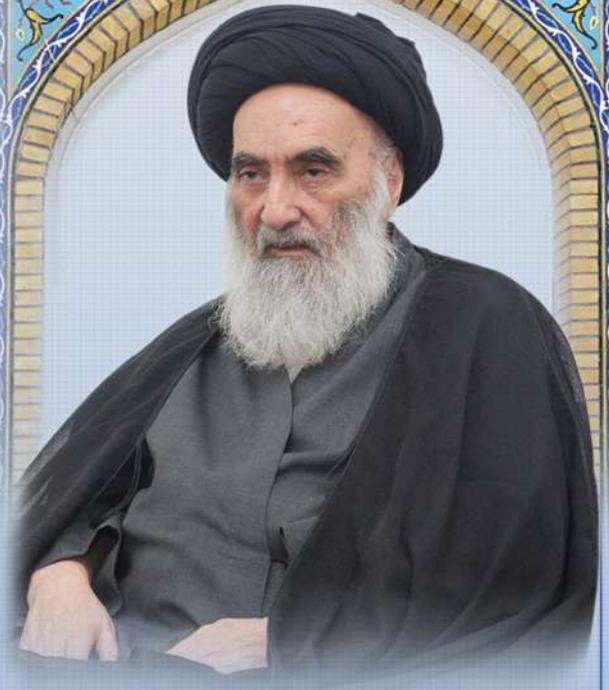
السؤال : تضع كثير من الطالبات العطور وبعض مساحيق التجميل على وجوههن فهل هذا جائز ؟
الجواب : لا يجوز .

السؤال : هل يجوز للمرأة غير المتزوجة إزالة الشعر الموجود في وجهها (محل شارب الرجل او غير ذلك من المناطق) ؟
الجواب : لا يحرم .

السؤال : في الغرب يمكن إلصاق عدسات على حدقة العين بألوان شتى ، فهل يجوز للمسلمة وضع العدسات اللاصقة لغرض التجميل والظهور بها أمام الرجال الأجانب (غير المحارم) ؟
الجواب : إذا عدت زينة لها لم يجز .

السؤال : جوراب بلون البشرة (لحمي) وليس شفافاً، هل يجوز للمرأة لبسه ؟
الجواب : اذا لم يعد من الزينة عرفاً في الملابس فيجوز لها ذلك .

السؤال : هل يجوز تلوين الشعر بصبغه ، كلاً أو بعضاً ، بقصد جلب الإنتباه في المجالس النسائية الخاصة لغرض الزواج ؟
الجواب : إن كان لمجرد الزينة من دون تدليس ، كإخفاء العيب أو كبر السن ، فلا بأس به .



آية الله العظمى السيد علي السيستاني قدس سره

الاستفتاءات الشرعية

الزينة

سؤال العدد

السؤال: هل يجوز صبغ اللحية والشارب بالصبغ الاسود والحنة السوداء؟

جواب العدد السابق

السؤال : هل يجوز للزوجة التي تخرج مع زوجها ان تضع المكياج والعطور ؟
الجواب : لا يجوز لها ذلك .

مصطلحات فقهية

السؤال: ما هو الخمر؟

الجواب: المراد به المسكر المتخذ من العصير العنبي ، أما غيره من المسكر والكحول المائع بالأصالة ، ومنه الاسبرتو بجميع أنواعه فمحكوم بالطهارة .

السؤال: ما هو تعريف الانقلاب؟

الجواب: يختص تطهيره بمورد واحد، وهو ما إذا انقلب الخمر خلاً ، سواء أكان الانقلاب بعلاج أم كان بغيره ، ويلحق به في ذلك العصير العنبي إذا انقلب خلاً فإنه يحكم بطهارته لو قلنا بنجاسته بالغيلان .

السؤال: ما هو تعريف الانتقال؟

الجواب: يختص تطهيره بانتقال دم الانسان والحيوان إلى جوف ما لا دم له عرفاً من الحشرات ، كالبق والقمل والبرغوث ، ويعتبر فيه أن يكون على وجه يستقر النجس المنتقل في جوف المنتقل إليه بحيث يكون في معرض صيرورته جزءاً من جسمه ، وأما إذا لم يعد كذلك ، أو شك فيه لم يحكم بطهارته وذلك كالدّم الذي يمصّه العلق من الانسان على النحو المتعارف في مقام المعالجة ، فإنه لا يطهر بالانتقال والاحوط الاولى الاجتناب عما يمصه البق أو نحوه حين مصّه .

السؤال: ما هو تعريفكم للموالة؟

الجواب: الموالة يعني : الاتيان بأجزاء الصلاة تبعاً من دون إيجاد أي فاصل زمني .

السؤال: ما هو تعريفكم للوطن؟

الجواب: الوطن بالاصطلاح الشرعي على قسمين :

١- مقرّه الأصلي الذي ينسب إليه ، ويكون مسكن أبويه ومسقط رأسه عادة

٢- المكان الذي اتخذه الانسان مقراً وسكناً دائماً لنفسه

، بحيث يريد أن يبقى فيه بقية عمره .

٣- المكان الذي اتخذه مقراً لفترة طويلة بحيث لا يصدق عليه أنه مسافر فيه ، ويراه العرف مقراً حتى إذا اتخذ مسكناً مؤقتاً في مكان آخر لمدة عشرة أيام أو نحوها ، كما لو أراد السكنى في مكان سنة ونصف السنة أو أكثر ، فإنه يلحقه حكم الوطن بعد شهر من إقامته فيه بالنية المذكورة ، وأما قبله فيحتاج بالجمع بين القصر والتمام .

السؤال: ما هو تعريفكم للغناء؟

الجواب: الغناء حرام فعله واستماعه والتكسب به ، والظاهر أنه الكلام اللهوي - شعراً كان أو نثراً- الذي يؤتى به بالألحان المتعارفة عند أهل اللهو واللعب ، وفي مقومية الترجيع والمد له إشكال ، والعبارة بالصدق العرفي ، ولا يجوز أن يقرأ بهذه الألحان القرآن المجيد والأدعية والاذكار ونحوها ، بل ولا ما سواها من الكلام غير اللهوي على الأحوط وجوباً .

السؤال: ما هو وزن الحمصة من الذهب مقارنة بأوزان

الذهب في عصرنا الحاضر من المثقال أو الغرام؟

الجواب: الحمصة جزء من اربعة وعشرين جزءاً من المثقال الصيرفي ، والمثقال الصيرفي يعادل ٤/٦٤ من الغرام ، فيكون وزن الحمصة ١٩٣/٠ من الغرام تقريباً .

السؤال: ما هو تعريفكم للشفعة؟

الجواب: إذا باع أحد الشريكين حصته على ثالث كان لشريكه مع اجتماع الشرائط حق أن يملك المبيع بالثمن المقرر له في البيع ، ويسمى هذا (حق الشفعة) .

السؤال: ما هو تعريفكم للمزارعة؟

الجواب: اتفاق بين مالك الأرض ، أو من له حق التصرف فيها ، وبين الزارع على زرع الأرض بحصّة من حاصلها .

خيرات السبطين تعلن عن استعدادها لتغطية حاجة محافظة كربلاء بأكثر من طن لأكياس البلاستيك يوميا

تمكنت شركة خيرات السبطين من رفع مستوى انتاج معملها الخاص بالأكياس البلاستيكية الى اكثر من طن يوميا، معلنة بذلك عن تغطية حاجة محافظة كربلاء المقدسة لتلك المادة والقدرة على التسويق لباقي المحافظات.

وتعد شركة خيرات السبطين التابعة للعتبة الحسينية المقدسة احدى الشركات الناشطة في انشاء المشاريع الخدمية المدعومة في كربلاء، وتشرف على الكثير من القطاعات الاستثمارية للعتبة المقدسة.

الاحرار: حسين نصر / تصوير: صلاح السباح



ويشير مدير المعمل الى، ان «التجهيز يشمل اقسام العبتين الحسينية والعباسية المقدستين والعتبة العلوية المطهرة، بالإضافة الى مستشفى الكفيل ومستشفى سفير الامام الحسين عليه السلام الجراحي ومدارس الوارث والروضات وجامعة العميد، فضلا عن القطاع الخاص من اصحاب المحلات والاسواق العامة». وبحسب الحميري: «مكائن اعادة التدوير والتي تقوم بتقطيع البلاستيك التالف وتصنيعه الى حبيبات والتي تعاد الى العملية الانتاجية لإنتاج الرول الزراعي و رول السفرة واكياس تعبئة التمر هي منتشرة في الاسواق وبمختلف الاحجام والالوان».

لسد جميع احتياجات العتبة الحسينية المقدسة واكاس اخرى تستخدم للهدايا والندورات فضلا عن اكياس صحية تستخدم في المستشفيات». مبينا، بلغ مستوى الانتاج في الوقت الحالي (واحد طن) باليوم من اكياس البلاستيك ذات المواصفات الجيدة ولمختلف الاحجام والالوان، مما حقق الاكتفاء الذاتي لمحافظة كربلاء المقدسة». تحتل اكياس البلاستيكية دورا هاما في اغلب مفاصل الحياة وتعد من اكثر المنتجات البلاستيكية استخداما وتتعدد انواعها واشكالها تبعا لاستخدامها فمنها ما يستخدم في محلات البقالة ومحلات المواد الغذائية والصيديات ومحلات الملابس.

في حين اسهم معمل البلاستيك والسكرين الذي انشأته الشركة في الحد من استيراد الاكياس البلاستيكية فيما وفر عشرات فرص العمل للكفاءات والشباب في المدينة. يقول المهندس محمد هادي الحميري مدير معمل البلاستيك والسكرين، «بجهود الكوادر الهندسية والفنية في شركة خيرات السبطين بوشر بانشاء معمل لإنتاج الاكياس البلاستيكية لسد الحاجة الكبيرة لهذه المنتجات المهمة ولسد حاجة العتبة المقدسة والسوق المحلية في كربلاء. موضحا، «المعمل مختص في انتاج اكياس البلاستيك (النفائات) بكافة الاحجام والالوان». ويضيف، «انشى المعمل في بادئ الامر



الارار: حسين نصر / تصوير: صلاح السباح

رعاية ذوي الشهداء والجرحى يستضيف ويكرم ابناء الشهداء الابرار في مدينة كربلاء المقدسة

عماد الجشعمي



استضاف قسم رعاية ذوي الشهداء والجرحى التابع للأمانة العامة العتبة الحسينية المقدسة وجبة جديدة من ابناء الشهداء بالتنسيق مع مكتب الشرطة المجتمعية في محافظة بغداد- قاطع البياع وبواقع (٤٥) زائراً، تمييزاً لتضحيات ابنائهم الجسيمة والدماء التي سقت ارض الوطن دفاعاً عن الارض والمقدسات وتزامناً مع حلول العطلة الصيفية ولرسم البسمة والفرحة على محيا ابناء الشهداء وعوائلهم الكريمة. وتخلل برنامج الاستضافة زيارة الامام الحسين وأخيه ابا الفضل العباس (عليهما السلام)، للدعاء والتضرع، اضافة الى اقامة محاضرة فقهية في الصحن العباسي الشريف ومن ثم استضافتهم في مضيف الامام الحسين (عليه السلام) للتبرك. ويأتي ذلك حسب توجيهات المرجعية العليا الدينية العليا لاهتمامها بعوائل الشهداء والوقوف على احوالهم المعيشية والصحية والتربوية.

الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة تحقق امنية مجاهد جريح

ومن ضمن الرعاية الابوية العامة التي تقدمها الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة خلال قسم رعاية ذوي الشهداء والجرحى للعوائل الكريمة ولأبناء الشهداء بصورة خاصة. زار وفد مشتركاً من ادارة القسم ممثلاً عنه مسؤول الاعلام الاستاذ (عماد الجشعمي) ومكتب

لتلبية احتياجاتهم ولسد النقص الحاصل للعائلة بعده اقتنائهم منزل جديد. الى ذلك أعرب ذوي الشهيد عن شكرهم وامتنانهم للوفد القادم لاهتمامهم بعوائل الشهداء والوقوف على متطلباتهم سائلين المولى عز وجل ان يحفظ القائمين على هذه المبادرة القيمة فيما ترعى العتبة الحسينية المقدسة اعداداً كبيرة من عوائل الشهداء من خلال القسم.

فيما زارَ قسم رعاية ذوي الشهداء والجرحى متمثلاً بالسيد (حيدر الخطيب) والمشايخ الكرام والوفد المرافق لهم منزل الشهيد (طالب رحمة حوشي) احد ابطال الحشد الشعبي من لواء علي الاكبر (عليه السلام) الذي استشهد في قاطع عمليات تحرير بييجي بتاريخ ٦/٨/٢٠١٥ وتم خلال الزيارة تجهيز عائلة الشهيد بالأثاث والأجهزة المنزلية والفرش بالتعاون مع منسق العتبة المقدسة الاخ (محمد جنحيت)

علاقات اللواء علي الاكبر (عليه السلام) الاستاذ (احمد الخفاجي) منزل المجاهد الجريح (ابراهيم فرج حسين) احد مجاهدي الحشد الشعبي الذي اصيب في مطلع عام ٢٠١٧ في عمليات تحرير الموصل، ومن خلال المتابعة المباشرة من القسم ولواء علي الاكبر تم معالجته خارج القطر، الان يتمتع بصحة عالية.

ويذكر ان الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة وبتوجيه من المتولي الشرعي ساحة الشيخ (عبد المهدي الكربلائي) قامت بشراء بيت جديد له وتحقيق أمنيته التي طالما انتظرها وكان يحلم بها. وقد عبر المجاهد عن جزيل شكره وامتنانه لكل من سعى وجاء وشارك في تحقيق حلمه في بيت آمن له ولأسرته الكريمة.

ومن الجدير بالذكر ان قسم رعاية ذوي الشهداء والجرحى في العتبة الحسينية المقدسة قد انتهى الشهر الماضي المخيم الكشفي الثالث لأبناء الشهداء من محافظتي البصرة وذي قار وسيكون المخيم الكشفي الرابع قريبا وسيشمل بقية المحافظات الاخرى خدمة لأبناء شهدائنا الابرار.





جمعت بین العلوم الانسانية والتربية الاسلامیة...

مدارس مؤسسة الامام الرضا الخیریة التابعة الی

مهثلیة مکتب السید السیستانی.. انموذج یحتدی به

* الاحرار: حسین نصر / تصویر صلاح السباح

الامین العام للعتبة الحسینیة المقدسة والمشرف علی مدارس الایتام، «تبتت مؤسسة الامام الرضا علیه السلام الخیریة العدید من المشاریع والبرامج التي تخص شریحة الایتام من برامج تعلیمیة وثقیفیة فضلاً عن رعايتها لعوائل شهداء الحشد الشعبي».

مینا، «جری اختیار الملاك التعلیمی علی أساس الخبرة والاختصاص، ممن یمتلكون مؤهلات تربویة وعلمیة جیدة ویمعملون بروح فریق العمل الواحد ویتعاملون مع

مرورا بالخدمات المجانیة التي تغطي مساحة واسعة من احتیاجاته الیومیة منها وسائل النقل والتغذیة وتوزیع الكتب والقرطاسیة والعلاج الطبی وغيرها.

فتلك المدارس التي تنقسم علی اربعة تصنیفات، ابتدائیتین للبنین والبنات، وثانویتین ایضا لكلا الجنسین، أسست فی مدینة الشهادة الكبرى كربلاء المقدسة، لتكون نموذجا یحتدی به علی صعيد التعلیم والرعاية لتلك الشریحة.

یقول السید سعد الدین البناء مدیر مکتب

اربع مدارس متعددة المراحل، احتوت علی (١٢٠٧) تلمیذا وطالبا من الایتام ممن قدر لهم ان یحرموا من عطف احد ابویهم او من کلیهما، لتشملهم ید المرجعیة الدینیة العلیا بلطفها ورعايتها.

فمدارس السیدة رقیة وعلی الاصغر علیها السلام، الابتدائیة والثانویة للبنین والبنات كانت کفيلة بتقدیم الرعاية الانسانیة بمختلف عناوینها، ابتداء من تقدیم العلوم الانسانیة التي یحتاجها الیتیم لإكمال دراسته الاکادیمیة ومسیرته العلمیة،



السيد سعد الدين البناء



للطلاب ومن المؤمل انشاء مركز طبي لعلاج الاسنان للايتام ولعوائل شهداء الحشد خلال الاسابيع القادمة ومكان الانشاء هو خلف مدرسة علي الاصغر عليه السلام. بدوره بين نزار عبد خشان مدير مدرسة علي الاصغر الابتدائية ان عدد طلاب وتلاميذ المدارس الاربع يبلغ (١٢٠٧) طالبا لمرحلتى الابتدائية والثانوية . وهناك (٢٦) باصا لنقلهم من كل الاحياء ونواحي واقضية كربلاء المقدسة

عليه واله وسلم برعايتها والاهتمام بها. ويشير المشرف العام الى، ان «كل قاعة دراسية تضم بين ٢٤ الى ٣٠ طالبا، وهي مؤثثة بأحدث الأجهزة والمستلزمات الدراسية، الى جانب احتواء المدارس على قاعات وصالات للاستراحة وتناول الطعام وممارسة الرياضة والمطالعة الخارجية، فضلا عن قاعات لتنظيم الندوات ومصلى وقاعة للحاسبات ، وأخيرا وليس آخرا، وجود صالة لمعالجة الحالات الطارئة وتقديم الخدمات الطبية

الطلبة الأيتام معاملة أبوية حانية». ويضيف، «كما جرى الامر على ان يزور كادر طبي من جنسيات متعددة متخصص لتقديم الخدمات الطبية للطلبة الايتام بالإضافة الى اطباء من داخل العراق وبتنسيق مع العتبة الحسينية المقدسة». وذكر البناء ان المدرسة تستقبل بشكل دوري وفودا من داخل وخارج العراق للاطلاع على نظام العمل في المدارس المذكورة والرعاية المقدمة لهذ الشريحة التي اوصانا الله تعالى والنبي الاكرم صلى الله



الاستاذ نزار عبد خشان



للمدارس الاربع بشكل مجاني، الى جانب الكتب والقرطاسية ووجبات الطعام اليومية، وتجهيزهم بالزي الموحد وكذلك الحقائق المدرسية. ويعزو خشان تأسيس هذه المدارس الى «بناء انسان مسلم متعلم موال لأهل البيت عليهم السلام». ويقول، «يبدل الكادر التعليمي جهدا اضافياً لرفع المستوى التعليمي للتلاميذ، خصوصا ان المناهج التي تدرّس في هذه المدارس هي نفس المناهج التي تدرّس في المدارس الحكومية، مضافا اليها مناهج تثقيفية لتعليم القرآن الكريم والفقه والعقائد والاخلاق». ويلفت الى ان ادارات المدارس الاربع المذكورة لديها برنامج لزيارة عدد من عوائل التلاميذ والطلبة لمتابعة اوضاعهم عن كثب. فيما بينت نوال جواد مديرة المدرسة «ان مدرسة السيدة رقية عليها السلام الابتدائية للبنات فقد تأسست عام ٢٠١٢ للميلاد، مشيرة الى ان كافة الخدمات والرعاية المقدمة للايتام البنين تقدّم للطلبات اليتيمات على حد سواء وكذا الامر بالنسبة لثانوية السيدة رقية (ع).



إقامة المؤتمر الطبي الاخلاقي الاول

في جامعة وارث الانبياء

* تقرير : غسان العكابي / تصوير : علي النجار

اقام مركز رعاية الشباب التابع الى قسم النشاطات العامة في العتبة الحسينية المقدسة وبالتعاون مع موكب المجموعة الطبية (المؤتمر الطبي الاخلاقي الاول) عن اخلاقيات المهنة الطبية على قاعة الامام الحسن (عليه السلام) في جامعة وارث الانبياء.



عائقنا اقامة اكبر حفل تخرج للمجموعة الطبية في الصحن الحسيني الشريف وعاهدنا انفسنا والوطن الحبيب على ان نصون شرف المهنة واخلاقيات العمل، موضحا ان هدف المؤتمر هدف سام نسعى من خلاله الى تفعيل دور الاخلاق الطبية التي يجدر بالطبيب ان يتحلى بها مع المريض ومع المجتمع».

وختم حديثه: سوف يكون هنالك تعاون مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لتقديم ورش عمل للطلبة في باقي الجامعات واملنا كبير ان تعتمد كمنهج».

في جامعة وارث الانبياء (عليه السلام) التابعة للعتبة الحسينية المقدسة بهدف بث اخلاقيات العمل والمهنة مع الطلبة الذين يتخرجون حديثا بعد حفلات تخرجهم في الصحن الحسيني الشريف ومعاهدتهم لأنفسهم وللوطن ان يصونوا شرف مهنتهم، وان هذا المؤتمر هو استكمال لبرنامج (نقطة تحول) وما يخرج منه من توصيات وبنود تسهم في بناء حياتهم العملية والحفاظ على الاخلاق الطبية وتعاملاتهم مع المرضى».

وتحدث الدكتور ياسر محمد الرويشدي مسؤول المجموعة الطبية: «نحن كموكب ابناء المجموعة الطبية اخذنا على

وبدئ المؤتمر بآيات من الذكر الحكيم ثم قراءة سورة الفاتحة على ارواح شهداء العراق من فصائل الحشد الشعبي والجيش العراقي بعدها تم الاستماع الى النشيد الوطني العراقي بالإضافة الى فيلم عرضت من خلاله نشاطات المجموعة الطبية وخدمتهم ومشاركتهم خلال زيارة الاربعة اربعين فضلا عن زيارة المستشفيات العراقية في عموم المحافظات.

وقال محمد علي الربيعي مدير مركز رعاية الشباب: «يعد هذا المؤتمر اول انطلاقة لمشروع ترعاه العتبة الحسينية المقدسة وبالتعاون مع موكب المجموعة الطبية

«العربية.. حياة وحضارة» ...

احتفالية اقامتها العتبة العباسية المقدسة بمناسبة اليوم العالمي للغة العربية



* تقرير: ضياء الأسدي / تصوير: خضير فضالة

تزامناً مع مناسبة اليوم العالمي للغة العربية اقام مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة تحت شعار (العربية.. حياة وحضارة) على قاعة الامام الحسن (عليه السلام) في العتبة العباسية المقدسة احتفالية تضمنت مناقشة ثلاث اوراق بحثية، كان اولها ورقة للأستاذ الدكتور صاحب ابو جناح (مسالك الدلالة القرآنية و ثراء المعجم العربي)، ثم ورقة للأستاذ الدكتور رياض شنتة (آليات الحفاظ على سلامة اللغة العربية)، وثالثها ورقة الأستاذ الدكتور حازم سليمان الحلبي (لغة الضاد توحدنا)، ودعت الوراق البحثية الى الحفاظ على سلامة اللغة العربية وتداولها كلفة فصحي في المؤسسات الاكاديمية المتخصصة.



الدكتور محمد جواد



الدكتور رياض طارق

وخطط تطويرية لمواجهة العولمة ومواجهة هذا المد الإلكتروني في وسائل الاتصال». ونوه الطريحي عن دور الاستعمار البريطاني في العراق بإلغاء الكتابات والملاي الذين كانوا يعلمون القرآن الكريم للصغار في مجالس قراءة القرآن الكريم فهي من انتج ادباء وشعراء أمثال الجواهري الذي كان يقرأ القرآن وهو في سن الرابعة من عمره، ما اكسبه قرابة الخمسين الف لفظ فضلاً عن الاساليب والكنيات والبلاغة». ويذكر: ان الحفل الذي افتتح بقراءة آيات بينات من الذكر الحكيم وقراءة سورة الفاتحة على ارواح شهداء العراق الحبيب ثم الاستماع الى النشيد الوطني العراقي وأنشودة العتبة العباسية المقدسة شهد ختامه تكريم كوكبة من اساتذة اللغة العربية المتقاعدين.

الضاد اياناً بان هذه اللغة هي لغة القرآن الكريم، وبذات الوقت لغة اهل الجنة، شرفها وكرمها الباري (عز وجل) بأن جعلها لغة خاتم الأديان مما يعني انه وصلنا الى المرحلة او الحالة المثلى بحيث ان الانسان لا يحتاج الى دين اخر بمعنى ان العقل الانساني وصل الى قمة النضج بالإقناع والحوار والنقاش». وتابع الطريحي «الحمد لله ان هذه اللغة لها ربّ يحميها بمحكم قوله {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ} (الحجر/ ٩) ولكن في واقع الحال الآن في اغلب الدول العربية انت اذا ذهبت الى اماكن معينة لا تجد لغة عربية؛ بل تجد لغة اجنبية مما يستدعي الغيورين على هذه اللغة ان ينبروا بالحفاظ عليها».

مشيرا الى ان «آيات الحفاظ لا تتم عبر القاء الخطب فحسب؛ انما عن طريق اقامة ورش عمل ينبغي ان تكون بمדعاة

وتحدث الاستاذ الدكتور رياض طارق كاظم رئيس مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات لـ «الاحرار»: «دأب مركز الدراسات والبحوث التابع لقسم الشؤون الفكرية في العتبة العباسية المقدسة على اقامة الاحتفال السنوي بمناسبة اليوم العالمي للغة العربية واليوم العالمي»، مبيانا ان «المؤتمر والاحتفالية جاء بدعوة الحفاظ على سلامة اللغة العربية والخروج ببعض التوصيات والاليات التي يمكن من خلالها الحد من الدخيل، رعاية لرونق وتألّق اللغة العربية». ونوه عن مشاركة اساتذة من الجامعات العراقية في الحفل وبعض طلبة الدراسات العليا والمعنيين في الدراسات اللغوية والادبية والعلوم الاسلامية».

وقال الاستاذ الدكتور محمد جواد الطريحي عميد كلية العلوم الاسلامية جامعة بغداد: «يأتي هذا الاحتفاء بيوم

مركز الإهمام الحسين عليه السلام لعلاج الاورام السرطانية

تصوير: صلاح السباح



موقع المركز: كربلاء المقدسة - (طريق الحر - منطقة المعلاجي).

العمل الحالي: الانتهاء من المباني السكنية وتجهيزها بالمنظومات الكهربائية و الميكانيكية من مناشئ عالمية.

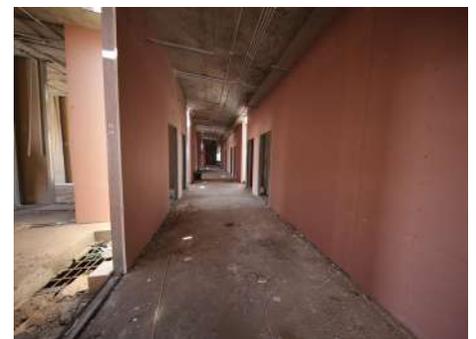
نسبة الانجاز في المشروع : ٦٧٪

نسبة انجاز الغرف الحصينة للمركز : ٥٤٪

التجهيزات والمعدات الطبية للمركز : ١٠٪

خدمات المركز المرتقبة: تقديم خدمات صحية لأول مرة في العراق من خلال جهاز تصنيع المواد الخاصة بعلاج مرض السرطان «العلاج الفري».

المدة المتبقية لاكتمال المشروع: سنة واحدة على افتتاحه.





كربلاء في الخمسينيات من القرن الماضي

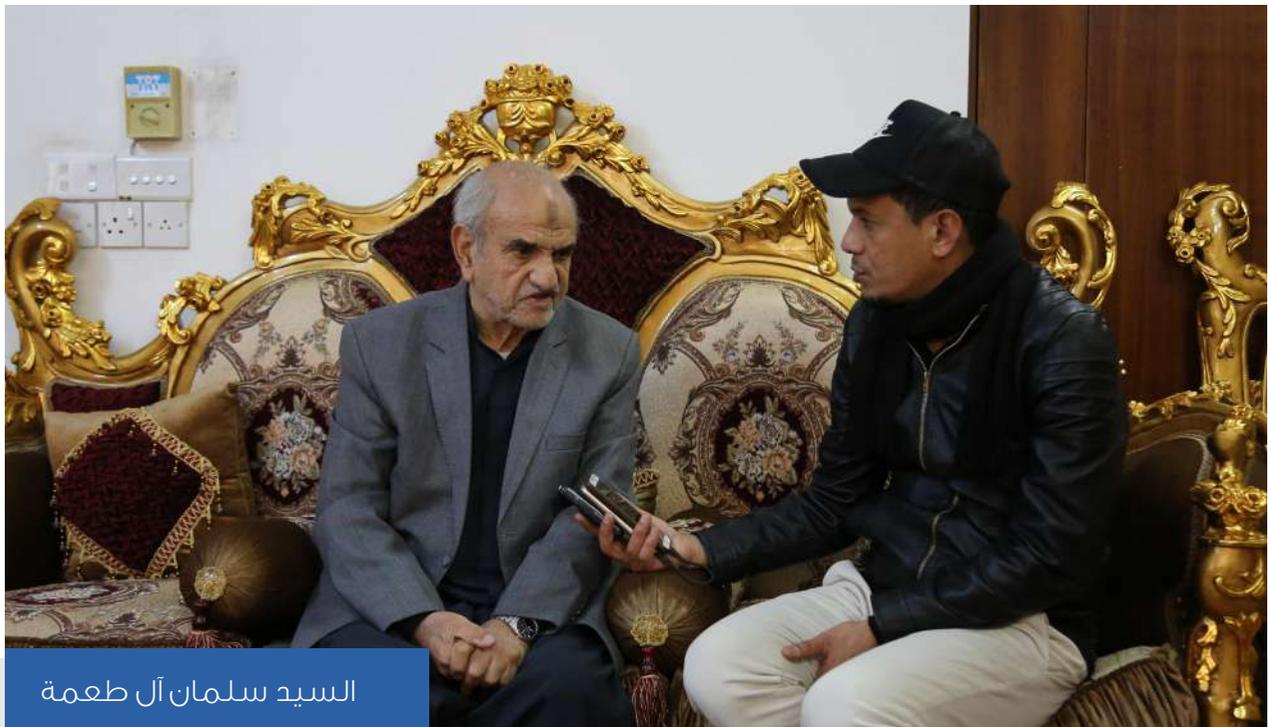
لماذا هدد أبناء كربلاء الوهي عبد الله؟

* تحقيق/قاسم عبد الهادي - تصوير/احمد القريشي

مصلحة نقل للركاب واسس كهرباء خاص به، حيث اذكر كان مدير الكهرباء رجلاً هندیًا، وكان سعر المتر الواحد بخسًا جدًا ولم يتجاوز الدرهم الواحد بالإضافة الى كون القطع ذات مساحة كبيرة حوالي ٦٠٠ او ٨٠٠ او ٤٠٠ متر، وسمي بحی الحسين نسبة لمتصرف كربلاء والذي اسمه (حسين السعد)، وسمي بحی السعد في النجف بهذا الاسم نسبة له ايضا، بعد ذلك انشئ (حي العباس، حي المعلمين، حي الاسكان، حي رمضان) في الستينيات من القرن الماضي، ثم تطورت الاحياء في السبعينيات والثمانينيات والى

وطلب منهم ان يتعاونوا معه لإنشاء حي سكني جديد خارج المدينة باسم حي الحسين، وفي الوقت نفسه ذهب الى النجف (القضاء التابع لكربلاء آنذاك) ودعا تجارها الى تأسيس حي حديث فسمي باسم حي السعد ولا يزال هذان الحيان في كربلاء والنجف من الاحياء الرائعة والمتطورة وشوارعها عريضة وكبيرة وواضحة الى الان وهذا دليل على نضجهم، وان المتصرف (المحافظ) في ذلك الوقت اعطى بعض المغريات للناس مثلاً قام بتزويدهم بالماء الخابط للحدائق بالإضافة الى مياه الشرب وخصص

تعد كربلاء مدينة بسيطة وصغيرة ولكنها مليئة بالأحداث السياسية والثقافية والعلمية حيث برز فيها عدد من الكتاب والمثقفين والباحثين والمؤلفين الذين سجلوا اسماءهم بأحرف من ذهب في تاريخ الادب بشكل عام والكربلائي خاصة في كربلاء كان شارعان رئيسان هما شارع العباس الذي يضم اغلب دوائر الدولة وشارع باب قبلة الامام الحسين (عليه السلام)، ومن الناحية العمرانية فان اول حي اسس في كربلاء هو حي الحسين سنة ١٩٥٦م حيث جاء متصرف اسمه حسين السعد وجمع تجار المدينة



السيد سلمان آل طعمة



سعيد رشيد زميزم

ما ترون اليوم، وفي عام ١٩٧٤م صدر قانون المحافظات ومن خلاله استحدثت فيه عدة محافظات ومنها (النجف، المثنى، دهوك، صلاح الدين)، وكذلك بُدلت الاسماء فمثلاً الحلة تم تسميتها بمحافظة بابل والعمارة سميت بمحافظة ميسان والناصرية سميت محافظة ذي قار ... تفاصيل اوفى يدلي بها شهود عيان عن كربلاء في الخمسينيات من القرن الماضي.

استقرار الوضع الامني

وعن ابرز الاحداث السياسية والاقتصادية لمدينة كربلاء آنذاك تحدث مسؤول شعبة التوثيق والمعارض في العتبة الحسينية المقدسة المؤرخ سعيد رشيد زميزم الذي قال: لا يخفى على الجميع بأن استقرار الاوضاع الامنية بشكل كبير في العراق خلال فترة الحكم الملكي وعلى العكس من ذلك ضعف الوضع الاقتصادي نوعاً ما نظراً لاعتماد البلد على تصدير النفط وبعض المواد الاخرى كالرز (تمن العنبر) والتمور والجلود، حيث كانت التجارة رائجة ورابحة في ذلك الوقت، بما في ذلك بساطة العيش والقناعة لدى الافراد.

مدينة صغيرة كبيرة بحسها الوطني

واضاف: كان الحس الوطني فيها ينمو من انتشار الجرائد والمجلات ووجود المدارس

الدينية والعلمية، وكان للحوزات الدينية دور كبير في نمو الحركة الادبية بوجود الشعراء والادباء والمؤلفين وغيرهم.

كسب ود الجيش العراقي

حدثت انتفاضة ضخمة (الحديث لا يزال له) في العراق عام ١٩٥٢م ضد رئيس الوزراء آنذاك نوري الدين محمود الذي كان قاسياً عندما شكل الوزارة الغى حرية الاحزاب وحرية الصحافة، فخرجت مظاهرات صاخبة في العراق الا ان كربلاء انفردت عن بقية المدن وهي انه تمكن الشباب الواعي من ابناء المدينة ان يكسبوا ود الجيش الذي ارسل لقمع الانتفاضة بعد ان فقد سيطرته على مداخل المدينة ليكون بجانب المتظاهرين عكس الشرطة، الأمر الذي ادى بالحكومة الى سحبه وارسال اجهزة الشرطة حتى تسيطر على الموقف.

تهديد الوصي

واكمل زميزم: من المواقف الكبيرة لشخصيات كربلاء هو كليدار العباس (عليه السلام)، حيث كان امر عبد الاله الوصي بعد الملك فيصل الثاني بأرسال الشرطة الى كربلاء والسيطرة عليها والصعود فوق الصحنين الشريفين، فاتصل كليدار العتبة الحسينية والعتبة العباسية بالوصي عبد الاله وطلبوا منه

انزال الجيش، وحتى ذكر لي احد كبار السن انه قال للوصي عبد الاله بالحرف الواحد (تنزل الجيش وإلا فلا) يعني تهديد مبطن، وكما هو معروف ان العتبات لها مقامها ووزنها ولا تزال، وهذا الامر ادى الى ان اصدر الوصي عبد الاله أمراً بسحب الجيش وامر نور الدين محمود بالاستقالة فاستقالت الوزارة وهدأت الاوضاع وعاد الهدوء الى كربلاء واطلق سراح السجناء.

تضامن كربلاء مع مصر

مبيناً: من الاحداث الاخرى التي شهدتها مدينة كربلاء هي انتفاضة عام ١٩٥٦م في العدوان الثلاثي على مصر قامت به اسرائيل وفرنسا وبريطانيا حيث اّم جمال عبد الناصر قناة السويس فقامت القوات الثلاثة بمهاجمة مصر واحتلالها الا ان الشعب العربي في جميع الاقطار العربية اعلن تضامنه مع مصر ومنها مدينة كربلاء حيث كانت هناك مظاهرات شعبية صاخبة جداً والأمر الذي ادى بنوري السعيد بأرسال قوات عسكرية ضخمة الى كربلاء واعتقال المئات من ابناء المدينة واصدار عقوبة بالسجن عليهم ونفى مجموعة منهم الى مدينة بدره على الحدود (العراقية - الايرانية) باعتبار ان هؤلاء لهم دور في قيام الانتفاضة ضد السلطة،

مظاهرات عديدة شهدتها المدينة واعتقال ابرز رجالاتها



الحاج عبد المهدي المرشدي

وبعد ما استتبت الامور وسيطرت القوات الحكومية عاد الامن والامان الى كربلاء واستقرت الامور واطلق سراح السجناء، وكان هناك دور لرجال كربلاء في تلك الفترة ومنهم (عبد الصالح الكلدار سادن الحرم الحسيني وسادن العتبة العباسية، المرحوم الشيخ حسين كمونة، الشيخ عطا السعدي، الشيخ رشيد الحميري، الشيخ علوان الهر)، وفي عام ١٩٥٧م زار الملك فيصل الثاني مدينة كربلاء وكان شاباً صغيراً لم يمض سوى بضع سنوات على توليه المسؤولية قام واجتمع مع وجهائها وامر بتقديم المساعدات لها، واتذكر كان شارع العباس صغيراً بحيث لو مرت سيارتان يكون الشارع ضيقاً ففرشوا له الشارع بالسجاد ورموا عليه الحلوى وكان محبوباً لأنه كان طفلاً بريئاً حيث كان يقود الامور السياسية خاله الوصي عبد الاله وكان غير محبوب في الاوساط الشعبية.

نمو وتطور الحركة الثقافية

ونوه: كان هناك عدد كبير من المجالات والجرائد السائدة في كربلاء وهذا دليل على نمو الحركة الثقافية فمثلاً كانت هناك صحيفة شعلة الاهالي في الستينيات اضافة الى الكثير من المهرجانات والمؤتمرات التي تعقد في الصحن الحسيني والعباسي وجمعيات دينية تسعى من اجل مساعدة الفقراء وحث الوعي الديني بما في ذلك انتشار المدارس الدينية ومنها (مدرسة الخطيب، مدرسة المجاهد، مدرسة البقعة، المدرسة الهندية، مدرسة شريف العلماء، مدرسة ابن فهد الحلي، المدرسة الشيرازية) وهي مدارس دينية معتبرة يدرس بها مئات الطلبة من داخل العراق وخارجه وتحديدًا (الهند، باكستان، كشمير وسوريا).

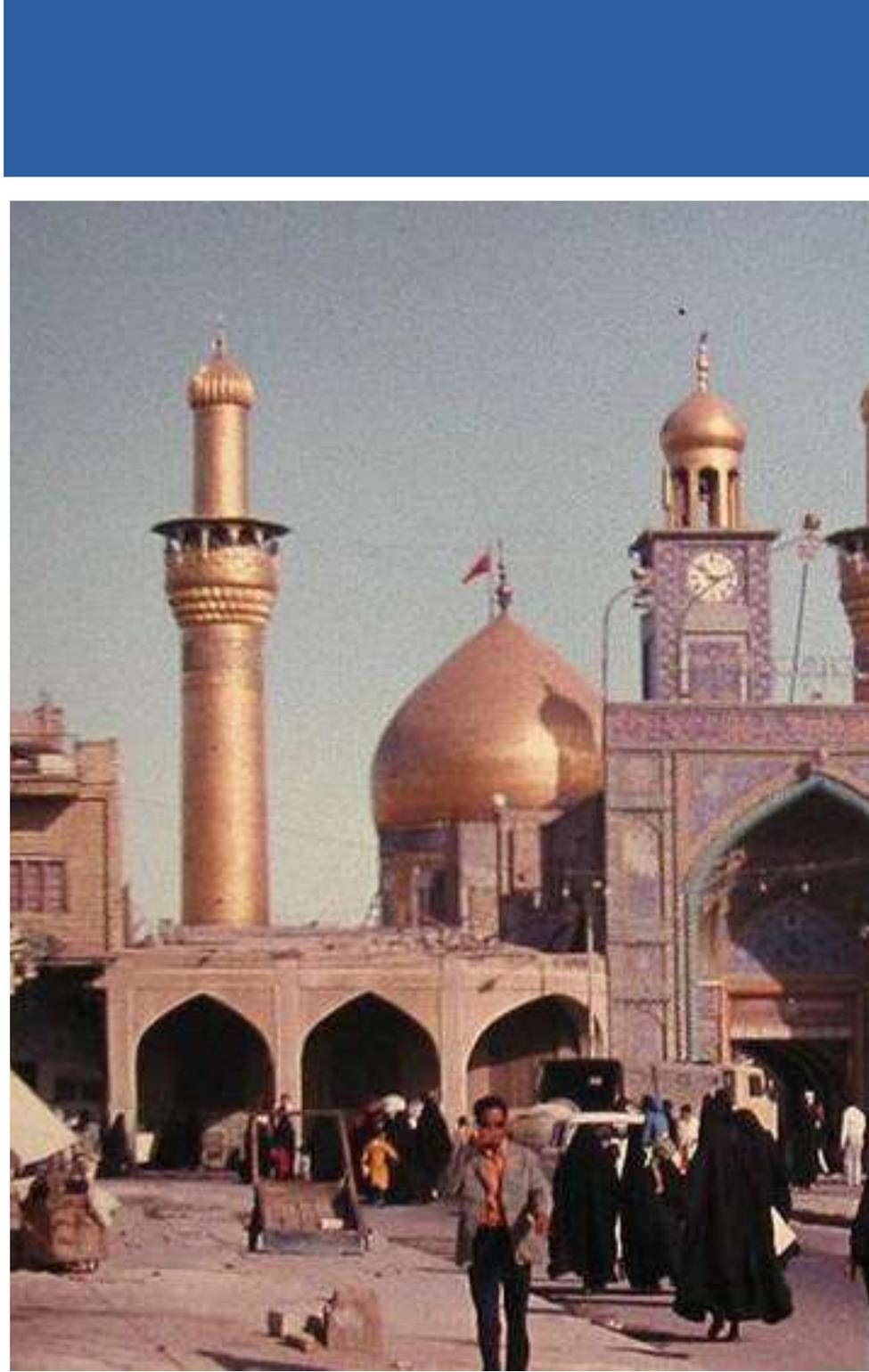


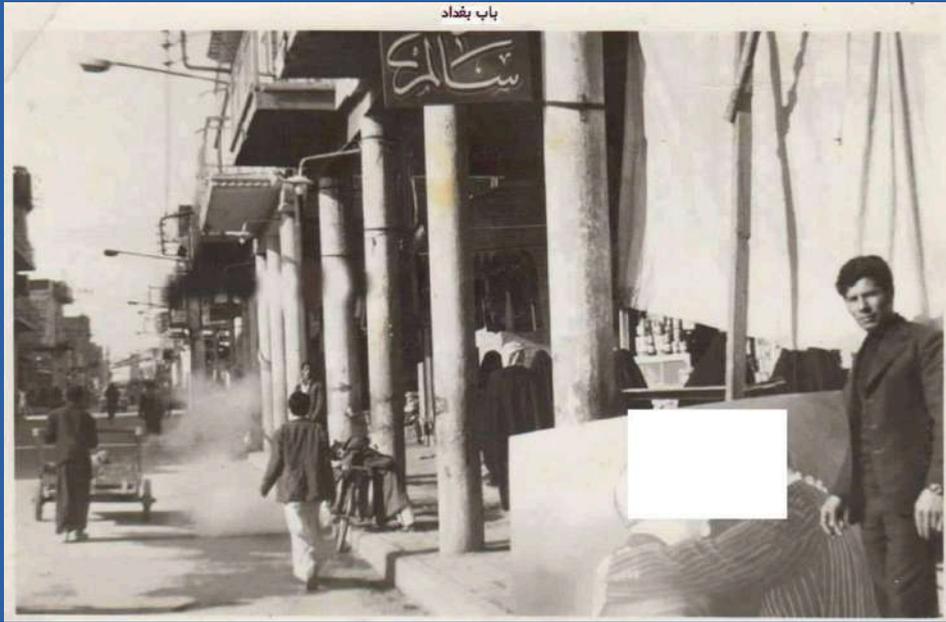
فترة ذهبية لازدهار الثقافة الكربلائية

جهود كبيرة للعبات المقدسة وجاء في حديثه: لا بد ان نشير الى الجهد الكبير الذي قدمته العتبات المقدسة الحسينية والعباسية في دعم الحركة الثقافية، بإصدارها اكثر من ٢٥ مجلة وهذا الامر له دور كبير في زيادة الوعي الثقافي ومعرفة الزائرين والناس عن سيرة الائمة بالإضافة الى اصدار العشرات من الكتب والاصدارات سنويا.

اول الاحياء السكنية في كربلاء

ومن جهة اخرى تحدث الحاج عبد المهدي عبد الجليل المرشدي احد ابرز المثقفين والباحثين في محافظة كربلاء قائلاً: ان من اهم احداث بداية الخمسينيات من القرن الماضي تأسيس حي الحسين الذي يكون امتدادا للصحراء وعلى الطريق الترابي المؤدي الى النجف الاشرف، وكان متصرف كربلاء آنذاك «المحافظ» حسين السعد قرر تسمية الحي بحي الحسين والظاهر انه اراد به اسمه ولكن اسم الحسين العلم طغى عليه والدليل انه انشأ حي السعد بالنجف الاشرف في امتداد الى مدينة الكوفة وذلك باسم ابيه، صمم الحي المساح جعفر النميري من بلدية كربلاء وتم وضع الحجر الاساس وبداية التشجير عندما استملك بساتين ال النقيب وفتح شارع النقيب الموصل الى شارع باب قبة الامام الحسين «عليه السلام»، حيث ساهمت مديرية معارف كربلاء «التربية» في حضور كشافة بعض المدارس ومنها مدرسة الهاشمية في منطقة باب بغداد حيث اخذونا مشيا الى حي الحسين في المنطقة المقابلة لفندق كربلاء، حيث وضع المتصرف حجر الاساس وشتل بيده شتلته التي باركها مدير الزراعة آنذاك المرحوم جعفر الصافي، وزعت الاراضي على





ديوان ال كمونة وكذلك المرحوم صادق الهر الخفاجي والمعروف بصبري الهر وقد اذيع خبر اعتقالهم من اذاعة بغداد.

الفترة الذهبية للثقافة الكربلائية

وعن ازدهار الثقافة الكربلائية والتجديد في الشعر تحدث الباحث والشاعر والمؤرخ التاريخي في كربلاء الدكتور سلمان هادي ال طعمة: تعد فترة الخمسينيات من القرن الماضي العصر الذهبي للثقافة الكربلائية وفي الحقيقة كانت كربلاء تزدهر بالعثرات من الشعراء والادباء والمفكرين الذين ابدعوا في انتاجاتهم واصدروا كتبهم وتألقوا في قصائدهم من خلال المهرجانات العديدة التي عقدت في الصحنين الحسيني والعباسي الشريفين اضافة الى التجديد في الشعر وقصيدة الشعر الحر وحمل لواء التجديد نخبة من الشعراء الشباب للتححر من القوالب القديمة الكلاسيكية ابرزهم الدكتور صالح جواد ال طعمة وهو اليوم يبلغ العمر ٨٨ ويسكن الولايات المتحدة الامريكية وكان له ديوانان شعريان اولهما طبع سن ١٩٥٠م باسم ظلال الغيوم اما الديوان الثاني باسم الربيع المحتضر طبع عام ١٩٥٢م وكذلك نشر في مجلة الآداب البيروتية قصائد من الشعر الحر، وكذلك

وذهبت مظاهرة عصرا من باب السلامة مروراً بسوق العلاوي ثم عرجوا على شارع ابو دية «صاحب الزمان» وفي نهايته وقرب دار اغا حسن الكلدار في ركن الشارع خرجت لهم الشرطة بالهراوات فتفرق جمعهم، بعض المشاركين هربوا باتجاه ازقة «عكد السادة» ويحكى احدهم انه دخل دارا هاربا من الشرطة فصاح في وجهه جميع النسوة والظاهر انه دخل على محفل «قراية» لأحياء ذكرى الزهراء «عليها السلام»، لم تسفر العملية عن اذى للطرفين سوى بعض الكدمات، وكانت حصتي منها ضربة على الكتف، وبعدها قام رجال الامن بمتابعة المواطنين في دورهم وتفتيش غرفهم بحثا عن كتب او منشورات مضادة للدولة وقد استدعيت الى الامن بعد تفتيش البيت وكان الطلب من الجميع هو البراءة من الحزب الشيوعي والاخلاص لجلالة الملك، ولم يكن لدي اي علاقة او معرفة بالحزب الشيوعي المذكور وطلب مني في دائرة الامن كما طلب من غيري البراءة والاخلاص فقلت لهم انا لست شيعويا واخلص للوطن، ومن الشخصيات التي لوحقت بعد المظاهرة المرحوم الشيخ عبد الحسين كمونة بتهمة ابواء الهاريين في

طالب التملك بواقع ٧٠٠ - ١٠٠٠ متر مربع لكل قطعة وبسعر ٥٠ فلس للمتر المربع الواحد.

صعوبات كبيرة تم تجاوزها

واضاف: اكملت البلدية مد خطوط الكهرباء والماء بمدة لم تتجاوز ستة اشهر وربط الحي بخط سيارات مصالحة نقل الركاب التي كانت تسمى «امانة» لم ينجح الحي في السنوات الاولى لبعده عن المدينة اولا وحالات السرقة ليلا حتى الذين بنوا فيه تركوه او اجرهه وساعد عدم وجود سوق او محلات للتسوق على نفور الناس من استمرار البناء فيه خلال السنوات التالية، لكن مشروع تبليط الشوارع وحفظ الامن ساعد على نجاح المشروع.

اضطرابات انتشرت بسرعة

واكمل حديثه: من طرائف تلك الحقبة ان اذاعة «صوت العرب من القاهرة» والتي كان المذيع المعروف احمد سعيد يبيع الراي العام العربي بخطاباته وقد ذكر فيما ان هناك اضطرابا في مدينة كربلاء ضد الحكومة ولا اعلم من سب له هذا ونحن نعلم ان الاتصال كان اقل من محدود وان المدينة كانت في شبه اضطراب وذلك لتوافق ذكرى استشهاد الزهراء «عليها السلام» وكان اليوم آنذاك الاثنين كما اذكر



يحضرها كبار العلماء والادباء والوجوه الكربلائية من مختلف الاماكن.

الفرق بين الادب الحاضر عن السابق
منوها: ان كربلاء ادبيا في الوقت الحاضر تختلف جذريا عن السابق، ففي الوقت الحاضر هناك سهولة بنشر القصائد والدواوين المختلفة ويساعدهم في ذلك العتبات المقدسة الحسينية والعباسية التي تقوم بطبع دواوين الكتاب والشعراء بما في ذلك كثرة الاموال التي تساعد على ذلك، اما في السابق فكان الفكر كبيرا وصعوبة الطبع والنشر لقلّة السيولة المالية، وتبقى لكل فترة زمنية ميزة مختلفة عن الاخرى ففي السابق كان الشاعر متعشا بالمشاركة في الحفلات والاماسي الادبية والمسرح يسير على قدم وساق ويعقد بشكل مستمر في ثانوية كربلاء للبنين وبرز رجاله (بدري حسون فريد وكان هذا الرجل يرتدي ملابس النساء ويمثل على المسرح، نعمة ابو سبع احد رواد المسرح والمبدعين فيه، محمد جواد رضا، صالح جواد طعمة، حسن عبد الامير المهدي «ابو دكة»، وغيرهم الكثير).

اقامة الندوات والمهرجانات بكثرة
واضاف: وبالنسبة للمتدييات فكانت لنا ندوات ادبية مستمرة تعقد في المدارس الدينية بإصدارها مجلات عديدة، وكانت هذه الفترة ذهبية لكثرة الشعراء والادباء والمؤلفين واقامة المتدييات والمهرجانات بكثرة وكان ينقصنا فقط المال حيث بلغت ملكية الدولة آنذاك بأكملها ٧ ملايين دينار عراقي فقط كما اعلنها نور السعيد عبر احدى الاذاعات، وفي الوقت نفسه كان هنالك استقرار فكري وذهني تام لبساطة وسلاسة العيش.

تشكيل رابطة الفرات الاوسط
وبين: كانت لدينا ندوة ادبية كبيرة باسم رابطة الفرات الاوسط انضم اليها السيد مرتضى القزويني والسيد حسن الشيرازي وعبد المجيد السالم وحسين فهمي الخزرجي ومرضى الوهاب وانا اصغرهم سنا والتي استمرت لثلاث سنوات ابتداء من عام ١٩٥٦م لغاية عام ١٩٥٩م تلقي من خلالها قصائد ومقالات بالمناسبات الدينية ومنها الولادات والوفيات الخاصة باهل البيت «عليهم السلام»، وكذلك في المدارس الدينية يتم عقد مهرجانات بمناسبة مولد الامام الحجة «عج» وكان

الشاعر زكي الصراف وهو شاعر غزل صدر له ديوان شعري باسم ليالي الشباب ومؤخرا صدرت له المجموعة الشعرية الكاملة، الشاعر الاخر ضياء الدين ابو الحب استاذ التربية في دار المعلمين العالية وله قصائد نشرت في الصحف العراقية، اضافة للشاعر عباس ابو الطوس الذي ابدع في قصائده السياسية وكانت له مواقف كثيرة وله مجموعة دواوين ومنها (النشيد الظافر، هدير الشلال، في محراب فينوس، رباعيات)، وقد جمعت شعره في كتاب واحد صدر لي مؤخرات باسم الاعمال الشعرية الكاملة لعباس ابو الطوس، ولا ننسى الشاعر السيد مرتضى الوهاب الذي اخص بالتاريخ الشعري وهو من شعراء المدينة وكانت له قصائد كثيرة على الجوامع والكتب، ومن الشعراء الاخرين العميان الثلاثة عبد الستار الجواد استاذ اللغة العربية وهو موجود حي يرزق وكذلك صالح الشيخ هادي الخفاجي ولا يزال حيا يرزق ايضا وكذلك فاضل ديوان السلامي وايضا الشاعر هادي الشربتي الذي كتب قصائد كثيرة نشرت في صحف ومجلات عراقية عديدة.

مهرجان شعري في بيروت

يكتسب فرادة الريادة بالقصائد الشعرية



السيد السيستاني :
«إذا لم نستطع أن
نرفع معاناة الناس،
فعلى الأقل نواسيهم
بأنفسنا»

اقامت جمعية ال البيت الخيرية التابعة للمرجعية الدينية العليا في النجف الاشرف مهرجان (الصادقين الشعري) بمناسبة ولادة النبي محمد (صلى الله عليه وآله) وولده الامام الصادق (عليه السلام) في نسخته الخامسة بمشاركة نخبة من الشعراء العرب ممن صدحت حناجرهم بقصائد رائعة تدل على فيض القيم الاخلاقية التي جاء بها الدين الحنيف من اجل الانسانية، وشهد المهرجان حضورا رسميا ودينيا وثقافيا حاشدا، كما حضره ممثلو المرجعيات الدينية، والمفتون والقضاة، وفضلاء الحوزات العلمية، والشعراء والكتاب ومنتسبو المنتديات الأدبية والفعاليات الادبية، والثقافية، والأكاديمية، والدبلوماسية، والإعلامية، والقضائية، والأمنية والعسكرية، والبلدية، والاجتماعية.

هو أن العدل: إعطاء كل ذي حق حقه، أو وضع الأمور مواضعها، وعبر عنه أحد أساتذة الحوزة العلمية في النجف الأشرف بأنه الضمير الأخلاقي لله سبحانه وتعالى، وهو استعارة وتوسع في التعبير حسب (منهج التثبت في الدين) للسيد محمد باقر السيستاني ج ٥ ص ١٨٣، وثانيا: إن الاهتمام بالعدالة نشأ منذ أن وجد عقل ناهض، وضمير نابض يسجل التراث الإنساني لفلاسفة الطبيعة الأوائل سقراط وأفلاطون وأرسطو نظريات رائدة - وإن لم تكن مكتملة - في العدل ونبذ الظلم، كما لفقهاء وفلاسفة المسلمين كالفارابي وابن سينا ومسكويه، وغيرهم، حتى عدّ البعض كتاب (جمهورية أفلاطون) كتابا في العدالة (جون راولز: العدالة كإنصاف ص ٥٧)، كما عدوا «نهج البلاغة كتاب عدالة بدون تردد» (جورج جرداق في كتاب علي صوت العدالة الإنسانية)، وثالثا: لقد اهتم الإسلام أيما اهتمام بالعدل وضرورة تطبيقه في حياة الفرد والأمة سلوكا ومنهجاً، وأصل ذلك في القرآن الكريم، الذي وصفه علي «بأنه الناطق بسنة العدل»، وقد عدّ بعض الباحثين الآيات القرآنية التي تعتبر شواهد للعدل حوالي الثلاثمائة آية (ذكره جمال البنا كما ورد في هامش كتاب «الأربعون حديثا في العدل» ص ٢٤٤، عن نظرية العدل في الفكر الأوروبي والفكر الإسلامي ص ٨٤).

في أغلب التحولات الكبرى في تاريخ الإنسانية، ومن هذا المنطلق تقيم الجمعية مهرجان الصادقين الشعري الخامس تحت عنوان «العدل حياة الأحكام» في محاولة منها، لإعادة مفهوم «العدالة» إلى صدارة الأولويات التي نادى بها الدين الحنيف؛ بل هي روحه وغايته المغيبة في حياة الناس!.

وتابع ان «عنوان المهرجان لهذا العام، بحسب الرواية المنسوبة للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، «صوت العدالة الإنسانية» كما وصفه جورج جرداق، وردت الرواية في كتاب «غرر الحكم ودرر الكلم» لعبد الواحد الأمدي التميمي، احد علماء القرن الخامس الهجري».

واكد الخفاف على العدالة وافاقها الواسعة بالقول: «لن آتيكم بجديد إن قلت: ان موضوعة (العدالة) من أكثر المواضيع اتساعا في المكتبة العربية والإسلامية، بل والإنسانية، وقد تشعبت مباحثها، واستطالت مطالبها، ما تنوء بحمله دقائق عشر، هي المساحة الزمنية لكلمة الافتتاحية في مهرجان أدبي، ولكنني أتوكل على الله، وباختصار مكثف لأشير إلى بعض الملاحظات ذات الصلة بالموضوع، وهي أولا: للعدل تعاريفه الكثيرة، لغة واصطلاحا، وتعاريفه: دينيا، وفقهيا، وفلسفيا، وكلاميا، وأخلاقيا، وقانونيا، وفكريا، ولعل أكثرها شيوعا



وبدئ المهرجان بكلمة الأستاذ الحاج حامد الخفاف ممثل المرجع الاعلى ورئيس جمعية آل البيت (عليهم السلام) الخيرية، وبعد الترحيب بالحضور وتهنئتهم بالمناسبة الميمونة قال الخفاف، «منذ بدء الخليفة وإلى يومنا هذا، كانت ثنائية (العدل والظلم) هاجس البشرية الدائم، بل كانت - ولا تزال - العامل الأساس



ايات من قصيدة الشاعر السوري حسن بعيتي خلال المهرجان الشعري

نوراً شهدناك لما شاءك الله
يا مُطلِعاً لَفَ فجرٍ منْ سجايأه
يا مُفردَ الحُسنِ لاندُ ولا شَبَهه
و دونك الخلق أندادُ و أشباهُ
يا موعداً في ضمير الدهر أنجزه
فكان أكرم ما جادت عطايأه

الحياة، فهناك العدالة الدينية، والقضائية، والسياسية، والسلطانية، والأسرية، وغيرها، ولعل من أهم موضوعات العدالة المؤثرة بحياة الناس ومستوى ارتباطهم بالدين وأهله، هي العدالة الاجتماعية والاقتصادية، وإن التفاوت الطبقي والحرمان الاقتصادي من أهم العوامل التي تززع المجتمع الإسلامي وتفكك أواصره، وعن ذلك قال الإمام الصادق (عليه السلام): «ان الناس يستغنون إذا عدل بينهم»، وقال الإمام الكاظم (عليه السلام): «لو عدل بين الناس لاستغنوا»، وهذا يعني أننا وجدت فقرا وحرمانا وجدت غيابا للعدالة الاقتصادية والاجتماعية والعكس صحيح».

وعن واقع الحال وما يعانيه من ظواهر فاسدة فقد وصفه: «إن شيوع ظواهر الفساد المالي والإداري وفقدان الخدمات العامة التي ابتليت بها مجتمعات إسلامية حكمت بشعارات الدين في عصرنا الحاضر، وأدت إلى نشوء طبقة متخمة بجوار حرمان وفقير مدقعين، هي من أهم أسباب ابتعاد الناس عن الدين وأهله، وتمدد ظاهرة الإلحاد في تلك المجتمعات التي كانت حتى الأمس القريب موصوفة بالتقوى والفضيلة».

من الشرك، والصلاة تنزيها عن الكبر، والصيام تثبيتاً للإخلاص، والزكاة تزياد في الرزق، والحج تشييداً للدين، والعدل تسكيناً للقلوب...). وفي رواية أخرى: «تنسيقاً» وكلاهما تفيدان نفس المعنى، لأن العدل يزرع المحبة والسكينة والألفة بين القلوب، والظلم ينمي الضغينة والكراهة والحقد، ملفتا أن السيدة الزهراء (عليها السلام) قرنت العدل بالإيمان بالله وبأحكام الدين، لتؤكد أنه مما فرضه الله على العباد كما فرض الأحكام، أما سادس المحاور فتحدث به عما تعتقده بعض المذاهب الإسلامية في أن العدل من أصول الدين، وأنه من أركان المعتقد التوحيدى، وقد سئل الإمام عليّ (عليه السلام) عن التوحيد والعدل فقال: «التوحيد أن لا تتوهمه، والعدل أن لا تتهمه، مشيراً الى أهمية العدل وكونه غاية الدين، كما ورد في قول السيد علي بن طاووس المتوفى ٦٦٤هـ الذي لم يتردد أن يفتي بوضوح: «أن السلطان العادل الكافر أفضل من السلطان المسلم الجائر. ليؤكد أن العدل مع الكفر مقدم على الظلم مع الدين».

وذكر الخفاف خلال كلمته انواع العدالة واهميتها بقوله: «لقد تشعبت موضوعات العدالة بحجم تشعب موضوعات

وعدد ممثل المرجع الاعلى عدة مصادر تتضمن عدة مفاهيم للعدالة، وختم المحور الثالث بالقول: «إن العدل في القرآن هو «قرين التوحيد، وركن المعاد، وهدف تشريع النبوة وفلسفة الزعامة والإمامة، ومقياس كمال الفرد، ومقياس سلامة المجتمع» (راجع كتاب العدل الإلهي للمطهري ص ٤٦)».

ونوه الخفاف عن التراث الروائي الإسلامي في محور رابع مكملاً للمحاور السابقة، فقال: «التراث الروائي زاخر بتبجيل قيمة العدل والحث عليه: فالعدل - كما ورد عن الرسول وأهل بيته (عليهم السلام) - قوام الرعية، ونظام الأمرة، وأغنى الغنى، وأقوى أساس، وأفضل سجية، وفوز وكرامة، والعدل يصلح البرية، وسائس عام، وهو أساس به قوام العالم، وهو فضيلة السلطان، والإنسان، وخير الحكم، ومن علامات العقل العمل بسنة العدل، وإن أفضل عباد الله عند الله إمام عادل، وما حصن الدول بمثل العدل».

وتحدث في محور خامس ما ورد في خطبة السيدة الزهراء (عليها السلام) الشهيرة وهي تعدد أهداف بعض القيم والأحكام، ما نصه: «ففرض الله الإيمان تطهيراً لكم



أبيات من قصيدة الشاعر المصري احمد معروف شلبي خلال المهرجان الشعري

منذُ بانَتْ سعادٌ - عنهُ - وميٌّ
غادرتُهُ الرِّبابُ ثمَّ سلمي
هجرتهُ الطُّبَّاءُ حين ذوى العشبُ
لم يعدُّ يُغري بالمُقامِ الحيِّ
ثمَّ ليلٍ وهندٌ ثمَّ سَميِّ
وغاب النَّدى وعزَّ الرِّبيِّ

ويستشهد الخفاف بشعر للشيخ الوائلي رحمه الله حين يقول:

بغداد يومك لا يزال كأمسسه
يطغى التّعيم بجانِب وبجانِب
في القصر أغنية على شفة الهوى
ومن الطوى جنب البيادر صرع
صـور على طرفي نقيض تجمع
يطغى الشَّقاف مرفه ومضيـع
والكوخ دمع في المحاجر يلذع
وبجنب زق أبي نؤاس صرع

ويبين الاستاذ الخفاف عن كيفية اختبار الناس؟ فقال: «إن الناس لن تغتر - كما طلب منهم الإمام الصادق (عليه السلام) - بكثرة صلاة المسؤولين وصيامهم وحجهم، وإنما تختبرهم عند صدق الحديث وأداء الأمانة، وأي صدق أفضل من النزاهة وعدم الفساد وأي أمانة أثقل من حفظ المال العام وصرفه على مصالح الناس، وتوفير الخدمات العامة لهم».

السيد السيستاني: «إذا لم نستطع أن نرفع معاناة الناس، فعلى الأقل نواسيهم بأنفسنا»

وعن دور السيد السيستاني في ارساء مبادئ العدالة قال الخفاف: «ومن هنا فقد أكد سماحة السيد السيستاني مرارا وتكرارا على ضرورة اعتماد مبدأ القسط والعدل في كل ما يتعلق بشؤون الناس، وتأسيس النظام الجديد في العراق (النصوص الصادرة عن سماحة السيد

السيستاني في المسألة العراقية، وثيقة ٤٥ ج ٢، ووثيقة ٥٢ ج ٤، ووثيقة ٥٣ ج ٦)، وشدد على ضرورة تكريس مبدأ العدالة الاجتماعية قائلا في أحد نصوصه: «إن المواطنين يتوقعون - وهم على حق في ذلك - أن يروا أعضاء مجلس النواب وكبار المسؤولين في الحكومة يشاطرونهم في معاناتهم ويشاركونهم في مصاعب الحياة، ويتشبهون في ذلك بالإمام علي (عليه السلام) الذي كان يقول: «أقنع من نفسي بأن يقال أمير المؤمنين ولا أشاركهم في مكاره الدهر أو أكون أسوة لهم في جشوبة العيش؟».

وأشار سماحته إلى الاختلاف الفاحش في سلم الرواتب حيث ينعم البعض برواتب كبيرة في الوقت الذي لا يحصل فيه المعظم على ما يفي بمتطلبات العيش الكريم، مؤكدا على ضرورة علاج هذا المشكل بما يضمن العدالة الاجتماعية (نفس المصدر:

وثيقة ٩٤). وقد أجابني سماحته شخصا - بعد رفضه لمقترح يتعلق بتحسين وضع مكتبه الخاص رعاية لزواره - قائلا: «إذا لم نستطع أن نرفع معاناة الناس، فعلى الأقل نواسيهم بأنفسنا».

وأشار الاستاذ الخفاف الى ميزة هذا المهرجان بالقول: «لأن ديوان العرب الشعري ليس فيه إلا النزر القليل عن العدالة كقيمة إنسانية - بحدود استقرائي المتواضع - فإن مهرجان الصادقين الشعري الخامس يكتسب بعنوانه فريدة الريادة من خلال قصائد شعرائه التي نأمل أن تتغنى بالعدل، وتشد للقسط، وتعزف للمظلومين لحن خلاصهم، وللظالمين نذير هلاكهم، إلى أي دين أو طائفة انتموا، وهذه هي رسالة المهرجان لهذا العام.

كاتب وكتاب

حامل ألوية الشعر والفقه والجهاد

السيد محمد سعيد الحبوبي

١٨٤٩ - ١٩١٥ م

علي الشاهر

والذكر الحميد.
نسبه:

هو (محمد سعيد) بن (محمود) بن (قاسم) بن (كاظم) بن (حسين) ابن (حمزة) بن (مصطفى) بن (جمال الدين).

نشأته وتعليمه:

أمضى (محمد سعيد) طفولته تحت رعاية أبيه، وحين بلغ سن التعلم بدأ يتعلم القراءة والكتابة والخط، وبدأ بالقرآن الكريم، على عادة أهل زمانه، فقرأه وحفظه، وكان أبوه يشرف على سيره في تعليمه، ويراقب خطواته فيه خطوة فخطوة.

وكلما تقدّم في السن، اتسع أفق تعليمه، فما كاد يتجاوز العاشرة من عمره بقليل حتى انصرف يدرس مبادئ الأدب، وعلوم العربية (النحو، الصرف والبلاغة)، ومقدماتها على خاله (الشيخ عباس الأعسم)، وسرّ أبوه لذلك فإن حاله هذا أديب وشاعر، وأن حبه لابن اخته وحده عليه لكفيلان لأن يجعل (التلميذ) في عهدة معلم راع، وسر التلميذ، هو الآخر، بدرسه ومدرسه، فهو لم ينظر إلى أستاذه الجديد إلا نظرت له لأبيه، وبقيت هذه النظرة المؤدبة تلازمه حتى بعد تجاوزه عهد التلمذة.

وكانت هذه الفترة من تعليمه خصبة،

الحبوبي (رضوان الله تعالى عليه)، علّم الأعلام، وحامل شرف الأقلام، وسليل عائلة المجد في ميادين الرفعة والخلد، قلماً جاد الزمان بمثله، العراقيّ الغيور بسبائه وسريرته وكفأحه، صورة واحدة منه ألتقطها وما تركه من إرث عظيم كان كافياً لتقف الأجيال وأنا منهم مذهولة، تتفحص كيف لهذه الشبية الكريمة أن تقود معارك شرسة لتلا يبقى الإنكليز وعبثهم ومخططاتهم تعثو في البلد الشامخ. في دنيا الفقه لمع اسم (السيد محمد سعيد) كأبرز فقيه في عصره، وفي عالم الأدب والشعر لمع اسمه ايضاً، وفي سوح النضال في سبيل العقيدة والمبدأ يضيء، كذلك، اسمه حين قاد جيوش المجاهدين ضد الإنكليز في الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ - ١٩١٨)، وفي حقول الثقافة يسجل التاريخ اسمه في مقدمة أسماء دعاة نشر التعليم الحديث في العراق، وذلك حين شجّع القائمين على تأسيس (المدرسة الجعفرية الأهلية) ببغداد عام (١٩٠٨) ويله اسم (السيد يحيى الحبوبي) الذي كان واحداً من المتحمسين لتأسيس (مدرسة الغري الأهلية) في النجف.

فالسيد محمد سعيد رجل هذه الأسرة الذي التقت فيه روافد الفقه، والشعر، والجهاد، فكان صاحب الاسم الكبير



أثار الشاعر محمد مهدي الجواهري (رحمه الله) حول ما نشره في مذكراته عن شخصية شيعية ثائرة، حازت الفضل كله والرفعة بين شخصيات مدينة النجف الأشرف المبجلة، اهتمامي لأكتب عنه وأفتح باباً على نضاله وأدبه، إذ كان رمزنا العراقيّ الكبير هذا ثائراً وشاعراً وفقياً، حمل السلاح وكان في الخط الأول بين القادة والجنود الأوفياء الذين حاربوا وجاهدوا من أجل طرد الإنكليز من العراق، وهو الخط الأول ذاته في ميادين الفقه الديني والشعر العربي، إنه السيد محمد سعيد

موارد الاعتبار ..

حسين النعمة



تحفظ موسوعة (موارد الاعتبار) ما ضاع من كتب التراث بجملتها، فهي موسوعة رائعة نفيسة يتطلع إليها العالم والمتعلم، ومن يقلب صفحات اجزائها يجد ان العلامة السيد (محمد حسين الحسيني الجلاي) قد بذل في تأليفها وتحقيقها واستقصاء ما استطاع الوصول اليه من مصادرها سنوات طويلة عزيزة من سني العمر الغالية وبذلك جعل من مؤلفاته مكتبة كبيرة ضمت كثيرا من كتب الادب والتاريخ والتراجم والحديث والرسائل والشعر.. ملتزما بالدقة والامانة في نقل النصوص وعزو كل منقول الى صاحبه.

ويصنف الجلاي (موارد الاعتبار) الى ستة منافذ اولها: اهم الاحداث التاريخية التي تخص النبي (صلى الله عليه وآله) سنة ٥٣ قبل الهجرة الى سنة ١١ للهجرة.. ثم عصر الخلافة بالشورى ٥٠ عاما من ١١ للهجرة الى ٦٠ للهجرة، بعده عصر المعارضة للاستبداد من سنة ٦٠ للهجرة الى ٦١ هجرية، ثم عصر الإمامة الروحية ٢٦٧ عاما من سنة ٦١ هجرية الى ٣٢٩ للهجرة، يليه عصر المرجعية الدينية ١٠٣٦ عاما من سنة ٣٢٩ للهجرة الى سنة ١٣٦٥ هجرية، ويختتم بعصر الامم المتحدة: من سنة ١٣٦٥ للهجرة الى زماننا الحاضر وهو عصر الاستقلال الاقليمي..

اما موارد الاعتبار في سيرة الامام زين العابدين (عليه السلام) فترتبط بأوائل عصر الإمامة الروحية، ويستعرض فيه السيد الجلاي فترة ٥٧ عاما بدءاً بولادة الامام السجاد (عليه السلام) في سنة ٣٨ هجرية حتى وفاته سنة ٩٥ للهجرة في عدة فصول مفردا في اخر كل فصل عنوانا خاصا باسم موارد الاعتبار يسرد فيه النقاط التي يمكن الاعتبار بها مما ورد في ذلك الفصل..

أثمرت ثمرها في حياته، وإنه ليعترف بفضل خاله عليه فيها، فهو يقول مخاطباً إياه:

ومسددي للقصد، إما رافعاً * * * علماً، وإما مرشدي لطريق

وليس من شك في أنه بدأ في هذه الفترة من حياته يحفظ كل ما يختاره له أستاذه من الشعر العربي القديم بعد أن يشرحه له.

وبحسب (عبد الغفار الحبوي) فإن الحبوي الكبير «تلقى غير الأدب وعلوم العربية؛ شيئاً من التاريخ، والجغرافية والحساب والفلك وغير ذلك من ضروب الثقافة والمعرفة مما كان له أكبر الأثر في تكوين شاعريته، ومن يدري فلعله جرّب مرة أو مرات نظم البيت أو البيتين أو الأبيات، ومن يدري فلعله أجاد فيما نظم حينذاك».

أما عن ديوان الشاعر الحبوي فقد صدرت في الخمسينيات طبعة تجارية، قام بطبعها كتبي لبناني أراد الريح المادي إذا رأى نفاذ الطبعة الأولى منه، وإقبال الأدياء على شعر (الحبوي) لحلاوته وعذوبته، وليت هذا الكتبي أجهد نفسه - ولو قليلاً - للبحث عن شعر جديد يضمه في طبعته، أو صحّح ما اشتملت عليه الطبعة الأولى من أغلاط ليست بقليلة، ولكنه لم يجهد نفسه، فاستنسخ الطبعة الأولى، بل زاد الطين بلة حين كثرت أغلاط طبعته هذه كثرة فاحشة (مقدمة ديوان السيد محمد سعيد الحبوي - جمع وترتيب عبد الغفار الحبوي - ص ٧).

وبعد صدور هذه الطبعة التجارية، تعالت صيحات كثيرة من الفضلاء بالدعوة إلى إعادة طبع ديوان هذا الشاعر الكبير بصورة صحيحة ودقيقة لتلقف ما سبقها، واتجهت دعواتهم نحو الأستاذ المرحوم محمود الحبوي (ابن أخ الشاعر الحبوي) وهم يعلمون أن لديه مجموعاً لشعر عمه الحبوي الكبير.

فشدّ (محمود الحبوي) وكما يروي أخوه (عبد الغفار الحبوي) العزم وتقدّم إليه بعض الممولين من أبناء الأسرة (الحبوية) بأذلين المال في سبيل الغاية الأدبية القصوى، غير أن ظروفًا قاسية حالت دون تحقيق تلك الغاية في وقتها، ومرت سنون بعد ذلك، ومرض (الحبوي) مرضه الذي أودى بحياته، فرحل و (مجموعه) على ما كان عليه طي الأوراق والدفاتر، دونها تبويب، أو ترتيب، أو شرح.

ويكمل عبد الغفار الحبوي حديثه: «وفاءً للعهد الذي قطعه أخي المرحوم (محمود الحبوي) على نفسه لإعادة طبع ديوان عمنا (السعيد) طبعة تليق بمكانة الشاعر، وقيمة الشعر، رأيت أن أبدأ بما كان المرحوم محمود الحبوي قد وقف عنده»، وفعلاً صدر الديوان الذي ضمّ أجمل قصائد شاعرنا وثأرنا الذي نحتفي به من خلال هذه السطور الخجلة، على أنه يبقى في ذاكرتنا ووجداننا.

صبر الهلا محمد صالح المازندراني واستقامته في طلب العلم



على ذلك ثلاثة أيام بلياليها كان الملا صالح مشغولاً فيها بالعبادة والشكر لله، وبعد أن أطلع الملا محمد تقي على هذه القضية قال للملا محمد صالح: إذا لم تعجبك هذه الزوجة فسأختار لك غيرها، فقال: ليس الأمر كذلك، بل أي عاهدت الله أن أكون مشغولاً ثلاثة أيام بلياليها بالعبادة والشكر على هذه النعمة الكبرى.

محمد تقي بيته ونادى ابنته الفاضلة العالمة (آمنة بكم) وكانت قد بلغت من العلوم حد الكمال، وقال لها: أي بنية! وقع نظري على زوج لك، هو في نهاية الفقر، ولكنه في الوقت نفسه في غاية الفضل والعلم والتقوى، والأمر موقوف على إذنك. فقالت آمنة بكم: الفقر ليس بعيب للرجل.

ثم بعد ذلك عقد المرحوم المجلسي مجلساً لزوج ابنته (آمنة بكم) من الملا محمد صالح. وفي ليلة الزواج رفع الملا محمد صالح البرقع عن وجه العروس لينظر إليها فأخذ يشكر الله المنان وظل مشغولاً بالحمد والشكر، ثم اشتغل بمطالعة دروسه وتهيتها، فاتفقت له مسألة مشكلة أشغلت باله حتى الصباح، ولما نهض وذهب إلى المسجد لحضور الدرس، أخذت العروس ورقة وحلت المسألة حلاً كاملاً وأودعت الورقة التي كتبت فيها حل المسألة في طيات الكتاب، فلما رجع الملا محمد صالح من الدرس وفتح الكتاب رأى أن المسألة قد حلت بواسطة زوجته، فسر سروراً كبيراً لما عرف من فضل زوجته، فسجد لله شكراً، ومضت

كان والد الملا محمد صالح المازندراني قد ابتلي بالفقر والفاقة، وقد قال لولده الملا محمد صالح يوماً: فكر في أمر معاشك لأنني لا أتمكن من تحمل معاشك بعد هذا اليوم، فاضطر الملا محمد صالح إلى أن يهاجر إلى أصفهان ويسكن في إحدى مدارسها، وكانت لهذه المدرسة موقوفة تعطي لكل شخص في اليوم الواحد (غازيني) العملة الرائجة في ذلك الزمان، إلا أنها لم تكن كافية لمصرف يوم واحد، وكان الملا صالح ولمدة طويلة يطالع على ضوء بيت الخلاء، ومع كل هذه الظروف القاسية التي مر بها إلا أنه استمر في طلب العلم صابراً صامداً حتى بلغ درجة من العلم والفضل أهله للمشاركة في درس الملا محمد تقي المجلسي (رحمه الله) وما أن مرت الأيام حتى صار يشار إليه بالبنان، وصار من أبرز تلامذة المجلسي وكانت له مهارة فائقة في مسائل الجرح والتعديل، حتى أصبح موضع اعتماد الأستاذ ونال مرتبة سامية.

و ذات يوم طلب منه أستاذه الملا محمد تقي المجلسي (رحمه الله) بعد انتهاء الدرس أن يسمح له بانتخاب زوجة له، ثم دخل الملا

همة صاحب (مفتاح الكرامة) في التعليم

النجف، كما استمر في كتابة بعض مجلدات (مفتاح الكرامة) مثل: مجلد الضمان والشفعة والوكالة وكان له من العمر حدود السبعين.

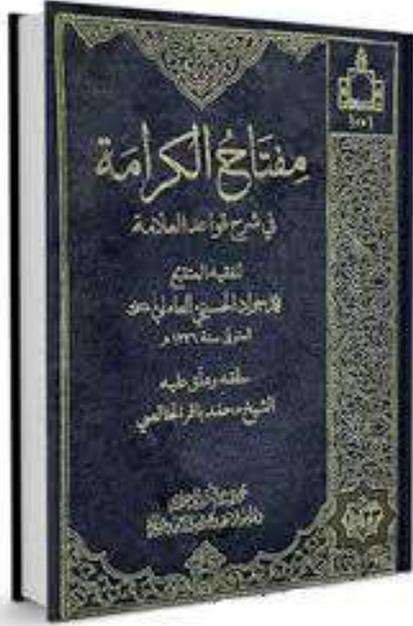
وإحدى الأمثلة على استمرارية الجد والاجهد في الليل والنهار هي: أنه في نهاية العديد من مجلدات (مفتاح الكرامة) تراه يكتب: (قد تم الفراغ منه ليلة كذا) وذكر في مجلد الوقف (قريب منتصف الليل)، والمجلد الثاني من الطهارة (في الربع الأخير من الليل) ومجلد الوكالة (بعد منتصف الليل) ومجلدين من الشفعة (في

في هذا المضمار، وكان لا ينام من الليل إلا قليلاً، ولما سئل: ما هي أفضل أعمال ليلة القدر؟

أجاب: بإجماع علماء الإمامية هو الاشتغال بطلب العلم.

وفي أيام محاصرة النجف من قبل الوهابية بين سنوات (١٣٣١ و ١٣٣٦ هـ) كان العلماء مع الأهالي يقومون بالدفاع عن المدينة، وفي الوقت الذي كان يشارك العلماء في الجهاد، تراه لا يفتر قلمه عن التأليف والتدريس، فقد كتب في تلك اللحظات رسالة في وجوب الدفاع عن

تناول السيد الأمين في (أعيان الشيعة) الجد والسعي المتواصل للسيد جواد العاملي صاحب (مفتاح الكرامة) قائلاً: كان في الجد وتحصيل العلم قليل النظر، وقد أفنى عمره في الدرس والتدريس والبحث والمطالعة والتأليف وخدمة الدين، وكان يستغرق وقته ليلاً ونهاراً في ذلك، دون أن يحدث له ضعف واضطراب، وكان مشغولاً بالبحوث العلمية حتى في أيام الأعياد وليالي القدر من شهر رمضان، واستمر على هذه الحال حتى سن الشيخوخة وكله رغبة ونشاط



أن تعاني من ضعف الحواس أو عدم القدرة، وكانت تقول: إن والدي ما كان ينام الليل إلا قليلاً من الوقت، ولم يتفق لي أن رأيتهُ وهو نائم بل كان مستيقظاً على الغالب مشغولاً بالمطالعة والكتابة.

وكان معروفاً بين العلماء في زمانه وحتى موته بالدقة والضبط وصفاء الذات، وكان يرجع إليه كبار العلماء لحل المسائل المشكّلة فيأخذون منه الجواب أو يطلبون منه تأليفاً في ذلك، وكان تأليف كتبه بالناس أسانذته: كالشيخ جعفر كاشف الغطاء، والسيد صاحب الرياض.

الليل) وبعض المجلدات الأخرى (في ليلة القدر) أو (ليلة عيد الفطر).

وفي آخر مجلد الإقرار من (مفتاح الكرامة) كتب: في شهر رمضان من هذه السنة كتبت ثمانية أو تسعة أو عشرة أجزاء من الأبحاث، إضافة إلى الأعمال الأخرى التي أقوم بها في شهر رمضان، وما تركت الكتابة إلا لبعض المؤثرات التي كانت سبباً للتعطيل.

ونقل حفيده السيد جواد بن السيد حسن قال: كانت ابنة صاحب (مفتاح الكرامة) سيدة جليلة القدر ومشهورة بالتحوي والعبادة وكانت قد عاشت خمسة وتسعين عاماً من العمر، دون

منزلة العلم واحترام المعلم عند الرازي

أجلس في المكان الذي جلس منه لأقرأ أنا عليه وأستفيد من علومه.

وبعد أن رأى الكتاب نزل من مسنده الشخصي وجلس على الحصير، وقال لي: اجلس أنت على هذا المسند.

فأريت بجلوسي على المسند بحضوره فيه نوع من التجاسر، إلا أنه خاطبني بقوة وقال: اجلس في المكان الذي أقوله لك.

وعلى مهابته وبدون اختيار جلست في المكان الذي عينه لي، وجلس هو مقابلي، وقرأ الكتاب بحضوري، وكان يسأل مني بعض الكلمات غير المفهومة والصعبة

حتى قرأ الكتاب بكامله عندي، ثم قال لي: الآن اجلس أي مكان تريده، لأن في هذا الكتاب علماً، وأنت في هذا العلم أستاذي وأنا تلميذك، وأتلمذ في حضورك لأستفيد وليس من الأدب أن يتعد التلميذ عن الأستاذ ولا يقابله، ويجلس بعيداً عنه أو فوقه. وبعد ذلك طلبت منه أن يجلس على مسنده، وأنا

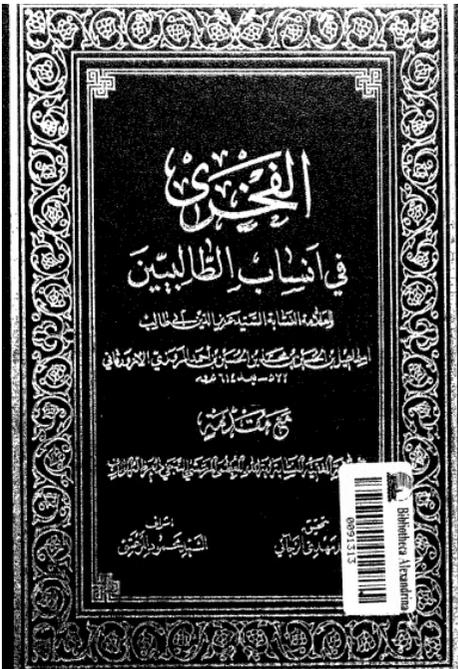
روى ياقوت الحموي في كتابه (معجم الأدباء) عن أبي طالب عزيز الدين (من أدباء وعلماء القرن السادس الهجري) قال:

في اليوم الذي ورد الفخر الرازي إلى مرو كانت له منزلة كبيرة وصيت ذائع وأبهة عظيمة، حتى أن أحداً لم يكن يستطيع أن يقطع كلامه، وكنت قد حضرت عنده للاستفادة منه.

فقال لي يوماً: أحب أن تكتب لي كتاباً في سلسلة الطالبين (أولاد أبي طالب) حتى أقرأه، ولا أبقى جاهلاً في هذا الصدد.

فقلت له: تريد أن أرسمه على شكل مشجرات الأنساب أو أكتبه بشكل نثر؟ فقال: أريد شيئاً أتمكن من حفظه، وكتابة المشجرات لا تفي بهذا الغرض.

فقلت: سمعاً وطاعة! وذهبت وكتبت الكتاب بعد أن سميت (الفخري) وجئت به إليه.



الأسلوب

طالب عباس الظاهر

أعني هنا بـ (بالأسلوب) هو الأسلوب في الكتابة تحديداً، والمعروف إن لكل كاتب أسلوبه الكتابي؛ أي طريقته في التعبير الفني، وكيفية طرحه لما يعتمل في داخله من أفكار ومشاعر، وقد جاء في القول المأثور: (الأسلوب هو الرجل)، أي إن الأسلوب هو الكاتب والكاتب هو أسلوبه.

ولا يمكن الفصل بينهما؛ أي بين شخصية الكاتب وأسلوبه في الكتابة حتى وإن حاول الكاتب نفسه .. بل وتعهد التخفي وراء الكلمات والمعاني، إلا إن أسلوبه سيفضح حتماً، ومن ثم سيرسم صورته الذاتية واضحة بما هي دونما رتوش، حتى من دون ارادة الكاتب نفسه، ومهما أوتي في أسلوبه من مقدرة وحنكة، إلا إن كل ذلك لا ولن ينفعه في الإختباء والتستر عن أعين القراء!.

وطبعاً ليس هناك أوض من طريقة تفحص ما يكتب الكاتب للتعرف عليه حق المعرفة - إذا ما أريد التقييم لنتاجه الكتابي، أو اكتشاف أسرارهِ مثلاً - من طريقة استقراء أسلوبه الكتابي؛ لأن هذه الطريقة إنما تعكس شخصيته تماماً من الداخل بكل أبعادها وأسرارها.. بل بكل ما تحمل من خلجات وصراعات ونوازع وأفكار.. و.. و.. ما خفي وما أعلن، وما بطن منها وما ظهر.

وخلاصة القول بالكاتب وأسلوبه الكتابي؛ إنها شيء واحد.. وجهان للمضمون ذاته، كون الأسلوب أشبه ما يكون ببصمة الإبهام، فليس هناك أثنان من بني الإنسان يحملان نفس البصمة، وتلك هي إحدى أسرار الجمال الفني، والغنى في التعبير الكتابي.

أيدي العقيلة قنديل على عنقي

بمناسبة مولد الحوراء زينب عليها السلام حسن الصباغ الكعبي

رُحْمَاكِ زَيْنَبُ فِي سُهْدِي وَفِي أَرْقِي
وَأَرْشِدِي نِي فَأَنْتِ كُلِّ مَنْطَلَقِي
يَا دِيمَةَ فِي لِيَالِي الْقَحْطِ مُمَطَّرَةً
عَلَى الْمَحْبِينِ وَرَدَاً دَائِمَ الْعَبَقِ
وَقَامَةً تُفْرَعُ التَّارِيخَ لَوْضُرْبَتِ
زَيْفَ الْعُرُوشِ فَيَتْلُو سُورَةَ الْفَلَقِ
أَسَهَرْتُ جَفْنِي كِي أَحْضَى بِيَارِقَةَ
أَبَثْتُ فِيهَا تِرَانِيمِي عَلَى الْوَرَقِ
فَلَمْ أَجِدْ بِأَحْوَرِ الشُّوقِ مَفْرَدَةً
تَحْيِي بِأَحْرَفِهَا مَا جَفَّ مِنْ رَمَقِي
فَأَغْرَقْتَنِي قَلِيلًا كِي أَرَى حَلْمًا
يَطِيرُ بِالرُّوحِ عَنْ مَقْفَرَةِ الطَّرِقِ
وَيَا طَيُورَ الْهُوَى طَيِيرِي مَحْلَقَةً
وَسَاعِدِي مَرْكَبِي الظَّمَانَ وَاحْتَرَقِي
وَأَطْلُقِي مِنْ وَثَاقِ الْحُزَنِ أَغْنِيَتِي
حَتَّى أَقْدِمَ أَزْهَارِي عَلَى طَبَقِي
وَكَتَبْتُ اسْمِي عَلَيْهِ إِذْ تَعَقَلَهُ
أَيْدِي الْعَقِيلَةِ قَنْدِيلًا عَلَى عُنُقِي

كل يوم، أمني فؤادي الهائم في بحر نعمتك، وقد هيأت نداءاتي وتضرعاتي تحت فتحة السماء الوحيدة لباب الاستجابة عند جدتك الطاهر.. أقف خائفاً، أقبل شباك المعطر الذي يسد جدتك، ارتل بصمت ما مخزون في صدري، وقلبي موقد جمراته روحي ورماده لا مأوى له غيرك، ألقبته في حضرتك وانتهى الامر. اذ لم تبصر وجهي وتعرف صوتي ففي الرماد نبضي يلهث باسمك.

كل يوم، أمني انفاسي ان تبادلني التحية وتمنحني يداً تفيض بالنعمة أعرفها فتعرفني، مثل جزعي وأمي ودمعي ألهن ويألفاني، وأقبض على ايامي بقربك بالأكف، وبالكفاف عن كل المعاصي، وانتظر هديتي على أديم ارضك. خمسون عاما من الحلم كنت أضغ ولاءً وحباً وعشقا أينما أكون حتى أكون ضمن زرع جنتك!، وأخلصت ان أعمل باسمك، وأرى نعمتك وهي تتغلغل في جسدي وانفاسي، وكم أخشى ان لا أكون مثلما تريد ان تراني فأدور في سورة توفيقني، فيخالطني الخوف من جديد...

كل يوم، أمني العيون ان تمسك ظلك بالجنون، فألهم في الاحداق ضوءك فيدخلها مشعباً بالشوق الى رؤيتك.. وما زلت على انتظار ان أراك! وأملأ العيون بالضياء.. آه لو أنني أراك بين الصلاة والدعاء أو حين يأتي صوت الأذان من منائر الشامخة بكربلاء، وتبدأ الحشود المؤمنة صوب منحرك المقدس تلبّي أمر الله.. وأنا الهائم أدس نفسي بينهم كالعطر بالزجاجة وأوزع أنفاسي بالعيون الحائرة كالورود على المؤمنين، وأغتبط من أي تلويحة سلام كأنني أراك.

كل سنة، أمني النفس ان ترى النعمة تزل على كربلاء كالمطر، وأهلها يدفعون عنها بالموت كل خطر، يحترفون الطاعة والايمان والقداسة وشكر النعم.

كل ساعة ودقيقة وثانية، أمني الروح أن تكون أنت قدرتي وعنواني، فقد أدمنت أول كل اشراق في ضريحك الثم بشفتي كل أبوابك، وبوح اليك بوح الندامى، فروحي الان موصولة بك، لا يجرو الزمان ان يخمد روحانيتها...

من اعماق الصمت نطق القلب، أثبت عند سيدك، فأنت عبده وأبن عبده، وابن أمته، فأكشف بحضرتك عن صدق ولاتك، وأحرق عينيك بالدموع وارفع كفيك نحو السماء، وأسرج معصميك تحت فتحة النور، وقل: خذ من دمي عطشي اليك، وبارك همتي وعملي بين اطياف أنوارك.



كل يوم أمني الروح ان تكون أنت قدرتي وعنواني

حيدر عاشور



فتيل السلام

زهراء وحيدى

القصة الفائزة بالجائزة الثالثة في مسابقة
تراثيل سجادية الأولى الدورة الأولى

وشكره على تقديم الطلب بهذه السرعة على الرغم من ازدحام المكان، وقال له بوجه مبتسم : "شكرا يا حاج على هذا الشاي اللذيذ، لا أظن بأن هنالك شايًا في العالم يعادل طعم الشاي الذي تصنعه جنابك".

ابتسم صاحب المقهى بعمق، وكان محسنا هو أول شخص يبدي إعجاب به بالشاي الذي يصنعه هذا الرجل العجوز كل يوم... شكره على ذوقه، وودعنا بحب... بينما علامات السعادة كانت تشع من محياه.

استغربت قليلاً من موقف جاري محسن، وقلت له: الشاي الذي تناولناه كان عادياً جداً، وبنفس الطعم الذي نحتسيه يومياً، فهل كان يستحق هذا الشاي ان تمدحه هكذا؟

اجابني محسن: أنا لم أمدح الشاي، انا مدحت العجوز، فقد كان كل همي أن أزرع الحب والابتساماة على وجه الناس... الم تركم فَرَحَ بائع الشاي بذلك الكلام البسيط الذي وجهته له؟

هذا الكلام البسيط له تأثير عميق على قلوب الناس ومزاجهم... فالبسملة التي زرعها كلامي على وجه هذا العجوز ستبقى ترافقه وهو يقدم الشاي الى الزبائن، وستنتقل عدوى الابتساماة وفعل الخير من العجوز الى الناس، وسيعود الى بيته وعائلته بهذا الوجه المبتسم، ويقابل أطفاله بهذا الوهج الذي تركناه قبل

رَنُ جرس المنبه في تمام الساعة السادسة صباحاً، حاولت انتزاع جسدي من تلابيب الفراش، ولكن النعاس حاصرني من كل الجهات، لم أشأ أن أستسلم للنوم، ولكن السبب الذي جعلني أشعر بحاجتي الى النوم أكثر، هو لأنني قضيت ليلتي في تأمل كتاب استهوى عقلي قبل قلبي، فاستنفذت على أثره سويغات نومي العزيزة في قراءة هذا الكتاب الذي وجدته يحمل حكماً، ومعاني عظيمة.

وفي النهاية رضخت الى الأمر الواقع، أطفأت المنبه، ونهضت من الفراش متجهاً الى الحمام مباشرة، وبعدها استعدت حيويتي... بسبب الحمام البارد الذي اخذته، والذي جعلني اشعر بانتعاش ونشاط في دورتي الدموية، فأصبحت على اثره أكثر صحوة ونشاطاً من ذي قبل، تناولت فطوري سريعاً ثم خرجت من البيت لأقابل جاري الخلوقة والمؤدب (محسن)، وبعد السلام الحار الذي حصل بيننا، قررنا أن نذهب سوياً الى العمل، واتفقنا قبلها أن نحتسي فنجاناً من الشاي العراقي الأصيل من المقهى الموجود في نهاية الشارع.

وبعدما وصلنا الى المقهى، طلبنا من صاحب المحل فنجانين من الشاي، ولم يستغرق البائع ثواني حتى قدم لنا الطلب، وبعدما انتهينا من احتساء الشاي، تقدم جاري محسن من صاحب المقهى

الشخصي كما طلب مني.

بادلني الرجل بابتسامة جميلة، وطلب مني أن يقوم أحد الموظفين بتوصيل المبلغ الى العنوان الذي يريده، مقابل أن يدفع له أجرا معيناً، حاولت أن اشرح للرجل بأننا في مصرف، ولا نملك شخصاً يستطيع القيام بهذا الأمر، وبينما علامات الحزن بانت على وجه الرجل... حاولت ان أنقذ الموقف وقلت له: " لا بأس سأوصل لك هذه الأمانة بنفسى"، شكرني الرجل جداً، وغمرني بدعائه الذي كان يشرح صدر كل من يسمعه.

وبعد أن انتهى الدوام في المصرف، اتجهت نحو العنوان الذي وصفه لي ذلك الرجل، فكان المكان عبارة عن بيت قديم جداً ذي مساحة صغيرة في حي فقير، وبعدما قرعت الجرس، خرجت لي امرأة تبدو عليها ملامح العوز، حبيبتها وسألت عن احوالها ثم سلمتها المبلغ، وقلت لها بأن شخصاً معيناً طلب مني تسليم هذه الأمانة الى هذا العنوان، فشكرتني جداً وحاولت ان تفضض لي عما في قلبها من بؤس، فقالت بجمل بسيطة:

"حقيقة لا أدري كيف اشكر هذا الرجل المجهول الذي يبعث لي ولأطفالي الصغار هذا المال، فبعدما فقد زوجي ساقيه على أثر حادث سير أقعده كلياً، عشنا فترة صعبة جداً، وأصبح من الصعب أن أعيل أطفالي، وأعيل رجلاً مقعداً، لذلك طلبت الطلاق من زوجي... عسى أن تقل همومي، وأتخلص من مصرف شخص مقعد لا يستطيع أن ينفعني، ولا ينفع أطفالي بشيء، قال لي بأنه يستطيع أن يتدبر عملاً جديداً يناسب وضعه الصحي... ولكن من الذي سيشغل عنده رجلاً مقعداً لا يستطيع أن يتدبر أمر نفسه حتى، أصريت على طلبي، وحصلت على الطلاق! وأصبحت أيامي أصعب مما كنت اتخيل، فهموم الأطفال كثيرة، والعوز والحاجة ينخر حياتنا من كل مكان... ولكن ولله الحمد هنالك أناس طيبون يبعثون لي ولأطفالي بعضاً من المال، لكي أتمكن من شراء الطعام والكساء، وأتدبر أمر حياتي".

بينما كانت المرأة تشكرني على ايصالها لها للمال، وتصّر أن أقدم اعتزازها، واحترامها لذلك الرجل الطيب الذي يساعد الفقراء أمثالها، اشتعلت شرارة أخرى في ذهني ذكرتني بحق الأَوْلاد وحق الزوجة التي أكد عليها الامام (عليه السلام)، وبينما كانت خطواتي تأخذني بعيداً عن بيت تلك المرأة؛ حتى استدارت الى الوراء ونظرت الى وجه المرأة التي كانت تبتسم بعمق وقلت لها: " سيدتي... الرجل الذي أعطاني هذا المبلغ، وطلب مني توصيله الى هذا العنوان كان رجلاً مقعداً".



قليل... هل ترى ما يفعله الكلام الطيب مع الناس؟ ألا نستحق أن نزرع الحب والابتسامة في قلوب العالم؟

ودعني محسن الى محل عملي، بينما كلامه وفعله بات يأخذ مجرى التفاعل في ذهني... فإن ما قاله بالفعل هو عين الصواب، فكم من كلمة صغيرة كان لها تأثير كبير على نفوس الآخرين، وفي كل الأحوال تبقى الابتسامة بوجه الناس صدقة، بينما كنت أفكر مع نفسي حتى اخذ فتيل التحليل بالاشتعال، وتذكرت ما قرأته بالأمس من كلمات، فقد ذكر الإمام السجاد (عليه السلام) حق أهل الملة، وخصهم بإضمار السلامة، ونشر جناح الرحمة، وتألفهم واستصلاحهم، وشكر محاسنهم... حتى وإن كان محسناً صغيراً؛ فإن ذلك عند الله وعند الناس كبير.

وتيقنت بأن نشر الخير والحب بين عموم الناس، هو حق من الحقوق التي وجبت على الإنسان لتكامل الإنسانية عند البشر والعيش بسلام أبدي.

وبينما كنت مشغولاً في المصرف الذي أعمل به، تقدم لي أحد العملاء بوجه مبتسم، أبديت له كامل الاحترام والحب... محاولاً أن أطبق الحقوق المترتبة على كوني إنساناً بالمرتبة الأولى، وموظفاً بالمرتبة الثانية، فقابلت الرجل بوجه ضحوك، ورحبت به، وأكملت طلبه المصرفي، وسحبت مقدار المال من حسابه

الرمزية في الفن الإسلامي...

الرقش العربي رمز اسلامي أنموذجا!..!



سعى الفن الإسلامي إلى تجريد الأشكال الطبيعية من ماديتها وشواغلها للوصول بالإنسان إلى السعادة الحقيقية التي لا تتحقق إلا بالإعراض عن الدنيا الفانية والابتعاد عن أوامها، وكان ذلك من خلال محاولة تأكيد الفنان المسلم بتجريداته الزخرفية على أن الوجود بشتى مظاهره إنما يجسد المعجزة الإلهية المتسمة بقدرتها المطلقة اللانهائية والمتشعبة بالجمال الأخاذ.

يتكون الرقش العربي من شكلين .. الأول هندسي ويطلق عليه تسمية (الخيط) وينطلق من المثلث أو المربع، وشكل آخر يسمى (الرمي) وهو مستوحى من النباتات وعروقها وفيه تظهر جلية عفوية وإبداع الفنان، وتتشرك رموز العناصر الزخرفية بالعناصر الطبيعية كالأزهار والنباتات والأوراق، فإذا كان نظام الرقش الهندسي متشابكا وفق إسقاطات الأشعة البصرية، فإن (الرمي) تتواجد فيه رموز الطبيعة والكون لكي تؤكد العلاقة المستمرة بقوة علوية لا مناص من الارتباط بها، فغالبا ما تجلت كلمات الله من خلال العروق المورقة والمزهرة بالخط الكوفي أو الخط اللين يعبران عن الفردوس الأرضي ملجأ الإنسان المؤمن.

شكل الفنان المسلم برسومه الإبداعية وحدة جمالية مميزة معبرة عن عظمة الخالق الواحد الاحد، فاستخدم رموزا نباتية واخرى حيوانية في زخرفته من دون أن يمس القداسة الإلهية بكل معانيها التعبيرية، فجاءت الرموز الإسلامية معبرة عما يوحي بالإيمان وكان أهمها خمسة رموز وهي:

١. المصباح: ويرمز للنور الساطع في قلوب المؤمنين وهو من أهم الرموز الإسلامية الأساسية وقد استخدم في القرن السادس

المهجري مرسوماً ومحفوراً على محاريب بعض المساجد، وله دلالة رمزية لنور الله، في قوله تعالى (الله نور السماوات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاج كآئها كوكب دري) (النور، ٣٥) وما زال يستخدم وخاصة في ليالي شهر رمضان.

٢- النجمة: أو ما يسمى بالكوكب الدرّي، هو نجمة ثمانية الرؤوس مشعة وسطية تحيط بها مجموعة من النجوم المتألثة الصغيرة المتساوية الأحجام، واستخدم هذا الرمز في كل الدول الإسلامية إلا في بلاد إيران والعراق فقد اختارا رمزاً آخر للكوكب الدرّي مؤلفاً من ١٢ رأساً تيمناً بعدد الأئمة الاثني عشر سلام الله عليهم.

٣- الهلال - وهو رمز إسلامي خالص، ويدل على شخصية المسلم

الاسس العربية

للفنون الاسلامية



نشأت الفنون الإسلامية شأنها شأن كثير من مظاهر الحضارة الإسلامية على أساس قويم في العروبة والإسلام أو تطورت على يد الشعوب المختلفة التي اعتنقت الإسلام واستفادت من التقاليد القديمة لهذه الشعوب وبخاصة الفنون (الساسانية والهلينستية والبيزنطية) غير أنها ظلت رغم تطورها وتفرعها محتفظة بالروح العربية الإسلامية التي كانت لها الفضل الأول في أصلتها ووحدتها.

قامت الفنون الإسلامية على اسس عربية راسخة وتكونت حول محاور اسلامية صميمه وأول هذه الاسس.

اولاً- المسجد الذي يعتبر اهم معالم الفنون الإسلامية أو تعمير المساجد يعتبر اهم معالم الفنون الإسلامية أو تعمير المساجد من افضل القربات إلى الله حيث يقول سبحانه في كتابه العزيز: (إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنِ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَحْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ) آية (١٨) من سورة التوبة .

لم تقتصر وظيفة المسجد على الصلاة بل كان المسجد ايضا مركز الحكم والادارة والدعوة والتشاور كما كان محل القضاء والإفتاء والعلم أو من اهم وأول العمارة الإسلامية بناء المسجد النبوي الشريف واشترك النبي (صل الله عليه واله وسلم) والمؤمنون في البناء وكان اول عمل معماري هام في الاسلام .

وعن طريق العناية بأثاث المساجد والرغبة في تجميلها ازدهرت الفنون الزخرفية والتطبيقية الإسلامية وتطورت فنون المعادن بفضل العناية بالأثاث المعدني بالمسجد كالأبواب والشريات وكذلك النوافذ والأبواب المصفحة أو تطورت الصناعات الخشبية بمختلف انواعها تبعاً للاهتمام بالأثاث الخشبي من منبر وكراسي أو تطورات فنون الزجاج عن طريق العناية بمصاييح الاضواء وزجاج النوافذ واتقت فنون السجاد بفضل الاهتمام بفرش المسجد، بل ان هذا الفن الذي نبغ فيه المسلمون وكاد ان يختص بهم استمد اسمه من لفظة المسجد نفسها.

أينما وجد وأينما ذهب وأول ما ظهر في الرايات والأعلام في القرن السابع الهجري في زمن الدولة الأيوبية واستمر رمزاً، فتمركز على رأس القباب ومآذنها، وعلى أعتاب المنازل والأضرحة للتبرك، ويُعدُّ الهلال تقويماً لحياة المسلمين فهم يحدِّدون أوقاتهم بحسب الشهر العربي (القمرى) كما في قوله تعالى (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ) (البقرة، الآية ١٨٩)، وعُدَّ مبارَكاً لأنه يرمز إلى شهر رمضان المبارك الذي أنزل فيه القرآن.



٤- زهرة اللالة : ويدل تشكّل وريقاتها حسب رؤية الفنان المسلم على كلمة (الله) وقد كثر استخدامها في إيران وتركيا، فزينت بها الجوامع والقصور مشكلة وحدة زخرفية تمجد اسم الخالق جل وعلا .

٥- شجرة (السرو) : وهي رمز إسلامي، واتخذت رمزاً للمآذن في التصوير الفني، فجاءت على جدران القصور تمثل إلى جانبها وريقات زهرة (اللالة)، لذا استوحى البناء من تلك الأشجار السامقة شكل المآذن العثمانية التي مازالت رمزاً وسمة يتخذونها في بناء مآذن الجوامع الإسلامية، ونقشت صورة السرو على البسط المخصصة للصلاة حتى أصبحت تقليداً مسلماً للزينة والتعبّد واتخذت رمزاً للأضرحة الدينية المقدسة .

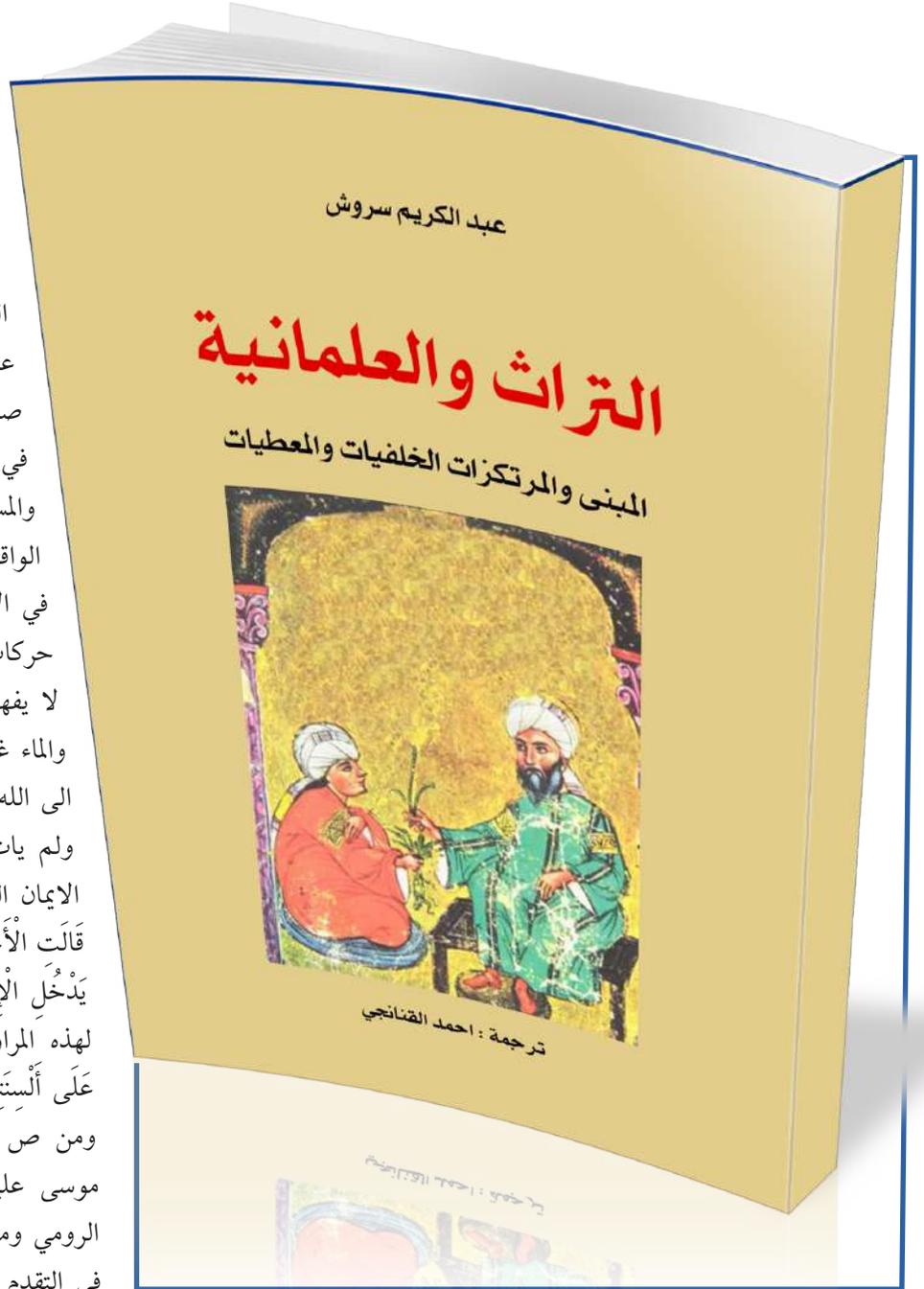
التراث والعلمانية...مراوغة علماني

سامي جواد كاظم

ان ما جاء به في كتابه التراث والعلمانية كلها افكار اسلامية بحتة البسها ثوب المصطلحات العلمانية ليدعي انها تمثل الخطاب العلماني وهذا هو الفرق بين الخطاب الاسلامي والخطاب العلماني .

على سبيل المثال وليس الحصر فقد وقعت امام عيني صفحة ١٢٩ والموضوع هو (الكفر والتطور) وينتهي في ص ١٣٧ وملخصه الفرق بين المسلم الفقهي والمسلم الواقعي وبنفس التعبير الكفر الفقهي والكفر الواقعي ، كل ما جاء به وذكره من امثلة هو درس في الاصول للسيد محمد باقر الصدر مثلا من يؤدي حركات الصلاة وقراءة الذكر الصحيح حتى وان كان لا يفهم ما يقول وعقله شارد ومكان الصلاة مغصوب والماء غير طاهر فصلاته فقها صحيحة ولكن واقعا امرها الى الله ، وبدا يتحدث بالتحليل والمصطلحات العلمانية ولم يات بجديد واخيرا يقول ان الاسلام يختلف عن الايمان الذي في القلب وهذا كله مختصرا باية واحدة » قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ « ، ومن ثم ياتي تأكيد الحسين لهذه المراوغة التي يمارسها العلماني ليقول « الدِّينُ لَعَقُّ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ يَحُوطُونَهُ مَا دَرَّتْ مَعَايِشُهُمْ »

ومن ص ١٣٧ الى ص ١٥٢ ، يذكر قصة الراعي مع موسى عليه السلام مستشهدا بها من كتاب جلال الدين الرومي ومن ثم تحدث عن فائدة المعرفة وكيف لها الاولوية في التقدم والتسلط، فقصة موسى والراعي ان موسى عليه السلام راي راعيا يصلي فاقرب لسمعها ماذا يقول فدهش وهو يسمع الراعي يقول في صلاته: يا إلهي الحبيب، إني أحبك أكثر مما تعرف، سأفعل أي شيء من أجلك، فقط قل لي: ماذا تريد، حتى لو طلبت مني أن أذبح لأجلك خروفاً سميناً في قطيعي، فلن أتردد في ذلك، أشويه وأضع دهن إلبته في الرز ليصبح طعمه لذيذاً، ثم سأغسل قدميك، وأنظف أذنك، وأفليك من القمل، هذا هو مقدار محبتي لك، صاح موسى: توقف أيها الرجل الجاهل، ماذا تظن نفسك فاعلاً؟ فانه موسى ومضى راضياً



كتاب التراث والعلمانية تاليف عبد الكريم سروش ترجمة احمد القباجي ، المترجم لا تعينني ترجمته ولا افكاره بل انها لا تستحق الرد ولكن الاستاذ عبد الكريم سروش الكاتب الايراني الذي يميل للعلمانية ويتجنب انتقاد التراث الاسلامي ويتحدث بدبلوماسية الا

تقديس اسم الله (عز وجل)

قال الله عز وجل في محكم كتابه : لا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم

وقال الامام الصادق (عليه السلام) لا تحلفوا بالله صادقين ولا كاذبين فان الله يقول ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم . وفي رواية : من حلف بالله كاذبا كفر ومن حلف بالله صادقا أثم ان الله يقول وتلا الآية

ان يكون اللسان لهجا بذكر الله عز وجل يجعل الانسان بعيدا عن وساوس الشيطان ويكون قلبه عامرا بالايمان ، ولكن هنالك ظاهرة لا يجوز ذكر اسم الله عز وجل للحلف فيها وخصوصا اعمال البر والخير بل ان البعض يتخذ الحلف بالله عز وجل حتى لصغائر الامور بحيث ان كثرة الحلف تجعل من المتكلم لا يخشع عند ذكر اسم الله عز وجل بل حتى الذي يسمعه تكرر كذلك يصبح قلبه بعيدا عن الخشوع .

وما يؤسف له ان الكثيرين ممن يتلفظون بلفظ الجلالة في عامة احاديثهم للتعبير عن صدق كلامهم وفي امور لا تستحق سواء كان في الاسواق او في المناسبات فيصبح الاسم المقدس عند ذكره مثل الكلام العام والنتيجة كما ورد في رواية الامام الصادق عليه السلام يكون بين الكفر والاثم .

فاذا كان رسول الله صلى الله عليه واله يحثنا على الصلاة عليه عند ذكره فكيف اذا ذكر اسم الله عز وجل بكلام عرضي او موضوع جانبي لا يستحق ذلك؟ ، ولاجل ذلك حذرنا الشارع المقدس من الذنوب التي لا نراها او نراها صغيرة فنقترفها والتي تتراكم علينا فنحاسب حسابا عسيرا ونسال الله ان يجنبنا هذه الذنوب وان ينعم علينا بدولة يحكم فيها مولانا الامام الحجة عجل الله تعالى فرجه الشريف ، اللهم عجل من ظهور مولانا .

عن نفسه كل الرضا، وفي تلك الليلة سمع موسى صوتاً، كان صوت الله: ماذا فعلت يا موسى؟ لقد أنبت الراعي المسكين، ولم تدرك معزتي له، لعله لم يكن يصلي بالطريقة الصحيحة، لكنه مخلص في قوله، إن قلبه صاف، ونيته طيبة، إنني راض عنه، قد تكون كلماته لأذنيك بمثابة كفر، لكنها كانت بالنسبة لي (كفرًا حلواً) هذه العبارة بين معقوفين لم يذكرها في القصة . وبدا يتحدث سرور عن ما في القلب وصدق النية والتعامل الحسن مع الناس، واختصر له ما ظل يراوغ به بهذه الاية (وَكَلِمَاتُكَ فَظًا غَلِيظًا لِقَلْبٍ لَّانْفُسًا مِنْ حَوْلِكَ) ولا حاجة للاسهاب في الرد .

ويقول ان المعرفة لها الاولوية في السلطة ويعني الكفاءة هي المعيار الصحيح وهذا من صلب الاسلام بل لو سمع واقع العراق الراهن وكيفية تأكيد المرجعية على الكفاءات لعلم بانه يراوغ ولم يات بشيء جديد .

واما المعرفة والتطور الذي ينهض بالامم فان اهميته اشار لها اهل البيت عليهم السلام ولكم هذين الحديثين على نحو الاختصار « عن احد المعصومين (عليه السلام): بعضكم أكثر صلاة من بعض، وبعضكم أكثر حجا من بعض، وبعضكم أكثر صدقة من بعض، وبعضكم أكثر صياما من بعض، وأفضلكم أفضل معرفة » والاخر « عن الإمام الباقر (عليه السلام): لا يقبل عمل إلا بمعرفة، ولا معرفة إلا بعمل، ومن عرف دلته معرفته على العمل، ومن لم يعرف فلا عمل له . . . »

ففي الحديث الاول الافضل هو الافضل معرفة لاحظ يا استاذ سرور . واما في الحديث الثاني فانه قمة في الروعة فالعمل من غير معرفة مرفوض فالمعرفة التي يصاحبها عمل هي المعرفة الصحيحة ، نعم هنالك من المسلمين من يتبجح بان علم الغرب في تراث الاسلام وهذا ان دل على شيء فانه دليل ادانة لهذا المسلم الذي لديه المعرفة ولا يعمل .

واضيف للسيد سرور بان العلم والمعرفة لهما ضوابطها وان استخدامها يجب ان يكون لصالح البشرية اما اذا استخدمت ضد الانسان فلا فائدة من هكذا علوم بل قد تقود صاحبها الى جهنم ، مثلا اليوم علوم امريكا الحربية التي تؤدي الى قتل الملايين من البشر ويجهدون انفسهم في هذه العلوم والمعرفة لهذه الغاية السيئة وقد اكد عليها التراث الاسلامي من خلال هذه الاحاديث « الإمام علي (عليه السلام): رب معرفة أدت إلى تضليل »، « وعنه (عليه السلام): رب علم أدى إلى مضلتك »

ليس الغرب الذي تطور علوم ابادة البشرية في ضلال ؟

ضمن هذه المحاور اين التقاطع بين علمانيتك ودين الاسلام؟

اللهم تقبل منا هذا القربان

طالب عباس الظاهر

ان القوة المذهلة التي واجهت بها بطلة كربلاء تداعيات الاحداث الدامية لواقعة الطف الخالدة بعد انجلاء غبرة الواقعة - ملحمة كربلاء - خاصة حين بلوغها الذروة باستشهاد الإمام الحسين وأبي الفضل العباس عليهما السلام، أقول.. ان قوة وصلابة وبطولة موقفها وحقيقة شخصيتها الفذة سلام الله عليها، لا بد ان يثير في قلب كل لبيب فضلا عن عقله اكثر من علامة كبيرة للاستفهام والتعجب؛ فبدلا من ان ينال عنف المشهد منها كإمرأة فقدت الجميع.. اخوانها وبنيتها وذويها وأصحابهم الاوفياء، وهذا شيء طبيعي في مثل تلك الحالة الرهيبة بالنسبة للرجال فضلا عن النساء، وتشعر بالضعف ولو للحظة واحدة وقد غدت وحيدة بين جيوش الاعداء مع ذعر الاطفال والنساء.. تراها بالعكس تتسامى مع جلال الموقف ورهبته وتتوجه بدعائها الى السماء بثقة وشجاعة وايمان قل نظيره، وربما انعدم مثيله في تجارب البشر؛ قائلة قولتها الشهيرة: « اللهم تقبل منا هذا القربان ».

لا شك ان عظمة موقف سيدتنا الحوراء زينب الكبرى بطلة كربلاء سلام الله عليها في كربلاء لا يمكن - بكل المقاييس المتعارف عليها - ان ينطبق على مقاساة امرأة عادية من اي صنف ونوع مألوف من نساء الارض.. لا بل ان قوة صبرها ورزانتها وشدة شكيمتها في مواجهة مصائب عاشوراء الفاجعة؛ كانت كافية لتسقط اقوى الرجال عزما واكثرهم صبورا وتجعله ينهار، كون ما تعرضت له سيدتنا ومولاتنا في حقيقته اكبر من قدرة بشري على التخيل واكثر اتساعاً من خياله، لأن الحقيقة - كما قيل - دائماً أغرب من الخيال، ولا غرابة في ذلك فإنها العاملة غير المعلمة كما وصف عمته الامام زين العابدين عليه السلام وحقيقة كون قول وفعل الامام المعصوم حجة علينا.

فنجد إن الحوراء زينب بنت أمير المؤمنين وفاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين عليهما السلام ويكفيها فخرا مجرد ذلك، وفي قمة



محتتها ما بين فقدها لكل أحببتها من اهل بيتها وأصحابهم وما بين مسؤوليتها الرسالية اتجاه البيت النبوي الشريف من اجل المحافظة عن القيم الالهية التي ضحى الامام الحسين عليه السلام من اجلها بما ضحى به رغم ما ترتب على هذا الفقد من سبي وهتك لحرم رسول الله، وفواجع لا يمكن إدراك مدياتها الشاسعة ، أقول رغم كل هذا؛ تراها تقف ذلك الموقف البطولي والإياني المسؤول الذي وقف التاريخ له اكبارا واجلالا ومازال بل وسيبقى، والأهم قيادتها لنصف صراع جبهة الحق مع جبهة الباطل مشاركة مع النصف الآخر الذي نهض بأعبائه الامام علي بن الحسين عليه السلام ، وتسجل فوزها وانتصارها الباهر بمثل ذلك الفوز والانتصار وهي في تلك الحالة، وليس ادل على ذلك ما نحياه اليوم وبعد اكثر من الف واربعمئة سنة من تلك الواقعة من فيض الايمان وبركات الولاية لأهل بيت النبي الاكرم صلوات الله وسلامه عليه ، فيذكر التاريخ عن الامام علي بن الحسين بعدما عاد من كربلاء الى المدينة بلا ابيه وعمومته والنساء والاطفال بتلك الحالة؛ سأله سائل: من الغالب؟ فأجابه الامام عليه السلام: (اذا اذن المؤذن تعرف من الغالب !)

أخيراً، فهل هناك امرأة شبيهة بصفات الحوراء زينب بطلة كربلاء تفقد جميع أخوتها وأولادها وذويها وأهل بيتها وأصحابهم الأوفياء بل وتتلقاهم مجزّرين كالأضاحي الواحد تلو الآخر وتظل صامدة كالطود الاشم بل .. وتتحلى بمثل ذلك الثبات ثم تخطب بمثل ذلك المنطق بمجلس الطاغية يزيد وبحضور جميع زبانيته؛ إن لم تك فعلا تستشعر الانتصار لقضيتها الالهية العادلة، لتفسد على الظالمين نشوة انتصارهم المزعوم، وتقلب على حكمهم الجائر الأمور رأساً على عقب؛ ثم تحوّل انتصاره المادي الآني ذاك إلى مثل هذه الهزيمة الأبدية المنكرة، بوصمة العار التي ألحقتها على جبينه وجبين كل الطغاة والجبابرة والعتاة من خلفه على مر الازمان والدهور الى قيام يوم الدين.



الملاك



ايمان صاحب



لما توسدت جراحه كثيب الرمال وحجب نوره سيل الدماء خرجت اخته من الخباء تشق الصفوف بخطاها وقبل هذا اليوم ما كان لأحد ان يراها كسفت الشمس لكي لا يلمح خيال زينب -عليها السلام- وتوقف النسيم عن مروره خشية ان يلامس اطراف الحجاب المرتب مشت نحو الذبيح وخلف صبرها قلب جريح تحبس الدموع في مقلتيها كي تريقتها حين تنام العيون لكي ايتامها لا يرون دموع الفقد والفراق ولدمعها دموعهم تراق خطوات قسمت الجيش الى نصفين لهيبة الخيال القادم طأطأ إلى الارض وكأن السيف على رأسه قائم ثم تنحى جانبا بين مذهول بصلابتها وهي تخرج إلى اجساد احبتها وبين الشاك بأنها هي زينب ام غيرها

ذلك الرمح الطويل حيث الشيب يقطر دماء والعين تطر بالبكاء ملامح متعبة بنظراتها نادبة حسين يا حسين ليت يدي تمتدان لتمسح التراب عنك ليتها تستطيع ان تقترب منك لكي اضمك إلى صدري اخي هل تدري الليل بسواده يخيم على اشجاني فلم اهجع وبالنهار تراني جبل صبر لم يصدع انا يا ابا عبد الله لم تجزع فبعين الله كان قطع نحرك وسبانا ما رأيناه الا جميلا انا وابنك العليل في قصر الامارة تلاحقنا الانظار من كل جانب انهم أسارى ولكن من تكون هذه التي وبخت يزيد سؤال قدح بالأذهان ونشغل به الحضور أنها نطقت بالذات الإلهية فهي ليست بخارجية وبظرة من الرأس القطيع نحو الملاك المحجب عرفوا حينها انها الحوراء زينب (عليها السلام).

حديث ليلة العاشر اخية لا تشمتي الاعداء بي ولا يذهب بحلمك الشيطان، فحفظ العيال يحتم عليها ترك كل شيء حتى وان كان جسد اخيها العريان من دون ان تمسح التراب والدم عن جراحه النازفه ولم تجلس عنده طويلا لكي تذرف دموع العاطفة لأن الخدر الهاشمي يحتم عليها دخول الخيم ولا جدوى من البقاء فهو عند الغيور اعظم من مصرع الاكبر وان هوى خدرها بعده ولكنه لم ينحر هوى لما سلب قرط رقية وهوى مرة اخرى لسياط آل امية حينما رمت بنفسها على جسد ابيها ولا احد يحميها من الضرب سوى عباءة العقيلة التي تضم بين حناياها قلبا جريحا وجفنا من البكاء لم يسترح يكفكف دمع الصغار وفي مقلته الدمع انهار يريقه في سواد الليل امام

وبين هذا وذاك لاحقتها عيون الاعداء تترقب ماذا تفعل لو وصلت إلى الجسد المسلوب هل تشق جيها ام تلطم خدها ولكن الحوراء قطعت افكارهم وأخذت بأنظارهم لما دنت من جسد اخيها انحت عليه حملته نحو السماء ويدها مخضبتان بالدماء و رفعت رأسها إلى الاعلى وهي تقول: اللهم تقبل منا هذا القربان ثم خاطبت خاتم الأنبياء ص جداه يا جداه هذا حسينيك بالعراء مسلوب العمامة والرداء وكأنها تخبر الرسول(صلى الله عليه واله) بما جرى لكي يقيم على سبطه العزاء وتبث اليه الشكوى.. ثم وضعته حيث كان وبعد نظرة الوداع رجعت مسرعة إلى الخيام عملا بوصية أخيها فبعدها كانت مكفولة اصبحت كفيلة بالايام اتى بها الصبر على جناحيه وهو يهمس في اذنيها



التفاحة..

انشودة السلام



هي اميرة ذات ثلاثة فساتين الاول منها بلون الشمس والثاني بلون الورد الحمدي والثالث بلون اغصان الريحان بعطرها تنتعش الارواح لمذاقها سحر لا يقاوم بحبها الجميع وتستحق ان تنال لقب اميرة الفواكه وتجلس على عرش الامارة لأن قلبها بلون النوارس التي تنشر لنا انشودة السلام. ان حقيقة فاكهة التفاح تجعلنا نقف وقفة تأمل لكل شيء من حولنا لكل شيء خلقه لنا المبدع الله عزوجل ونتعلم ثقافة الشكر الدائم الى الله عزوجل لتزيد لنا النعم كما جاء في قوله تعالى: (لَنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ). ان ثقافة الشكر في المجتمع اليوم باتت ضعيفة، فالكثير لديهم من الله عزوجل نعم كثيرة لكن لا يمتلكون القناعة وينظرون لغيرهم ويعقدون المقارنات ويحسدون من حيث لا يعلمون غيرهم ، مثل الذي يترك بستانا كاملا مليئا بالثمار والنخيل ويعلق على شجرة واحدة اوراقها صفرا ولا يشكر الله ونعمته على باقي الثمار. ان الشاكرين في الدنيا على النعم القليلة هم لهم الحظ الاوفر في الآخرة .

يحكى انه كان هنالك عجوز فقدت السمع والمشى والبصر وجلست تشكر الله فقط. سألوها على ماذا تشكرين الله تعالى؟ اجابت لأنه منعني من النظر حتى لا ارى الحرام!، وعن السمع حتى لا اسمع ما يغضب الله!، وعن المشي حتى لا تسير اقدمي في طريق لا يحبه الله!، هذه المرأة تحمل قلبا سكنه الايمان الحقيقي على الانسان ان يتقبل كل الاختبارات في الحياة ويكون صابراً محتسباً شاكراً.. أن ما اتطرق اليه من الحديث هو نوع من انواع الشكر يسمى شكر العابد للمعبود وهناك نوع آخر يسمى الشكر بين العباد من منطلق (من لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق).

لنشع بيننا عبارة شكراً لله شكراً للوالدين شكراً للمعلم شكراً لكل من نصحننا شكراً لكل من وقف معنا في السراء والضراء هكذا بدأنا مع التفاحة ونختم بالحمد لله رب العالمين.

تعلم ان يكون مسلما من ابنه

بروفسير امريكي يعلن اسلامه

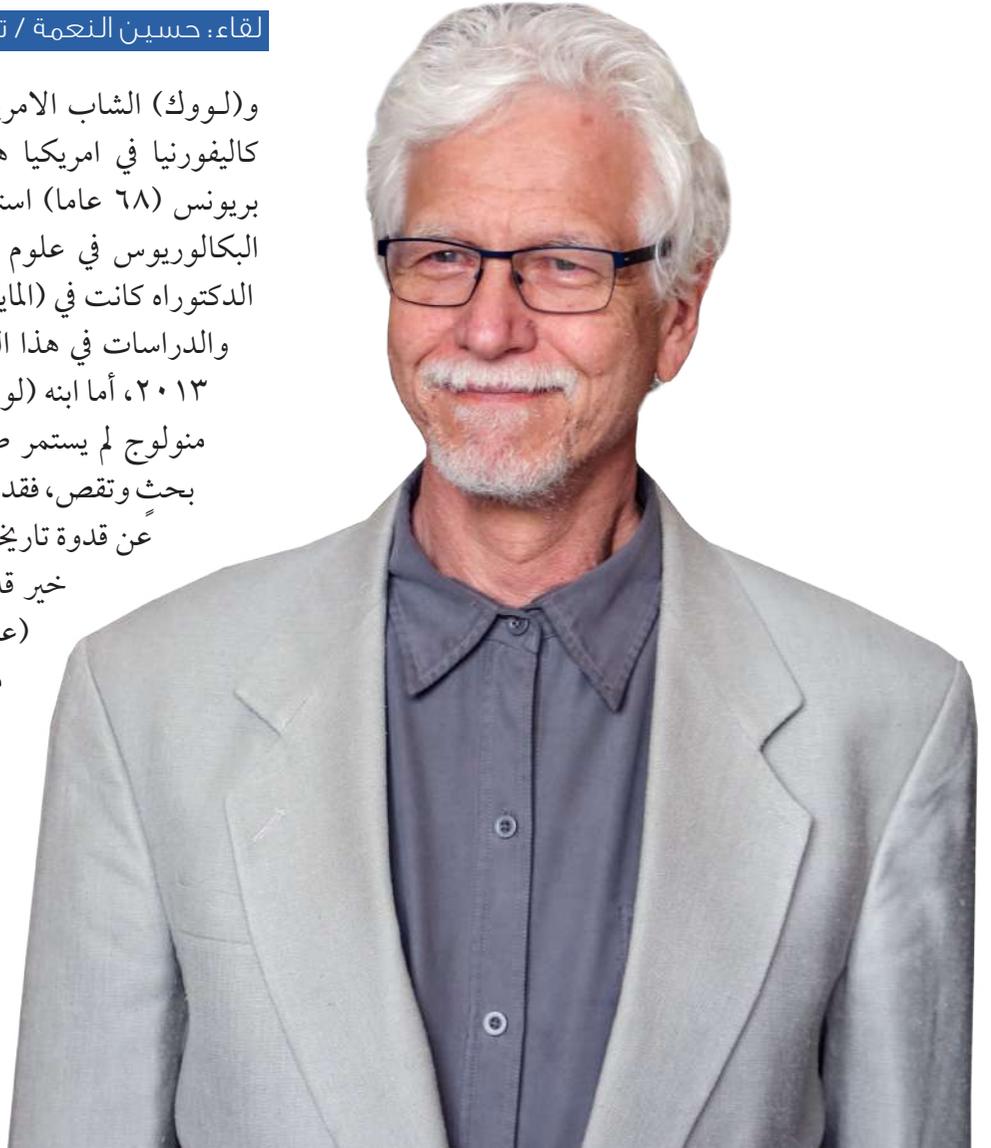
ويزور المراقد المقدسة في العراق

كان يحضر خلسة للمسجد، ويستمتع لساعات طويلة مما يتفضل به إمام المسجد خلال خطبته عن الاسلام والقيم الرسالية التي دعا اليها الدين الحنيف، وكان يتواصل مع إمام المسجد بحثاً عن اجوبة لاستفساراته التي كانت تخيم في دائرة افكاره، حتى تداعت تلك الاستفسارات والاجوبة لديه بالقراءة كلما كان يشغله ويبحث عنه ليستزيد معرفة والمأمًا بالإسلام..

لقاء: حسين النعمة / تصوير: احمد الفريشي

و(لووك) الشاب الامريكي (٢٨ عاماً) من مدينة فرنزو في ولاية كاليفورنيا في امريكا هو وحيد عائلته، وأبوه البروفسير مارك بريونس (٦٨ عاماً) استاذ في جامعة سانتياغو في كاليفورنيا، اخذ البكالوريوس في علوم البيولوجي وكذلك شهادة الماجستير، أما الدكتوراه كانت في (المايكرو بيولوجي) ثم قدم الكثير من البحوث والدراسات في هذا التخصص، واصبح (مارك) مسلماً منذ عام ٢٠١٣، أما ابنه (لووك) فقد اعتنق الاسلام في سنة ٢٠٠٨ بعد منولوج لم يستمر طويلاً حتى ترسخ ايمانه، ولد (لووك) قصة بحثٍ وتقص، فقد اعتنق الاسلام بعد قراءته لكتب عديدة بحثاً عن قدوة تاريخية، حتى وجد الإمام الحسين (عليه السلام) خير قدوة له، فشغف بقراءة عشرات الكتب عنه (عليه السلام)، وكان ذلك من خلال تواصله مع إمام مسجد في مدينة فرنزو».

ويقول (لووك): «كنت اخبر عائلتي بلقائاتي في المسجد ولم يمنعوني ابداً، فقد تربيت على الحرية وكانوا يتوقعون مني خبر استبصاري، رغم اني لم اخبرهم باستبصاري إلا بعد فترة طويلة، خشية ان لا يتقبلوا الامر»، هنا يتحدث (مارك) بعد نظرته لابنه وهو متبسم، «بل نحن فرحنا لأنك استطعت ان تختار الاختيار الصحيح بإرادتك»، ثم يلتفت



البروفسير مارك بريونس



المستبصر لوك بريونس

البروفيسور الامريكي

يعبر بدموعه عند زيارة الإمام الحسين

تزامنا مع ما كان يعيشه ابني فترة اعتناق الاسلام». وعن زيارته للمراقد المقدسة في العراق وعند دخوله للإمام الحسين (عليه السلام) لم يجد ما يعبر به عن الشعور الذي غمره سوى دموع هائلة على محياه، وسياء مزجت فرحة زيارته لسبط رسول الله (صلى الله عليه وآله) بحزن فراقه القريب عن هذه البقعة الطاهرة كربلاء وعودته لبلاده.

عظمة هذا الخلق ودقة صنعه فليس من المعقول ان يكون هذا عبثا، ويزيد انه كان مؤمنا بوجود واحد احد قادر على هذا الصنع العجيب». ويعرج (مارك) الى ايمانه بمعجزات نبي الله عيسى (عليه السلام)؛ لكنه لم يكن مؤمنا بالثالوث المقدس، ولا بالتقاليد التي تربي عليها، فيقول: «لم اشعر بالارتياح الى ان وفقت بالتعرف على اساتذة ومعلمين جيدين كانوا خير اصحاب بتوجيههم لي الى الطريق الصحيح وسبيل الصلاح،

لنا ويقول: «كنت مع والدته نحترم رأيه، ونجل اعتقاده؛ لأنه كان يسعى الى بناء شخصيته بشكل صحيح».

ويتابع: «بعدما احست والدته بتغيره، طلبت مني ان اتحرى عن الامر، فذهبت بعده الى المسجد وجلست بعيدا عنه؛ وفجأة بدأت احس بشعور غريب نتيجة استماعي للإمام المسجد (السيد علي القزويني) ذاك الشاب الجميل حسن القول والسجايا، الذي عرفته فيما بعد وعلمت انه من عائلة ينحدر نسلها من رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله)، وقال لي في ذلك اليوم بعد ان تعرفت عليه: (من واجبك انت ان تبحث لماذا اصبح ابنك مسلما؟)، ثم التفت الى نفسي وعرفت سبب تغير ابني، وكنت سعيدا لأنني وجدت ما كنت ابحث عنه انا ايضا»، ويعني بذلك (شعوره بالإيمان)..

ويستمر (مارك) بسرد قصته، فيقول: «بعد اسلام (لوك) بقيت خمسة اعوام أطلع وأقرأ عن الاسلام وكذلك أتابع حياة ابني والتغير الذي طرأ عليه، حيث كان (لوك) يحرص على ان يكون سمحا ونبيلا في جميع اتصالاته، وبعد كل ما قرأته وما تعلمته على يدي ابني ما اكسبني ثقة وايانا لاتخاذ القرار بان أكون مسلما»..

جاعلا من طبيعة عمله في ادق الجزينات والاحياء الصغيرة بأنها سبب ليكون دقيقا في اتخاذ قراراته، فكانت بداية ٢٠١٣ بدايته الجديدة مع حياة جديدة مفعمة بالإيمان والطمأنينة التي تشعره بحرية الانسان ورجاحة عقله.

ويحدثنا وهو خجل بشعوره المتأخر، «انه كان كثيرا ما يجلس مع نفسه متسائلا عن



الى روح الشهيد الهجاهد السيد (عبد الرضا علي مهدي طاهر الفياض) ..

الفياض صقراً حلقُ عاليًا في سماء الشهادة

حيدر عاشور

الاولين والآخرين، وقرر ان تكون التاج المشرف الذي لن يخلعه حتى ينال المراد الاخير.

بهذا الزهو التحق الفياض لتلبية نداء المرجعية الدينية العليا - بفتوى الجهاد الكفائي - منذ الساعات الاولى لانطلاقها، مفجرا برجولته مراجل الغضب بغيرة عراقية حوزوية على كل من يطلق على نفسه (داعش). ولكنه كان بنفس الوقت يمتلك من العاطفة والقلب السمع ما يجعله متمسكا بمبادئه وقيمه وحلمه واخلاقه المحمدية، وهو يخوض المعارك في التلال والمنحدرات الجرداء وسواتر الصد، ووسط العواصف الانفجارية التي ترعد بها اجواء المعركة، كان يقاوم ويشحذ همم المجاهدين على الصبر حتى النصر. كان ينتقل من معركة الى اخرى بنفس المهمة،

اعترته غبطة عارمة، اشاعت في نفسه المهمة والعزيمة، فعكست على مظهره وحركاته، شيئاً يدفع القلب في الصدر الى الوثوب، وينفحه كبرياء وهو يترقب اللحظة الحاسمة لينال شراب السعادة بكأس الشهادة التي طالما تمنها منذ دخوله الحوزة العلمية في النجف الاشرف.

كان في صوته نغمات الفرح وشيئا شبيها بالمناجزة وهو يردد مقولته التي اشتهر بها بين اقرانه من طلبة العلوم الدينية: «كل من لم يشارك في هذه المعارك سيعصص الندامة». قالها وهو واثق - في غبطة وسرور - بأنه سينال شرف الشهادة. فاطلق العنان لهذه الفرصة الذهبية وأفضى اللمسات الاخيرة على عمامة الرأس السوداء فهي الرمز العالي لسيد البشر وخير خلق الله من

الشعبي بكل تشكيلاته بعبارته الشهيرة التي كان يصدق بها صوته في قلب المعركة (حيا الله بيت ابو هاشم) حتى لقب من قبل المقاتلين (أبو هاشم). لم يستكن ولم يملأ ولم يكتف بذلك كان يعمل بحرص شديد على مساعدة عوائل الشهداء وجرحى الحشد الشعبي لحقوقهم الشرعية ويتفقدهم ويسأل عن أحوالهم لتوفير الدعم لزملائه المجاهدين لا يوجد في قاموسه التحزب سوى للمذهب والوطن والمقدسات فقط. كل ما يهيمه هو تحقيق اهدافه السامية التي يعلن بها انتصار العراق من شرذم التكفير، ونبلة الشهادة... وفي الساعات الاخيرة من ليلة الاثنين، تحدث كثيرا مع المقاتلين عن الشهادة والشهيد، فترأى له ان للشهادة في سبيل الله نبوءة تخفي في قاموسها سرا عظيما هو ان تكون حيا ترزق بعد ان تتخضب بالدماء، وتنظر للحياة الوهمية من علو تلك الحياة الحقيقية والخالدة. وبذات الوقت كانت الاوامر العسكرية للجيش والحشد الشعبي وقوى الامن والشرطة الاتحادية الاستعداد لخوض معركة جنوب غرب مدينة الموصل. لم ينم سيد الفياض تلك الليلة، وحين حان وقت صلاة الفجر كان صوته في الاذان رهيفا شفافا حينما فيه من الروحانيات المرهفة الخالية من نوازع الحياة تماما وفيه نوع من الاحساس بقرب اللقاء بنيل المراد، فكان يدعو الله بذلك الصوت الذي جعل المقاتلين يتهيأون للصلاة بقلوب خاشعة. فزادهم ايمان هذا الاذان للهفة على القتال والمواجهة حتى النصر. وخاضت الجموع المؤمنة تنظيف الارض من الحشرات الوسخة القابضة على ارض العراق الطاهرة وكانت راية السيد الفياض هي اولى طلائع الحق التي داهمت هذه الاوكار التنتة. وقال في نفسه وهو يقاتل بشجاعة -علينا ان نواصل البحث عن الشهادة - واراها اليوم قريبة- وفي عمق المعركة كان دوي الانفجارات تصم الاذان وصرخة علت ناطقة بالشهادة لله وحده.. فنال الفياض مراده في آخر معركة وآخر أذان له في الحياة الفانية.

ولعل مرد ذلك التوق الشديد في تحقيق امنيته الذي بحث عنها في معارك الحاتمية في صلاح الدين - الكراغول - البو حصوة - بييجي - الصقلاوية - جسر مفتول - جزيرة الخالدية - الفلوجة - جبال مكحول - جزيرة سامراء - يثرب تكريت - البو عجيل. خرج بثلاث رصاصات في معركة يثرب بقدمه جعلت منه فارسا متوقدا الشجاعة، شجاعة المؤمنين بالعقيدة التي نشأت من ينبوع الخير أمير المؤمنين.

كان الفياض متوقدا الحيوية لا يقبل ان يكون نصف ميت، فعالج نفسه بعدة عمليات جراحية بعضها كان خطرا فأجريت له خارج العراق، وما ان شفي حتى عاد الى سوح الجهاد بنفس القوة والصلابة والصبر، ولكن اصابته الثانية في معركة - بييجي - الفى نفسه معذورا وبغير عذر في نفس الوقت، فلم تثن الاصابة عزيمته واستمر في قتال (داعش) برفقة فلذة كبده الاكبر (سيد محمد الفياض)، قائلا له بالحرف الواحد:

- ولدي اننا مهما عشنا في هذه الحياة الدنيا من سنين طويلة، فإننا في النهاية سوف نموت إما بمرض الضغط او السكر وغيره من الامراض، أما الموت في سبيل المقدسات والدفاع عنها هو الشرف الذي لا يضاهيه شرف.

وفكر الفياض عن بديل يخدم به الحشد الشعبي المقدس بان يكون مرشدا ومقاتلا وموجها. وقال لنفسه «ينبغي أن اعود الى صفوف المجاهدين» فحث الخطى وزاد من همته في المضي كالجواد يصهل بوجه كل من تخلف عن اداء واجبه المقدس. فشجع الناس على محاربة الدواعش بالكلام والمواد والتبرعات. فكان بذلك نموذجا مثاليا لرجل الدين المقاتل بالسلاح والفكر، فأعطى صورة مشرقة للحوزة العلمية يشار لها بالبنان في جميع انحاء العالم. وتحت تأثيره شرع المجاهدون في تلقين (داعش) هزائم وانكسارات. كيف لا يصول الابطال وهو يتقدمهم بالراية عند شروع المعركة، فتتصاعد الى خياشيمهم رائحة الشهادة بعطر الجنة. حتى عرف بين صفوف الحشد

بطاقة الشهيد:

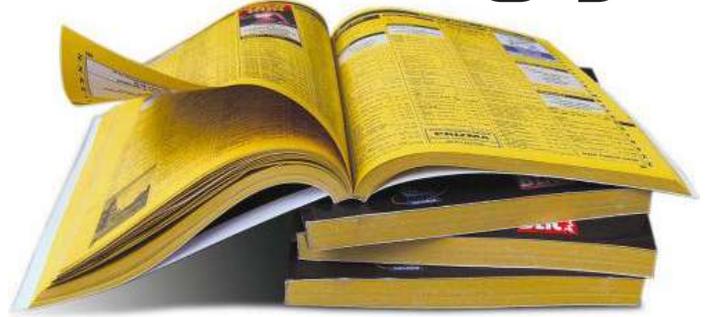
من قسم رعاية ذوي الشهداء والجرحى التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة

• اسم الشهيد : عبد الرضا علي مهدي طاهر الفياض - من مواليد مدينة الرفاعي ١٩٦٨

• تحصيله الدراسي : خريج كلية الزراعة والتحق بالدراسة الحوزوية ومتزوج وله ستة من الابناء

• مكان وتاريخ الاستشهاد: قاطع عمليات تحرير جنوب غرب مدينة الموصل - الاثنين الموافق ٢٠١٦/١٠/٢١

ألوان الصحافة



ولا ننسى ان نؤكد على درجة ثقافة المجتمع في تقبل هكذا اخبار والمؤثر الحقيقي على هذه الثقافة هي الحالة الاقتصادية للبلد، الفقر والبطالة يساعد على هشاشة الثقافة .

وجاءت صحافة اخرى بلون اخر وهي الصحافة السوداء التي استخدمت في مصر وهي تلك التي تسهم في زيادة الاحتقان وتدعم مناخ التوتر الطائفي وتأججه بدون أي التزام وطني أو أخلاقي تجاه تلك التصرفات غير المنضبطة أو غير المسئولة.

اخذت مجالها بشكل واسع في المجتمع المصري وغيرها من البلدان التي تسقط من لا يروق لها من السياسيين وتخون من لا يروق لها من المعارضين فتساهم في خلق اجواء طائفية

واليوم ارى ان هنالك صحافة امنحها اللون الاحمر ، واللون الاحمر هو لون الدماء ، فكل غاياتها نشر جرائم دموية بشكل مبالغ وتقنية في تجسيد الصورة كتابة وصوريا بحيث تخلق شريحة من القراء الدمويين الذين يستمتعون بهكذا اخبار وتقارير مما ينعكس على تصرفاتهم فيستسهلون اقرار الجرمية بل هنالك الكثيرين يجيدون سعادتهم وراحتهم واخبارهم المفضلة هي التي تحكي الجرائم وطرق تعذيب الطواغيت للابرياء وحتى المتهمين بأسلوب بشع بينما المتحدث يرى نفسه في قمة السعادة .

ولو اردنا ان نضيف الصحافة الزرقاء والمتمثلة بموقع (الفيسبوك) الذي يجمع كل الالون اضافة الى اللون الابيض الذي يدل على السلام فيكون خليط من الافكار المتضاربة التي تعبت بقيم الانسان فتجعله مشتت التفكير الا النزر اليسير من متصفح هذا الموقع يستخدمونه استخدما سليما فيعود بالفائدة عليهم او على المجموعات التي يتم تكوينها ، وهذه لا تخلو من عبث ادارة الفيسبوك بالنسبة للمواقع المؤثرة فتعمل على غلقها (تهكير) او ادخال صور او اخبار كاذبة بنفس الاسم .

ويبقى الاعلام هو السلطة الرابعة

يتداول اصحاب المهنة عبارة الصحافة الصفراء ولان اللون الاصفر ايجاءاته حسب علم النفس غير سليمة فان هذا اللون الذي اختير لنوع معين من الصحافة غير الاخلاقية لم يات اعتباطا بل ساعد على ذلك ان الصحف التي تنشر اخبارا سيئة معينة كانت اوراقها صفرا رخيصة الثمن وتعرف الصحافة الصفراء بانها صحافة غير مهنية تهدف إلى إثارة الرأي العام لزيادة عدد المبيعات وإشاعة الفضائح باستخدام المبالغة أو الإنحياز، وقد اخذت مجالها وشهرتها على يد الصحفي ويليام راندولف هيرست (١٨٦٣-١٩٥١)، فقد تمكن من اصدار جريدة او مجلة في اغلب نواحي الولايات المتحدة الأمريكية تقوم على هكذا اخبار سيئة . وكان اسلوبه اسلوب مثير جدا ، فأظهر الفضائح والجرائم مما ساعد على نشوء الصحافة الصفراء.

والبعض يرى ان اول انطلاقة لهذه الصحافة كانت صحيفتي (الجريدة) Journal و(العالم) World، وهما من أشهر الصحف الأمريكية في نهاية القرن التاسع عشر، كانت وقتها في منافسة شديدة لجذب أكبر عدد من القراء، واعتمادا على حقيقة أن أكثر ما يجذب الجماهير القصص الغريبة والحوادث والفضائح .

هل يصح في كل الاحوال قول الحقيقة ؟

من كبائر الذنوب ، والاسوأ ما في بعض وسائل الاعلام انها تقوم على نشر الماضي لشخص ما اخذ شهرته في المجتمع الا انه يحمل ماضيا فيه هفوات وقد يكون تاب والتزم الاستقامة فاثارة هكذا حقائق لا يعود بالمصلحة لاحد سوى النفس المريضة التي تنشر هكذا حقائق او من يمولها لنشرها .

التسامح هو العفو عن الاساءة بغية الارتقاء بالمجتمع وعدم التشهير بها نعم هنالك مصطلح اسمه التشهير يعاقب عليه القانون الا انه بحاجة الى تفعيل وبشكل سليم دون الخلط بين الصالح العام والصالح الخاص .

السؤال موجه للاعلامي او المسؤول عن الوسيلة الاعلامية ، هنالك حقائق لابد من ان يطالع عليها الراي العام ولكن لا توجد حقائق لا تحدم الراي العام ان اطلع عليها ؟ بالتأكيد نعم ، هنالك حقائق تؤدي الى اثار سلبية على المجتمع شريطة ان لا تمس حق الله عز وجل او حق مواطن ، ولكن التستر عليها بشرط اصلاحها لا ان نتكتم عليها دون حل فان هذا يساعد المخطئ على تكرار خطئه ، هنالك تصريحات متسرعة لمسؤولين غير سليمة التاكيد عليها تؤدي لربما الى طائفية او عنصرية او توتر في العلاقات وحتى تؤدي الى حروب .

الموازنة بين الحقائق البناء والهدامة ضرورية جدا ، فالغيبية التي هي من الكبائر هي بذاتها نشر عيب عن انسان اخر لا يعلم به احد ، هذا العيب بحد ذاته هو حقيقة ولكن نشره ادى الى كبيرة

تأثير الصورة في الصحافة



عميقا بالمتلقي المصورون يعملون على مواكبة التطور فهناك تقنيات حديثة تظهر خفايا الصورة وبدقة عالية يستطيع من خلال بعض البرامج اخراج معالم الصورة بشكل مؤثر وحتى طبيعة الالون فان البرامج الالكترونية تساهم في اخفاء العيوب واطهار المحبوب

مثلا برنامج الفوتوشوب

وتبقى الاخلاق الحسنة هي المعيار الحقيقي لمهنية المصور فهناك من لا يحمل هذه الاخلاق والعياذ بالله فانه يتصيد العثرات ويتصيد لقطات بثانية ويستخدمها للتشهير مثلا حركة العين او حركة الفم او تفاصيل الوجه فان المصور لكثرة تصويره وحتى افلام الفيديو يستطيع ان يستقطع منها صورة فوتوغرافية يلتقط هكذا لقطات لكي يستخدمه للاعلام او بيعها للمتصيدين في الماء العكر .

سابقا كان المصور دقيقا في التقاط الصورة لان الصورة الخاطئة تترتب عليها خسائر مادية وهي كلفة الفلم وتحميض الفلم وتثبيت الوان الصورة وطباعتها ، اليوم التقنية الالكترونية جعلت المصور يلتقط ما يشاء وبأي عدد يريد ويحذف ما يشاء دون ان ينجرس دينارا واحدا .

الة التصوير (فوتوغراف) التي تصبح جزءا من مشاعر المصور المحترف وينظر اليها كقطعة من جسده وتأخذ اهميتها عندما تكون للمصور رؤية وبعد نظر وسرعة خاطرة ، فالصورة تحمل من المزايا المؤثرة في مشاعر الناس عند رؤيتها مثبت اثير الشعر بمنظمه او سامعه

نعم التقنية الحديثة لاجهزة التصوير ساهمت وساعدت كثيرا المصور على اخراج صورته بجمالية تبهر العين ولكن مفردات الصورة ليست لها علاقة بالتقنية فان الصورة القديمة (بالاسود والابيض) لربما بل اكيد يكون لها تأثير يوازي الصور الحديثة .

الهاتف المحمول اخذ حيزه في الصحافة من حيث احتوائه على برامج وخدمات تساعد المصور والمراسل سواء كان بالتصوير او التسجيل او نقل الخبر ، ولان الحديث عن الصورة فان هذه الاجهزة المحمولة اصبحت الوسيلة الاكثر استخداما وذلك حاجة الانسان لها وقد تصادف المصور ظاهرة معينة لا تحمل التأخير اكثر من دقيقة فالجهاز المحمول يكون هو سيد الموقف ، لان المصور في كثير من الاحيان لا يحمل الة التصوير معه .

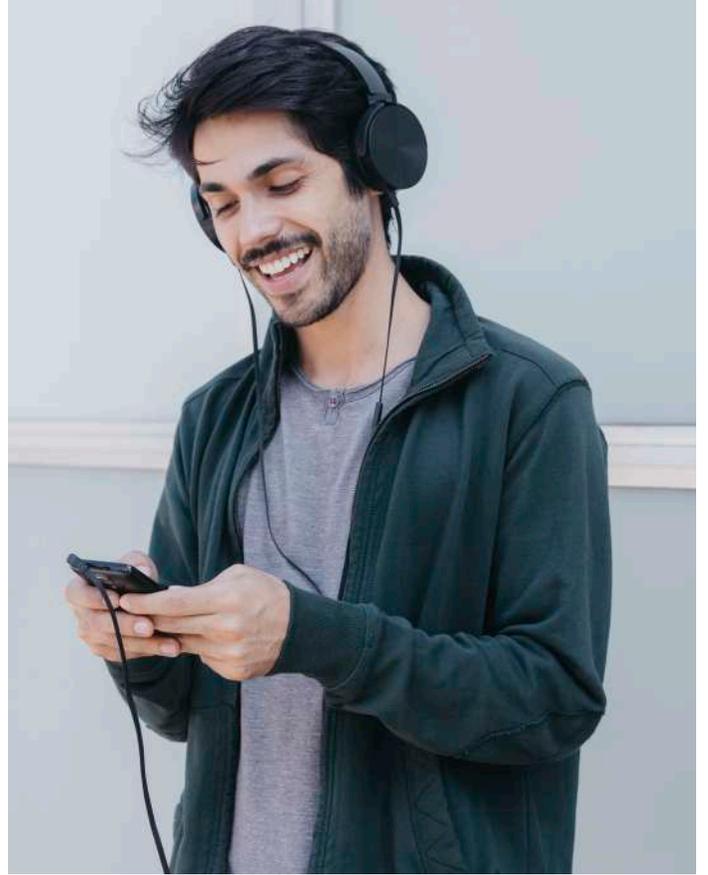
التسويق بين الموضوع والصورة امر مهم، وهناك مواضيع تأخذ مصداقيتها وتأثيرها بفضل الصورة اكثر من كلماتها ، بل هنالك مواضيع خالية من الكلمات مفرداتها الصور فقط فانها تؤثر تأثيرا

وكأنه يتحدث مع نفسه

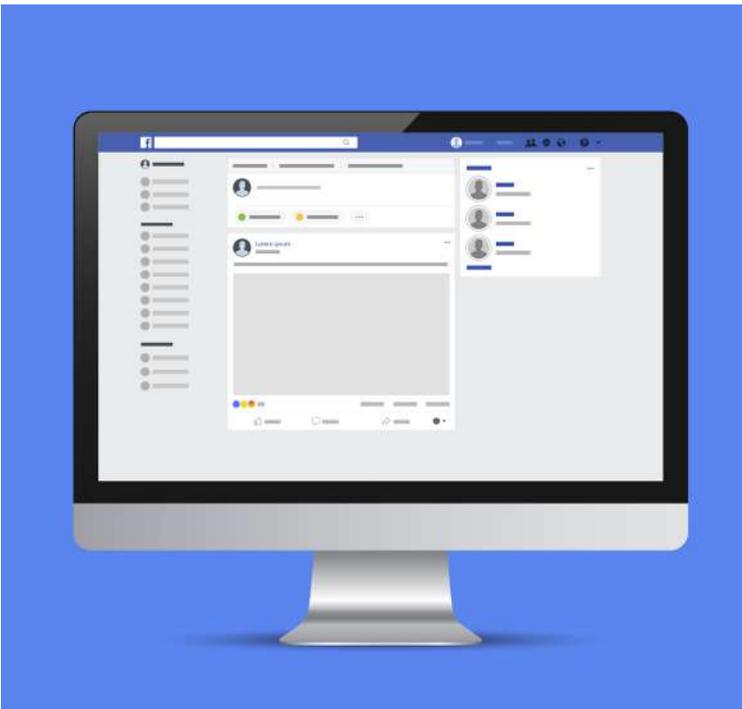
استخدام الجهاز النقال له ضرورياته ووقتها والاستثناءات للطارئ المهم اما حديث السفساف وان كان تذكيرا في الوقت والمال هذا ان لم يصطحبه كلام ماثوم فان الابتعاد عنه افضل ولكن كيف بنا ونحن نعيش التقنيات الحديثة في الاتصال ومنها ان يضع الشخص الموبايل في جيبه ويوصله بسماعة يضعها في اذنه وهو يتحدث مع المتصل وكأنه يتحدث مع نفسه وحتى البعض منهم حديثه غير ضروري ولكنه يتحدث بصوت عال وكأنه في خصومة ، والاسوأ من هذا عندما يصدر هذا التصرف من بعض النساء وهن يتحدثن بصوت عال ، قلته لها... وهي كانت كذا... وقولي لفلانة ان فلان كذا... وعند عودتي الى البيت سأحدث معه... وهلم وجرى من هكذا احاديث، ان لم تكن تافهة فعلى الاقل ان لا يسمعها الغريب .

وفي الجانب الاخر هناك من يتصل ولا يرد عليه المتصل به فتجد جهازه مليئا بعدد كبير من مكالمات لم يرد عليها ، لان الحديث بالمزاج .

نامل ان يتم تجاوز هذه الظاهرة بالتوعية والانتقاد البناء



لماذا تصدقون ما ترغبون به؟



عندما لا يكون هنالك رادع مع قلة التوعية وحتى قلة الايمان فان البعض ينشر معلومات على مواقع التواصل الاجتماعي اغلبها بين الكذب والمخرف ، هذا ناهيك عن المواقع المسخرة لهكذا اكاذيب حتى تخدش الثقافة والتوعية لدى المتصفح ، والعجب انه يقوم بتصديقها ومشاركة نشرها ولا يعلم انه ساهم في الامر بالمنكر والنهي عن المعروف ، وللأسف الشديد نجد منهم من جانب اخر يشككون في عقائدنا واحكامنا الاسلامية ويطلبون ادلة على صحتها بينما الاكاذيب الهدامة يصدقونها دون تردد.

نحن بحاجة الى جهاز رقابي الكتروني يحد من هكذا مواقع تشر الفاحشة والبغضاء بين ابناء البلد وخصوصا من يحرض على الطائفية بنشر احاديث كلها سب وشتائم دون التحقق منها ومعرفة مدى جدواها في مجتمع لازال يعاني من جراح المتأمرين على هذا البلد العظيم .

للسؤال قيمة معرفية تخدمك وتخدم المجتمع



تثار في كثير من الاحيان سواء من على وسائل الاعلام او مواقع التواصل الاجتماعي او اثناء عقد الجلسات الحوارية اسئلة لمواضيع ليس من ورائها طائل ، اي لو علمت بها لا تزيدك علما ولو جهلتها لا تنقص علما ، هنا الحديث عن الضرورة وليس الالغاء وعدم الاعتقاد ، فالحديث كيف تخرج الروح وماالسبب في تسمية هذه الاشياء وغيرها من المعلومات التي يقينا نحن نعتقد بها لانها حق ، فالموت لا يبد منه والمعاد من اصول ديننا لربما تاتي بمردود عكسي ونبينا محمد صلى الله عليه واله يقول انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق ، وما احوجنا الى اخلاق الاسلام التي جسدها رسول الله واهل بيته الاطهار صلوات الله عليهم اجمعين ، هذه الاخلاق التي تنظم العلاقة بين الفرد وخالقه وبينه وبين المجتمع ليضمن حقوقه ويعرف واجباته .

فالسؤال الذي لا ينقلك الى درجة اعلى من العلم والمعرفة تكون نتاجه خدمة للمجتمع ارى الافضل عدم الخوض فيه والالتفات الى العلوم الرائعة التي تخدم البشرية وحث عليها الاسلام .

ولا زالت احياء البستنة في تكاثر



هذه الاحياء التي اشبه بالعشوائية من حيث تخطيطها ومكانها والموافقات الرسمية لبنائها، القانون لايسمح بتغيير جنس العقار من زراعي الى سكني الا وفق ضوابط معينة لا تؤثر على الزراعة ولا على البيئة وعلى الازمة السكنية ، اما ان يقوم كل صاحب ارض بتحويل ارضه الى حي سكني دون مراعاة الضوابط القانونية او حتى التخطيط السليم فانه امر نتجت عنه مشاكل كثيرة منها استخدام الكهرباء بشكل غير قانوني والماء الصالح للشرب هذا ناهيكم عن تجمع النفايات وسط الاحياء السكنية ، يضاف لها طامة المبازل التي تخترق هذه الاحياء وفيها ما يلوث البيئة من اوبئة وامراض وروائح كريهة وحشرات سامة وكلها اصبحت امرا طبيعيا تعيش مع الانسان .

واما مسألة اسم مالك الارض والبعض منها تتضمن اموال وقف او ثمار وقف فانها اصبحت مشكلة حلولها اشكل منها ، والبعض يستنبط احكاما شرعية وفق مزاجه ويحاول التحايل على القانون والشرع ، ويأتي من يمنح لنفسه عذرا بانه مضطر .

معالجة هذه الظاهرة بالدرجة الاولى تتحملها الحكومة ولو على اقل تقدير البدء بايقافها قبل استفحالها اكثر ، مع ايجاد الحلول البديلة حتى تستطيع احتواء مشاكلها ، اما حديث المواطن بان اغلب الاراضي زراعية ومن ثم تصبح سكنية لانها ستصبح واقع حال ، فهذا امر مؤسف لان الغاية التخطيط السليم وعرض الشارع القانوني وتوفير المراكز الخدمية للاحياء فهذه امور مفقودة وهي من حقوق المواطن

الاختلاف بين تربية الفتيات والفتيان.. انهودجا..!

الله أرحم بهنّ منه بالصبيان، عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال: «إنّ الله تبارك وتعالى على الإناث أرفأ منه على الذكور، وما من رجل يدخل فرحة على امرأة بينه وبينها

من خصائص النظام التربويّ في الإسلام أنّه يتوجّه إلى الجنسين معاً الذكر والأنثى. فالإسلام شريعة كاملة وراقية، تتّصف تعاليمه بالحكمة والعمق والسلاسة. والنساء والرجال من جهة أصل خِلقة الإنسان هما على حدّ سواء، ولكنهما يتفاوتان من ناحية التكاليف والمسؤوليات، وبالتالي سيتفاوت برنامج تربية هذين الجنسين. وهذا الاختلاف يعود منشؤه إلى ثلاثة أنواع من الاختلافات الاختلاف الجسماني والطبيعيّ، والاختلاف في العاطفة والإحساس، والاختلاف في التكاليف ومسؤوليات الحياة. فالبنية الوجودية للفتاة والصبيّ تتفاوت من الناحية الظاهرية والباطنية. وحيث إنّ الفتيات يتمتّعن بعواطف وأحاسيس أرقّ فإنّ طبيعتهنّ الوجودية لا تتحمّل إيكالهنّ أعمالاً ومهمّات شاقّة لأنّه يضرّ بسلامتهن وحيويّتهن، وبالتالي يضرّ باستمرارية الحياة في هذا العالم. وعليه، فإنّ التربية الصحيحة والجديرة بالاعتناء هي التي تأخذ هذه الاختلافات بعين الاعتبار، وتراعي هذه المصالح عند وضعها للبرامج. وعند مراجعة النصوص الإسلامية نجدتها تحكي عن هذا الأمر، فالإسلام قد أخذ هذه النواحي بعين الاعتبار، وهذا بحدّ ذاته علامة على جامعية وشموليّة تعاليمه وكونها حكيمة. وقبل أن نشرع بتناول جملة من الاختلافات بين تربية الفتاة والصبيّ، نتوقّف عند نظرة الإسلام إلى الفتيات.

- الإسلام والفتيات

كان دأب عصر الجاهلية على هذا المنوال: (وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ * يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ)١، ولكنّ دين الإسلام المقدّس نهض لمناصرة الفتيات، وحمایتهم من غضب الآباء وقهرهم وعدم رضا الأمّهات. ففي الرؤية الإسلاميّة تتمتّع الفتيات بامتيازات خاصّة وتفضيل واضح؛ إذ ذُكرن في الروايات على أنّهنّ أفضل من الأبناء، كما في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم: «خير أولادكم البنات»٢، وعن الإمام الصادق عليه السلام قال: «البنات حسنات، والبنون نعمة فالحسنات يثاب عليها، والنعم يسأل عنها»٣. وأنّ

واستحسانها ورعايتها. فقد ورد عن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «من كانت له ابنة فأدبها وأحسن أدبها وعلمها فأحسن تعليمها، فأوسع عليها من نعم الله التي أسبغ عليه؛ كانت له منعة وستراً من النار»^٦. وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أيضاً: «ما من بيت فيه البنات إلا نزلت كل يوم عليه اثنتا عشرة بركة ورحمة من السماء، ولا ينقطع زيارة الملائكة من ذلك البيت؛ يكتبون لأبيهم كل يوم ليلة عبادة سنة»^٧. وعنه صلى الله عليه وآله وسلم قال: «نعم الولد البنات المخدرات؛ من كانت عنده واحدة جعلها الله ستراً من النار، ومن كانت عنده اثنتان أدخله الله بها الجنة، ومن يكن له ثلاث أو مثلهنّ من الأخوات وضع عنه الجهاد والصدقة»^٨. وعن الإمام علي عليه السلام أنه قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا بُشِّرَ بجارية قال ريحانة ورزقها على الله.

فكلّ هذه الرعاية، وهذا الاهتمام بالفتيات في الإسلام لا للتمييز بين الفتيات والفتيان، بل لدور الفتيات المهمّ والتكاليف الملقاة على عاتقهنّ في المستقبل. فالفتيات في المستقبل سوف يتعهّدن تربية جيل شجاع، صادق ومؤمن، وسيكُنّ أساساً وركن العائلة في المستقبل وأساس السكون والهدوء في نظام الحياة.

* كتاب التربية الأسرية، نشر جمعية المعارف الإسلامية الثقافية.

- ١- النحل، ٥٨-٥٩.
- ٢- بحار الأنوار، ج ١٠١، ص ٩١.
- ٣- م.ن، ص ٩٠.
- ٤- أصول الكافي، ج ٦، ص ٦.
- ٥- م.ن، ص ٥.
- ٦- مستدرک الوسائل، ج ١٥، ص ١١٦.
- ٧- مستدرک الوسائل، ج ١٥، ص ١١٦.
- ٨- بحار الأنوار، ج ١٠١، ص ٩١.

حرمة إلا فرّحه الله تعالى يوم القيامة»^٤. وجُعِلت للفتيات امتيازات أكثر من امتيازات الفتية. جاء عن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم: «نعم الولد البنات؛ ملطّفات، مجهّزات، مؤنسات، مباركات، مفلّيات»^٥. وحثّ الإسلام الرجال على رعاية البنات، فاستطاع من خلال إعلانه عن الثواب الأخروي ورفع منزلة المرأة الاجتماعية، أن يدفع بالوالدين لقبول الفتاة



عبادة الرأس.. تاج عفاف المرأة



جمال فالج الساعدي

إن أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا“ القصص-٢٥. إن الإسلام ركز على حياة المرأة أيما تركيز حيث أن من حجاب المرأة حجابها السلوكي أيضا المتمثل في طريقة مشيها وفي حركاتها وفي طريقة جلوسها وفي طريقة حديثها مع الأجنبي. كل ذلك لم تغفل عنه الروايات المعصومة في توجيه المرأة السلوكي وفي حثها على الحياء والعفة والحشمة.

• فلسفة عبادة الرأس

نبين هنا بعضاً من معطيات هذا الجلباب الطاهر الشريف آملاً مشاركتكم في بيان

الخيارات الموجودة الآن. وقال تعالى (أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير) (البقرة / ٦١) لا يخفى عليكم مدى تشوه صورة العبادة الزينية هذه الأيام ، وكيف صارت للتزين والتفاخر بدلا من التستر. إننا حين نرجع للعبادة على مدى السنوات الماضية نلاحظ أنه لم تدخلها أساليب التميع في شكلها وطريقة لبسها، فهي - العبادة- بقت على نمط واحد في الشكل واللبس من أنها تلبس فوق الرأس مسدلة على جميع البدن، فضفاضة، ذات لون واحد لا يلفت الأنظار. قال تعالى: فجاءته إحداهما تمشي على استحياء قالت

قال الله تعالى في كتابه المجيد بيا ايها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما) (الأحزاب / ٥٩). ذلك التاج. الموشح بوسام التسليم الإبراهيمي لأمر الله. والمعفر بغبار الجهاد الإسماعيلي الأكبر لمرضاة الله. والمخلد بسعي هاجر بين شعائر الله. والمزين بجمال الصبر اليعقوبي وهو يستمد المدد والعون من الله وإن كان مرأ علقماً !.

إن أقرب ما يصدق عليه مصطلح الجلباب في الآية المباركة هو العبادة من بين



لغضبها الذي يتحقق وهي ترى نساء أمتها قد تفنن في تصميم الأزياء حتى احتوت كل شيء سوى الحياء !.

• العباءة الدرع الحصين للمرأة :

من أهداف الحجاب السامية التي لم تحققها موضات ما يسمى بالحجاب وقد روجوا المهم مادام في القلب عفاف !. وكما يقول أهل الطب (الوقاية خير من العلاج) لأن غايتهم نزع الحجاب فليس حريتهم عباءة أكتاف أو عباءة على الرأس بل لا يحلو لهم حتى يروا البنت المسلمة وقد تجردت من هويتها وهو الحجاب فيمنحوها بدل الإلتساب إلى خمار الزهراء والخوراء عضوية فاعلة في دور عرض الأزياء !. .

الكتف !؟
لا أريدُ منكمُ سوى أن ترتعش الشفاه منكم انتعاشاً بذكر الله عز وجل في هذه اللحظة في هذه الأيام شيء لا يُسكت عنه حقاً ، ظهرت تلك العباءة التي قيل أنها سَتُغْنِيكُمْ عن الـ (العباءة الزينية) المعروفة الآن بِـ تسابق المصمّات لكي يُصمّن فُستَاناً على هيئة عباءة وهذه الكلمة بريئةٌ مما ألبسوها. تقولُ إحدى الطبييات النفسيات إن لبس هكذا عباءات إنما هو عكس مايجولُ بِروح من تلبسها ، فأحياناً تلبسها لِ تسمعَ كلمةً تُفرحُها وترفع من شأنها رُغمَ علوه بدون هذه الكلمات. حقاً دعنا نُحدث عقولنا لِ دقائق فقط، ما نفعُ ديننا الذي نخترنه بِقولنا إن لم نُكنْ نصوِّره للعالم لكي يروا كيف هو ديننا وكيف هي حشمتنا، كيف أنه علمٌ وإيقان وعمل.

من رب الأكوان (ورضوان من الله أكبر ذلك هو الفوز العظيم) (التوبة / ٧٢).

• جهاد النفس

(وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى) (النازعات / ٤٠). نعم إن ارتداء هذا الجلباب النسوي الشريف هو ساحة من ساحات الجهاد الأكبر - جهاد النفس - بالنسبة لنصف المجتمع لاسيما وهو يحاكي العصب الحساس في شخصية المرأة (أومن ينشؤا في الحلية وهو في الخصام غير مبين) (الزخرف / ١٨)، فارتداء هذا الجلباب هو إثبات للذات المؤمنة وإنتصار على النفس وهواها ، وكما أشار الحديث (ألد أعدائك إليك نفسك التي بين جنبيك).

(وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون) (التوبة/١٠٥). لأن المتسالم في عقيدتنا بأن الحجة في كل عصر يتطلع على أعمال البلاد ، وارتداء مثل هذا الجلباب هي خطوة عملية فاعلة لنيل رضا المعصوم - عليه السلام - وإدخال السرور في قلب بضعة الرسول المصطفى - صلى الله عليه وآله - التي يرضى الله لرضاها ويغضب

وجهاً نظركم المباركة الغراء من أجل تحصين أسرنا المؤمنة الكريمة أينما حلت وحيثما أقامت وفي كل أرض نزلت ، ولا تأخذها في الله لومة لائم ، لتكون نساؤنا خير سفيرات لمدرسة أهل البيت - عليهم السلام - ويجعلن من هذا الجلباب زياً موحداً وراية طهر وعفاف تتباهى بها بناتنا ونساؤنا في مسيراتها العاشورائية وعند كل تجمع ونشاط ، بل في كل حضور وفي كل آن ، لترجم بخطى عملية ومواقف مبدئية ذلك العنوان الكبير وهو (الخصوصية والانتماء) كما كان يحلو للسيد الشهيد محمد باقر الصدر - قدس سره - أن يطلق عليه لكي تتمسك الأمة بهويتها التي لا تتخلى عنها مهما عصفت بها الأيام ورمتها شرقاً وغرباً ، حتى تسري معنا المبادئ والمناسك والشعائر سريان الدم بالبدن وينبض بنا نداء العقيدة نبض القلب الحي ، وهل هناك حياة بلا سريان دم وهل هناك قلب بلا نبض وهل هناك انتماء بلا خصوصية.. فلا العيب في أن تكون لنا خصوصية حضارية كما لكل الحضارات وإن كانت وضعية، بل العيب أن نتخلى عن خصوصيتنا الحضارية الإلهية لترقع ذليلة منهزمة أمام خصوصيات الحضارات المادية الأخرى!. فنرى المرأة الهندية وقد تزيت بالزيت الهندي التقليدي المسمى (الساري) وقد لفت على بدنها قطعة قماش تخلو من الذوق والجمال والجنية العملية وقد تمسكت به في كل بلدان العالم وهو زي وطني ، فلماذا لا تتمسك بناتنا ونساؤنا بزي العقيدة الأصيل وحشمة المبدأ السامي ونيل وسام الرضوان

من مفاتيح النجاح...

التفاؤل

محمد حميد الصواف



الخلقة والمقدرة، ولكن ما يختلفون به عنا انهم انشغلوا عن الملذات والشهوات وابتعدوا عن مشاعرهم احاسيس الإحباط والفشل، وتمسكوا بالإصرار والعزم والتفاؤل، ونظروا للأمر من زاوية أخرى، اغلبنا لم يلتفت اليها في مجال عمله او هواياته او شؤونه اليومية الخاصة والعامة.

فقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فردا وسط حشود الكافرين، لا يأمن جانب أحد سوى ابن عمه ابي طالب الامام علي عليها السلام وهو صبي صغير، وزوجته المخلصة السيدة خديجة عليها السلام وهي امرأة ضعيفة، والمجتمع الذي حوله لا يؤمن سوى بالمصالح الاقتصادية واللهو الدنيوي السافر.

وكل مسلم يعرف كيف نجح صلوات الله عليه واله وسلم في نشر رسالة السماء وتعميمها حتى بلغت اصقاع العالم، وأصبح الاسلام من أكبر الاديان في الأرض، وبات اسمه الكريم يتردد في على مدار الساعة يوميا حول من شرق الأرض حتى مغربها، طبعاً هذا تسديد إلهي.. ولكن هل كان ليتحقق كل ذلك لولا ما تميز به الصادق الأمين؟

يصفه خير قائل: (وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ

عندما نتصفح التاريخ نتوقف طويلا امام سيرة وانجازات العديد من الشخصيات التي اتصفت بالمقدرة والعبقرية، ولطالما نظرنا إليهم بانبهار ودهشة نظرا للإنجازات التي حققوها، سواء كانت تلك الشخصيات قد اثرت المسيرة الإنسانية بمجال العلوم او الاجتماع او السياسة او سواها من الشؤون الحياتية التي برزوا من خلالها كقادة ومؤثرين او مخترعين.

ولكن هل تساءلنا يوما لماذا تميز هؤلاء عن سواهم في الحقبة والبيئة التي عاصروها؟ وهل فعلا كانوا خارقين ويمتلكون دماغا او قدرة تفوق اقرانهم من البشر؟ ام لماذا اختار القدر تلك الشخوص دون سواها ليخلدهم التاريخ من خلال ما اثروه من علمهم وحكمتهم وحنكتهم وسواها من مميزاتهم غير الطبيعية؟ قد يكون التوفيق وتسديد الخطى الإلهي او الحكمة الإلهية سببا في ذلك، ولكن الله عز وجل العادل القسط لا يمكن ان لا يساوي بين الانسان ونظيره، فقد خلقنا سبحانه ونحن متساوون في درجات الكمال الإنساني، فالجميع يملك دماغا يفكر به وأطرافا خمسة وجسدا صحيحا لا يختلف عن سواه من البشر.

فالعابرة نظرأونا، بالشكل والصميم ولا يختلفون عنا من حيث

تحقيق تلك النتائج، مشيرة إلى أن الأشخاص المتفائلين قليلا ما يشعرون بالسلبية، ولذا فأجسادهم لا تفرز نسبا عالية من الهرمونات المرتبطة بالتوتر.

لذا ان كنا نصبو الى النجاح والتوفيق علينا أولا ان نظهر سرائرنا من كل ما هو سلبي، ونتأمل بإيجابية كل التحديات التي تواجهنا، ونؤمن بإيمان وثقة بإرادة الله سبحانه وتعالى ولا ندع اليأس ان يطرق ابوابنا، وفعلا نجعل من الفشل في حدث خطوة في طريق النجاح، (لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ).

كيف تتخلص من الأفكار السلبية
- الثقة بالنفس: يجب أن يكون الإنسان على ثقة كبيرة بنفسه، بحيث تدفعه إلى تحقيق مستويات عالية من الرضا.

- العمل: يعتبر العمل من أهم الأدوات التي من شأنها أن تسهم في القضاء على وقت الفراغ الذي يؤدي إلى تسرب أفكار سلبية.

- الإرادة القوية: يجب أن يكون للشخص إرادة قوية يسعى من ورائها الى تحقيق هدفه وطموحه.

- الإيمان الراسخ بالله عز وجل: لأن الإيمان بالله هو بداية طريق النجاح، وذلك من حيث أن نؤمن بأنه لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا.

حَوْلِكَ)، كان رسول الله بالرغم من كل الأذى والتضحيات التي كلفته سمحا متفائلا بالمستقبل، لم تنل الفواجع من مشاعره او اخلاقه، واولا من أمله وثقته بالله.

لقد كان التفاؤل لدى رسول الله (ص) ليس مجرد شعور، بل كان استراتيجية تفيض منه على من حوله، فقال (ص) (تفاءلوا بالخير تجدوه)، وفي حديث آخر، (من المعروف ان تلقي اخاك بوجه طلق).

أظهرت دراسة علمية جديدة في كندا أن «المتفائلين» هم أكثر «حكمة» من «المتشائمين»، وأن المرارة تبعد الشخص عن الحكمة لأنه لا يستخلص الدروس، وقدّرت أن ٥٪ من الأشخاص يعدّون فعلاً حكماً.

وأشارت الدراسة التي أجريتها جامعة كولورنيا في مونتريال الى إن الحكمة والذكاء ليسا الشيء نفسه، مقدّرة أن ٥٪ من الناس يمكن وصفهم كحكماء حقيقيين.

وفي السياق ذاته توصلت جامعة إلينوي من خلال دراسة ٥١٠٠ شخص، إلى أن الأشخاص المتفائلين يتمتعون بصحة القلب والأوعية الدموية، حيث تفوقوا بفارق درجتين في اختبار صحة القلب والأوعية الدموية عن غيرهم.

ولفتت الدراسة إلى أن التفكير الإيجابي لا يتوقف على توقع الشخص للنتائج الإيجابية فقط، ولكنه يقوم أيضا باتخاذ خطوات

التفكير السلبي	التفكير الإيجابي
لا يستطيع الفرد أن يتحمل مسؤولية أي قرار لوحده.	يملك الفرد ما يكفي لتحمل مسؤولية اتخاذ أي قرار.
دافعية منخفضة.	دافعية عالية.
حماس ضعيف.	حماس قوي.
يتسم بالتركيز المنخفض.	يتسم بالتركيز العالي.
البدائل نادرة.	البدائل متوفرة.
لديه مشكلة في كل حل.	لديه حل لكل مشكلة.
لا يستفيد من التجارب.	يستفيد من التجارب.
وسيلة محببة للتعامل مع الآخرين.	وسيلة فعالة لإدارة الآخرين وتحفيزهم والتأثير عليهم.
يولد الإحساس بالفشل والتعاسة.	يولد الإحساس بالسعادة والنجاح.
علاقات يشوبها الشك والاضطراب والحيرة مع الجميع.	علاقة جيدة مع الأسرة والزملاء والعملاء.

متى تشيّدت أول الحسينيات؟



حسينية تاج دار بهو في كربلاء الذي ازيل بسبب فتح شارع السدرة

قراءة في سوسيو- تاريخية للعزاء الحسيني

بقلم: منذر هارون

منذ بداية القرن العشرين اتخذت المراسيم الحسينية شكلها وتركيبها شبه النهائي وانتشرت وترسخت واتخذت لها طابعا فولكلوريا شعبيا، وبخاصة في المدن المقدسة في النجف وكربلاء والكاظمية وكذلك في بغداد والبصرة فالى جانب مجالس التعزية اقيمت مواكب اللطم ومواكب (الزنجيل) وكذلك تمثيل واقعة الطف ومقتل الامام الحسين (التشابه).

(الحسينية) امتدادا لمؤسسة المسجد الإسلامية. ويذكر الدكتور ابراهيم الحيدري في كتابه تراجميا كربلاء: ان اولى الحسينيات التي شيّدت في العراق هي (الحسينية الحيدرية) في الكاظمية عام ١٨٧٦م وقد تبعها حسينية اخرى في بغداد ثم ثالثة في الكاظمية ايضا ... اما في كربلاء فقد تم بناء الحسينيات في أوائل القرن العشرين حيث شيّدت اول حسينية لنزول زوار الامام الحسين (عليه السلام) وكذلك لإقامة مراسيم العزاء الحسيني عام ١٩٠٦ وكانت حسينية الشوشترية في النجف اول حسينية شيّدت فيها عام ١٩١٣ وفيها اقدم مكتبة من مكاتب العصر الحديث في النجف، ثم تعددت الحسينيات في المدن المقدسة وغيرها من المدن.

وقد انبثق عن (الحسينية) مؤسسة دينية - شعائرية اخرى وهي (هيئة المواكب الحسينية) والتي تتكون من عدد من الافراد الموسرين الذين يقومون على ادارتها ودعمها بكافة احتياجاتها، والتي انتشرت في الآونة الاخيرة بشكل غير مسبوق حتى فاقت اعدادها الآلاف في جميع مناطق العراق، ودور هذه المؤسسة هو رعاية مواكب العزاء الحسيني.

ادت التطورات التي صاحبت مراسيم العزاء الحسيني والتي جعلت منها مناسبة كثيرة التكرار على مدار السنة وتجذب اعدادا كبيرة جدا من الناس - الى انشاء اماكن خاصة بالمآتم الحسيني تسمى (الحسينية) وهي قاعة كبيرة مخصصة لإقامة مجالس العزاء الحسينية وقد غدت في السنين الاخيرة تستعمل في مناسبات دينية واجتماعية وثقافية كحفلات التأبين والتكريم وما الى ذلك... ويبدو ان هذه المؤسسة ليست حديثة التكوين بل ترجع الى عهد قديم فقد قال السيد امير علي في كتابه مختصر تاريخ العرب: "وكان من افخم عمارة القاهرة في عهد الفاطميين (الحسينية) وهي بناء فسيح الارحاء تقام فيه ذكرى مقتل الحسين في موقعة كربلاء".

وتطورت فكرة الحسينيات حتى أصبح أتباع أهل البيت (عليهم السلام) يؤسسونها وينونها في كل مكان يتواجدون فيه ويتخذون منها أماكن للمحافظة على ثقافتهم وعقائدهم وتأريخهم، فتحوّلت الحسينية إلى مؤسسة ثقافية أخرى - غير المسجد - اعتمدها أتباع أهل البيت (عليهم السلام) لنشر الثقافة الإسلامية، وأصبحت منطلقاً لمشروع مؤسسة ثقافية واسعة اختص بها أهل البيت (عليهم السلام) وهي الشعائر الحسينية ويمكن اعتبار مؤسسة

ها قلب حجر في بيت المقدس إلا ووجد تحته دم عبيط

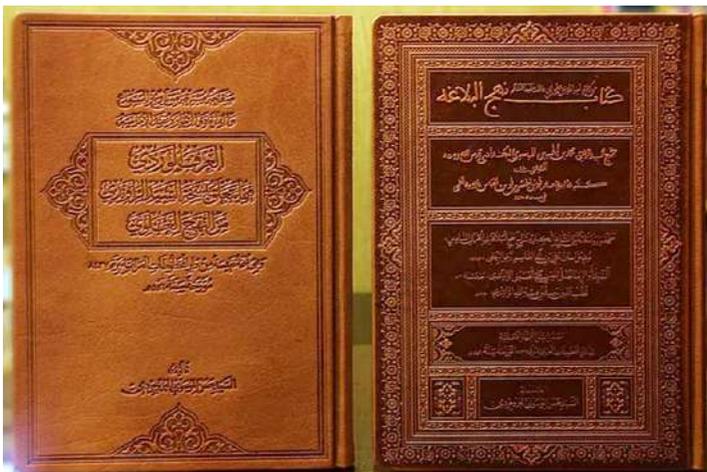


وردت هذه الروايات في كتاب (مثير الغرام) إلى زيارة القدس والشام للحافظ المقدسي أحد كبار علماء المسلمين من غير الطائفة الشيعية.

ويظهر في الصفحة الوسطى الرواية التي تتكلم عن الدم العبيط الذي كان يشاهد تحت كل حجر من احجار بيت المقدس يوم استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) واستشهاد ابنه علي الأكبر (عليه السلام).

وورد في الاعلام للزركلي في هوية الحافظ المقدسي انه «قاص، من الكتاب، له اشتغال بالحديث من أهل دمشق»، وقال ابن حجر، خرّج له الجمال السرمرمي (مشيخة) والحسيني أخرى، وحدث عنه الوعاظ. وابن هلال المقدسي هو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن هلال المقدسي الخواصي الشافعي، أبو محمود، جمال الدين: فاضل من أهل القدس، مولده بها ووفاته بمصر له كتب، منها (مثير الغرام إلى زيارة القدس والشام)، و (المصباح في الجمع بين الأذكار والسلاح).

اين توجد النسخة الاصلية لكتاب (نهج البلاغة)؟



تعنى بشؤون حفظ التراث الإسلامي وتوثيقه ونشره، بالعمل على طباعة كتاب نهج البلاغة طبق النسخة الأصلية لنسخة السيد الراوندي بخط الناسخ ابو جعفر محمد نازويه القمي ضمن إصدارات سلسلة إحياء التراث المخطوط الذي تبناه المؤسسة.

كتب هذه النسخة الخطية أبو جعفر محمد نازويه القمي وصحّحه ورواه ثلاثة من المشايخ الكبار وشراح نهج البلاغة في القرن السادس الهجري واعد هذه النسخة وقدم عليها المحقق الفاضل سماحة السيد حسن الموسوي البروجردي بإفراد كتاب خاص بها أسماء (العرف الوردي فيما يتعلق بنسخة السيد الراوندي) مضمناً بذكر ما يتعلق بالنسخة من تراجم المشايخ المرتبطة به من مجيز ومجاز ومن له تأثير في إيصال النسخ الصحيحة للكتاب دون تحريف وتصحيف في القرون الهجرية الثلاثة الخامس والسادس والسابع.

نسخة هذا الإصدار تعتبر من النسخ العتيقة والتحف النادرة والفريدة وتعد من أقدم نسخ الكتاب في الشرق الأوسط وأنفسها وأكملها، وبحسب المتخصصين فانه يعود تاريخ خط هذه النسخة للعام 556هـ، وهي من ممتلكات مكتبة المتحف الوطني العراقي وقد اجتهدت مؤسسة دار التراث في مدينة النجف الأشرف التي

الأحياء العشوائية...

تحديات اجتماعية وبيئية وامنية تتراكم

محمد حميد الصواف

برزت الاحياء السكنية العشوائية كظاهرة ملحة في المشهد الاجتماعي العراقي بعد عام ٢٠٠٣، بالتزامن مع الانفلات الأمني وغياب الدور الرقابي للسلطة واستباحة العديد من المواطنين للأراضي الشاغرة في المدن لتأسيس تجمعاتهم السكنية.

وبحسب المراقبين فان العديد من الأسباب تقف وراء تلك الظاهرة، تقف في طليعتها عجز الدولة عن تأسيس احياء سكنية تناسب حجم النمو السكاني الملحوظ خلال هذه الفترة.

وبحسب آخر احصائيات وزارة التخطيط العراقية فان المساكن العشوائية بلغت في عام ٢٠١٤، (٣٤٦٨٨١) مسكنا، ما يشكل بنسبة تتجاوز (٧,٣) % من اجمالي عدد المساكن في العراق، باستثناء إقليم كردستان، وتشير الإحصائية الى ان عدد سكان تلك العشوائيات ما يربو على مليونين وأربعمائة ألف نسمة يشكلون حوالي (٦,٩) % من مجموع السكان، والعدد في تزايد مستمر.

يؤكد معظم المراقبين على ان لتلك الظاهرة القائمة العديد من الإشكالات المتداخلة، ابتداء من الصعيد الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والبيئي وأخيرا وليس آخر الصعيد الأمني، مما أسفر دون ادنى شك عن تهديدات جدية لا تستثني أي قطاع من الأصعدة المشار إليها.

ويشخص المختصون مفهوم ظاهرة الاحياء العشوائية بكونها مجتمعات ومباني لا تتماشى مع النسيج العمراني للمجتمعات التي تنمو بداخلها أو حولها، ومتعارضة مع الاتجاهات الطبيعية للنمو والامتداد، وهي مخالفة للقوانين المنظمة للعمران، باعتبارها مباني غير صالحة



العشوائيات منها، السكن القزمي، و(مدن التنك)، والسكن السرطاني، المتجاوزين، الحواسم.

ويرى الكثير من الباحثين ان جذور هذه الظاهرة برزت في بداية الثلاثينيات من القرن العشرين، ثم ازدادت في الخمسينيات، وبعدها انقطع ارتفعت، ثم برزت مرة أخرى في الثمانينيات، لتتفاقم بعد الاحتلال الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣ م، وأخذت تتنامى هذه الظاهرة بشكل ملحوظ دونما توقف يذكر، بشكل

للسكن، وأراضي غير مخصصة للاستعمال السكني كونها مناطق مفتقرة الى المرافق والخدمات.

ووفق تعريف للأمم المتحدة، هي الأسرة المعيشية في العشوائيات هي مجموعة أفراد يعيشون تحت السقف نفسه، في منطقة حضرية ويفتقرون الى واحد أو أكثر مما يأتي: اسكان دائم، مساحة كافية للمعيشة والحصول على مياه محسنة، والحصول على مرافق صرف صحي وحيازة مأمونة. كما توجد مصطلحات أخرى تطلق على

أصبحت عصبية على ضبط إحصاء رسمي دقيق لها.

وتقدر وزارة التخطيط العراقية ان حوالي (٤,٧٥٢) مليون مسكن، سجلت محافظة بغداد اعلى نسبة قدرها (٤,٣٣٪) من مجموع المساكن العشوائية، تلتها محافظة البصرة بنسبة قدرها (٨,١٣٪)، في حين سجلت محافظة المثنى اقل نسبة في عدد



المساكن العشوائية قدرت ب (٤,٠٪) من مجموع المساكن العشوائية.

المخاطر والتهديدات

الى ذلك ترى العديد من الدراسات المرصودة لأحياء السكن العشوائي في العراق وبعض البلدان العربية ان جملة المخاطر والتهديدات الناجمة عن تلك الظاهرة تتلخص بجملة أمور منها:

١- ظهور بؤر للأمراض المستعصية كالسرطان وامراض السل والتدرن

والجرب لدى بعض السكان.

٢- تلوث بيئي ملحوظ سواء على صعيد التربة او الأبنية مع غياب الخدمات الأساسية مرافق الصرف الصحي النظامية وشبكات المياه الصالحة للشرب أو الغسل.

٣- تدني ملحوظ في المستوى الثقافي والتعليم لأبناء العوائل القاطنة في تلك الاحياء.

٤- بروز السلوك العدواني وخاصة لدى الشباب تجاه الاخر في ظل وجود العنف الجماعي لهذه المساكن العشوائية.

٥- تضخم معدلات العنف كالجنايات والجرح بمختلف عناوينها، كالقتل والسرقة والاغتصاب وغيرها.

٦- انتشار ظاهرة تعاطي المواد المخدرة والمتاجرة بها داخل تلك الاحياء.

٧- نقطة جذب الكثيرين من أصحاب حالات الفساد الاجتماعي ومصادر ازعاج للأحياء المجاورة.

٨- عجز الأجهزة الأمنية عن ضبط أحوال السكان والحد من الجرائم نظرا لغياب التنظيم السكاني، مما يجعلها حاضنة للعصابات والزمرة الإرهابية التي تشكل خطرا جسيما على المجتمعات.

حلول ومقترحات

وضع جملة من الباحثين في الشؤون الاجتماعية والمختصين في شؤون الإحصاء والإسكان بعض المقترحات العملية لتجاوز هذه الظاهرة السلبية والحد من اتساعها المستمر، الا انها لم تطرق مسامع المسؤولين حتى وقت كتابة السطور نظرا لعدة مسببات لا يسعنا المقام لذكرها حاليا. من جملة تلك الحلول والمقترحات:

١- وضع اجراءات فورية صارمة لمنع حالات التجاوز؛ وتطبيق القوانين المرعية النافذة حاليا، ريثما تُسن تشريعات وتقر إجراءات بديلة.

٢- اجراء مسح وحصر وترقيم شامل للمناطق العشوائية كافة، وأعداد الساكنين

٣- تأليف لجنة عليا من وزارات مختصة ومعنية، مثل وزارة التخطيط، والإسكان والبلديات، ومجالس المحافظات ووزارة الداخلية، والمالية، وكل جهة لها علاقة

بالأرض المتجاوز عليها؛ لتسهيل العمل والتنسيق والتباحث ووضع الخطط اللازمة للحد من هذه الأزمة (السكن العشوائي).

٤- اعادة النظر بشروط البناء، والتخطيط العمراني للمدن، وتعويض الفقراء من ساكني العشوائيات بقطع اراض، أو مساكن واطئة الكلفة بمناطق معينة مخطط لها مقابل اخلائهم للسكن العشوائي معاقبة المخالفين بعقوبات صارمة بعد الانتهاء من وضع كل الحلول والخيارات الممكنة لساكني المناطق، من ثم الإخلاء على وفق توقيتات زمنية تتلائم بالشروع في إصلاح الاثار الناتجة من السكن العشوائي.

٥- تنشيط صندوق قرض الإسكان، والقيام بخطوات اشراكه في حل هذه الأزمة.

٦- منح دور للقطاع الخاص في الاسهام بحل هذه الأزمة من خلال التعاقد مع شركات خاصة لبناء مساكن بديلة بشروط مخففة، ورفع العراقيل القانونية والبيروقراطية من أمامه.

٧- وضع خطط هندسية لوضع تصاميم تستوعب أكبر عدد ممكن من ساكني هذه العشوائيات في حال بناء مساكن بديلة في مناطق يمكن أن تكون هي بذاتها بديلة لهم كمناطق الأطراف، مثل تصاميم البناء العمودي واطئة الكلفة.

٨- تسجيل سكان هذه المناطق رسميا بسجلات خاصة بقسم خاص يُستحدث في وزارة الداخلية

ومنح كل مسكن أو منطقة عشوائية رقما خاصا؛ لغرض الاجراءات الاحترافية الأمنية والرقابية، بشكل يتوافق مع القانون.

٩- دعم أبواب الموازنة المالية العامة للدولة لقطاع الإسكان ومناقلة الأبواب غير ذات الضرورة القصوى لصالح باب قطاع الإسكان.

الكاظمية في التاريخ

تعد بغداد واحدة من المدن التاريخية المهمة التي تميز نسيجها الحضري والمعماري منذ انشائها ولحد الآن ببنية تحمل قيمة متميزة تمثلت بسمات وملامح حضرية ومعمارية أعطت للمدينة خصوصيتها على مرّ العصور، وإلى أحد مناطق بغداد العريقة في جانب الكرخ إلى الجانب الغربي لنهر دجلة، حيث مدينة الكاظمية المقدسة.. وبقعة المشهد الكاظمي التي تحفّها الملائكة المقربون ويشتهي جوارها العلماء والصالحون، حيث باب الحوائج وباب المراد.. منزل الرحمات الإلهية والألطف الملكوتية.. ومهوى قلوب الأئمة، وتاج بغداد البهي، كانت ولا تزال قبلة الزائرين المتشوقين والواهبين لزيارة مشهدها المعظم..



بالعمران، شأنها في ذلك شأن سائر المحلات البغدادية، وفي عام ٣٣٤ هـ سيطر معزّ الدولة البويهّي على الحكم في بغداد، كان من جملة أعماله خلال أيام ملكه تشييد المرقد الكاظمي تشييداً رائعاً في عمارته، وإنزال جماعة من الجنود الديلمة لغرض الخدمة والحفاظ على الأمن، وكان من جملة آثار استتباب الأمن في العهد البويهي والتصاق مقابر قريش ببغداد، ذهاب الناس في أعداد

النواة الأولى لمدينة الكاظمية، هذا فضلاً عن الموقع الجغرافي لمقابر قريش من حيث قربها من نهر دجلة وجودة تربتها، ومجاورتها للقري والأرياف والمزارع والأشجار ورافة الظلال، ويستفاد من مجموع النصوص التاريخية المتعلقة بالعصر العباسي الأول أنّ هذه المنطقة قد تطوّرت سريعاً وأصبحت جزءاً متصلاً ببغداد، بل محلّة من محلاتها، وبذلك أصبحت منطقة عامرة بالسكان زاخرة

والكاظمية المقدسة شهدت ازدياداً وتّسعاً على مرور الأيام، كانت بدايته بعد استشهاد الإمام أبي جعفر محمّد الجواد (عليه السلام) سنة ٢٢٠ هـ ودفنه إلى جوار جده الإمام أبي الحسن موسى الكاظم (عليه السلام) وأصبح السكن حول مقابر قريش، وقد دفعت العقيدة الدينية بعض الناس إلى السكن حول المشهد المبارك؛ لحمايته وإدارته وإيواء زائريه، فكان هذا التجمّع حول المشهد هو



والنصف الأول من القرن الثالث عشر، ومن أبرز المواقف السياسية لمدينة الكاظمية موقفها خلال الحرب العالمية الأولى، من الاحتلال البريطاني للعراق، فقد استنجد وجوه البصرة في ٢٠ ذي الحجة سنة ١٣٣٢ هـ بعلماء الكاظمية، فأصدر العلماء أمراً بوجوب الدفاع المقدس على كل مسلم.

وكانت البلدة تستقبل وفود العلماء الزاحفين نحو المعركة من النجف وكربلاء وغيرها، وبتنهى الترحاب والتكريم وتودعهم إلى ساحة القتال بمثل ذلك، واحتل الجيش البريطاني مدينة الكاظمية في السابع عشر من جمادى الأولى سنة ١٣٣٥ هـ، فطويت صفحة احتلال عثماني طويل لتبدأ صفحة احتلال آخر، ولم تقطع الكاظمية بعد الاحتلال البريطاني الغاشم عن العمل الجاد في محاربة المحتلين بكل ما أوتيت من طاقات وقوى مادية ومعنوية، ويدل على ذلك ما جاء في رسائل المس بيل: «الكاظمية المتطرفة في إيمانها بالوحدة الإسلامية، والمتشددة في مناوأة الانكليز»، وكتب فيليب آيرلاند البريطاني يقول: «وكان الشعور المعادي لبريطانيا في الكاظمية شعوراً قوياً جداً، فقد هدّد العلماء جميع من يصوّت للاحتلال البريطاني بالمروق عن الدين».

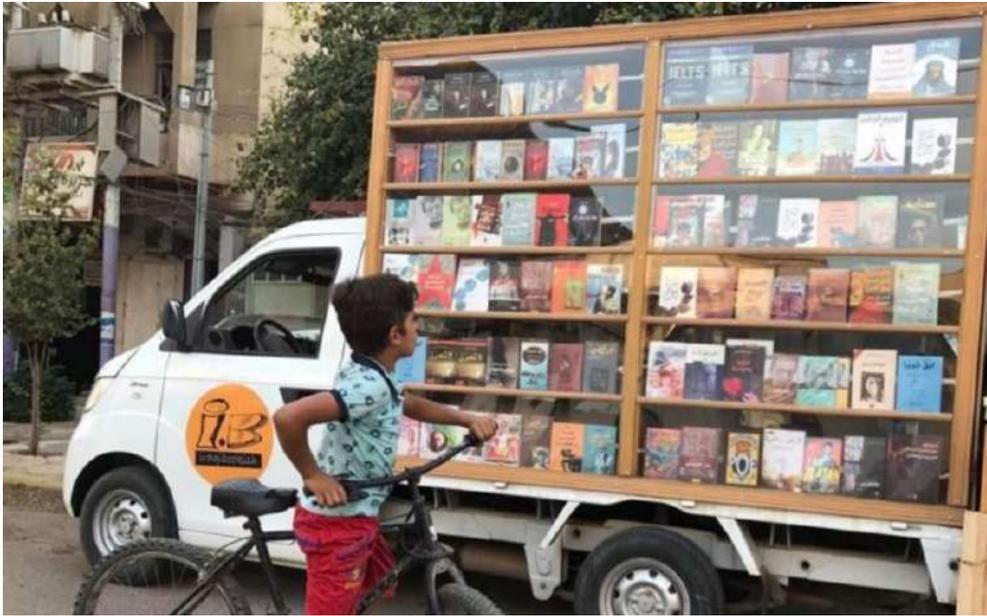
وأمر بتشكيل إدارة خاصة بالبلدة ومحكمة شرعية يرأسها قاض يحمل لقب «شيخ الإسلام»، وأمر بتشييد المشهد الكاظمي تشييداً رائعاً فخماً، وعيّن الرواتب لخدام المشهد والمسؤولين عنه، وفي نحو سنة ١٣٠٢ هـ أمر المشير «هدايت باشا» قائد الفيلق العسكري التركي السادس في بغداد بعمل جسر من الخشب عائم على نهر دجلة، يربط بين الكاظمية والأعظمية، وبذلك ارتبطت الكاظمية بالجانب الشرقي من بغداد أيضاً، وفي سنة ١٣١٨ هـ تمّ وضع حجر الأساس لبناء سراي الكاظمية، وقد أنجبت بلدة الكاظمية خلال عمرها الطويل عدداً كبيراً من الفقهاء والأدباء والشعراء والمفكرين والأطباء، وضمت المدينة بين جوانحها مجموعة من المدارس الدينية التي تُعنى بتدريس العلوم الإسلامية، وكانت عامرة زاهرة بطلابها وأساتذتها، وفي طليعتها مدرسة الفقيه السيد محسن الأعرجي المؤسسة في أوائل القرن الثالث عشر الهجري، كما ضمت المدينة أيضاً مجموعة من المكتبات الضخمة الحافلة بنفائس المخطوطات وأمهات الكتب، وقيل: (إنّ أول مطبعة عراقية حجرية كانت في الكاظمية سنة ١٢٣٧ هـ)، وذلك يُعدّ في صدر قائمة النشاط العلمي لهذه المدينة في

غفيرة إليها في الجمعات والمواسم والمناسبات الدينية، كذكرى شهادة الإمام الحسين (عليه السّلام) وعيد الغدير وما شابه ذلك من المناسبات، وقد تعرّضت المدينة خلال فترات تاريخية متعاقبة إلى الغرق والفيضان لاسيّما في سنة ٣٦٧ هـ وسنة ٤٦٦ هـ وسنة ٥٥٤ هـ وسنة ٥٦٩ هـ، ثمّ سنة ٦١٤ هـ وسنة ٦٤٦ هـ وسنة ٦٥٤ هـ. ولما حدث فيضان سنة ٦١٤ هـ أثر في المشهد الكاظمي ومدينته أثراً بالغاً، فقام الناصر لدين الله بتعمير ما خرّبه الماء، كما شيّد سوراً جديداً للمشهد الكاظمي سنة ٦١٤ هـ. وانطوى العصر العباسي، وبلدة المشهد الكاظمي محلّة عامرة مفردة، فيها خلق كثير، وذات سور، وتضمّ سائر مقتنيات المدن ومرافقها من دور وسكان وعمارة، ونقبي شرف على شؤون المشهد والبلد، غير نقيب العلويين أو الطالبيين، وفي الشهر الأول من عام ٦٥٦ هـ حاصر الجيش المغولي بغداد، وتمّ احتلالها يوم الاثنين الثامن عشر من المحرم أو بعد ذلك بأيام، ووافق هذا الاحتلال عدد من حوادث التخريب والإتلاف وضروب من المصائب والنكبات، وما أن أطلّ القرن الثامن حتّى كانت المدينة قد سارت أشواطاً في طريق تقدّمها، عامرة بسكانها وبزوارها والقادمين إليها.

ويصفها حمد الله المستوفي في أوائل القرن الثامن فيقول: «.. في أوائل القرن العاشر دخلت الكاظمية عهداً الجديد، من حيث الاستقلال الإداري الداخلي، وأصبحت مدينة لها كيائها ودورها في الشؤون العامة، ففي سنة ٩١٤ هـ سيطر الصفويون على العراق». وزار الشاه إسماعيل الصفوي الكاظمية،

شباب بغدادي

يبتكر مكتبة جوالية



استطاع الشاب العراقي علي الموسوي (٢٥ عاماً) ان يحول سيارة شحن صغيرة الى مكتبة جوالية، كانت فريدة من نوعها في العاصمة بغداد صممها، حيث نجح الموسوي بمساعدة أخيه بابتكار معرض متحرك للكتاب يتجمهر عليه الناس أينما حلوا .

وكان علي مولعا بإكمال هذه الفكرة كولعه المبكر بالقراءة التي امست شغله الشاغل ودافعه لنقل هذا الشغف إلى الآخرين، لذا اجتهد بتصميم هذه المكتبة الجوالية رغم انها ليست الفكرة الأولى له، بل بدأ نشاطه في نشر الثقافة بإنشاء ناد للقراءة.

وعلي كان يسعى لجذب أبناء جيله للقراءة التي يعدّها متعة، فالموسوي الذي درس الترجمة واللغة الإنكليزية في كلية المأمون الجامعة في بغداد، دأب على توسيع مشروعه بمجهوداته الشخصية ومساعدة داعميه من الشباب والكتاب وأساتذة الجامعات، حتى أصبح ناديه مقصدا لأكثر من ١٥٠ شخصا.

ولرغبته المستمرة في ضم أكبر عدد من الأشخاص رغم محدودية التمويل، بحث عن طريقة تلفت انتباه شريحة أكبر من الناس لهذه الفعالية، فكانت المكتبة الجوالية.

واستغرق تحضير المكتبة لرحلتها الأولى في شوارع بغداد عاما كاملا بعد شرائها للحصول على التراخيص الضرورية وتصميم الواجهة يدويا.

ولم يخف الموسوي الصعوبات التي تواجه تنقل المكتبة في العاصمة العراقية، إلا أنه كان مُصرا على الاستمرار والذهاب بالمكتبة إلى كل فعالية تشهدا العاصمة.

ومما لفت الانتباه له، ما قاله صاحب المكتبة عن اقبال النساء للشراء منه، فهو قد ركز على ما تجبذه (النساء)، فكن سبب نجاحه.

الشباب فرصة

بقلم: حسين النعمة

أغلب الشباب لمواجهة موجة التطور والانفتاح الحضاري؛ بل وسبباً لابتعادهم عن مبادئ وقيم الإسلام السامية، وبعيدا عن تفاصيل ما تقدم، بودي التركيز على حيوية الشباب ونشاطهم وكيف يمكن ان يوظفه في الصالح والصلاح؟ وكيف يمكن ان يكون مصلحا؟ وان كان وحيدا.. ف«لا تستوحشوا طريق الحق لقلّة سالكيه»، وعن أمير المؤمنين (عليه السلام) ايضا قوله: «بَادِرْ شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ وَصَحَّتَكَ قَبْلَ سُقْمِكَ»، من هذا التأكيد للإمام (عليه السلام) يتبين وجوب تربية الشباب والاعتناء بهم وبنائهم بناء فكرياً وروحياً وخلقياً، لأن الشباب هم الأكثر تأهيل لتقبل التعليم من غيرهم فهم أرق أفئدة وأزكى نفساً وأعلى همة، فإذا لم يفكر الشباب الآن بتزكية أنفسهم وبناء ذواتهم فكيف سيتمكنون من ذلك غداً عندما يتغلب الضعف عليهم، ويفقدون العزم وتضمحل فيهم الإرادة، ويكون ثقل الذنوب قد زاد من ظلمة القلب، عندها كيف يتسنى لهم بناء أنفسهم وتهذيبها؟!.

الشباب وصية رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «أوصيكم بالشباب خيراً فأنهم أرق أفئدة وأنقى نفوساً»، ذلك لأن الشباب ما زالوا قريبين إلى الفطرة لم تلوثهم الذنوب كثيراً ولم تضغط عليهم الأعراف والتقاليد الاجتماعية ومختلف البيئات صالحة كانت ام طالحة.

واغتنام هذه المرحلة العمرية تناولته أقوال الأئمة الاثني عشر، لتأسيس قاعدة متينة للشباب المسلم تحقق له البناء الثقافي والروحي والنفسي للمراحل اللاحقة، كون الاعوجاج في مرحلة الشباب له تداعيات خطيرة بعد ذلك.

ومما لا شك فيه ان جهل المربين وأولياء الأمور بالأساليب الصحيحة للتربية، فضلا عن عدم اختيار القدوة الحسنة، وانخراط الشاب احيانا في بيئة لا تبالي للقيم والمبادئ ولا تعيرها أية أهمية، وكذلك انتشار وسائل الإعلام الهدامة، وإحاطتها للشباب بمكائيد حلاوة الكلام وصناعة ما تستهويه رغباتهم وتؤثر على حواسهم ويشغل تفكيرهم، كانت قضايا ووسائل مساهمة في ضعف القاعدة الثقافية والفكرية عند



طبيبك انا



تقرير / قاسم عبد الهادي

كيف تتجنب اصابة الرباط

الصلبي الامامي للركبة؟

فرط تمديد الاربطة لكنها ستتركها سليمة.

الوقاية

يمكن للتدريب والتمارين الملائمين المساعدة في تقليل خطر الإصابة، وكذلك يمكن للمعالج الطبيعي أو المدرب الرياضي أو غيرهما من المختصين في الطب الرياضي عمل تقييم و تقديم التعليمات والآراء التي تساعد على تقليل المخاطر، حيث تتضمن البرامج الخاصة بتقليل إصابة هذا الرباط التمارين التي تقوي عضلات الساق وخاصة تمارين وتر المأبض لضمان التوازن الكلي في قوة عضلات الساق، وتمارين تقوية جذع الجسم الوركين والحوض والجزء السفلي من البطن، الى جانب التدريب والتمارين على الأساليب الملائمة ووضع الركبة في أثناء القفز والهبوط، فضلا عن التدريب لتحسين أساليب الدوران المحوري الكامل والنصفي.

كما ان الحرص على ارتداء أحذية وتبطين مناسب لممارسة الرياضة، وذلك للمساعدة في الوقاية من حدوث إصابة، ولا يبدو أن ارتداء دعامة للركبة يمنع إصابة الرباط الصليبي أو يقلل من خطر تكرار الإصابة بعد إجراء الجراحة.

متى تزور الطبيب؟

أطلب الرعاية الطبية الفورية إذا كانت أي إصابة في ركبتك تسبب علامات أو أعراض إصابة في الرباط الصليبي الأمامي، بحيث يعد مفصل الركبة هو بنية معقدة للعظام والاربطة والوتار والانسجة الأخرى التي تعمل معا، ومن المهم إجراء تشخيص سريع ودقيق لتحديد شدة الإصابة والحصول على العلاج المناسب.

التشخيص

أثناء الفحص السريري سيقوم الطبيب بفحص الركبة بحثا عن أي تورم وإيلام كما أنه قد يحرك الركبة في وضعيات متنوعة لتقييم مدى الحركة والأداء الكلي للمفصل، في كثير من الأحيان يمكن

يعد الرباط الصليبي الأمامي أحد الاربطة التي تمر عبر منتصف الركبة وتربط عظمة الفخذ بعظمة الضنوب «القصبية»، وتساعد على تثبيت مفصل الركبة.

فيما تحدث معظم إصابات الرباط الصليبي الأمامي أثناء ممارسة الأنشطة الرياضية واللياقة البدنية، التي تضع ضغطا على الركبة وتنطوي على التوقف أو القفز أو تغيير الاتجاه بصورة.

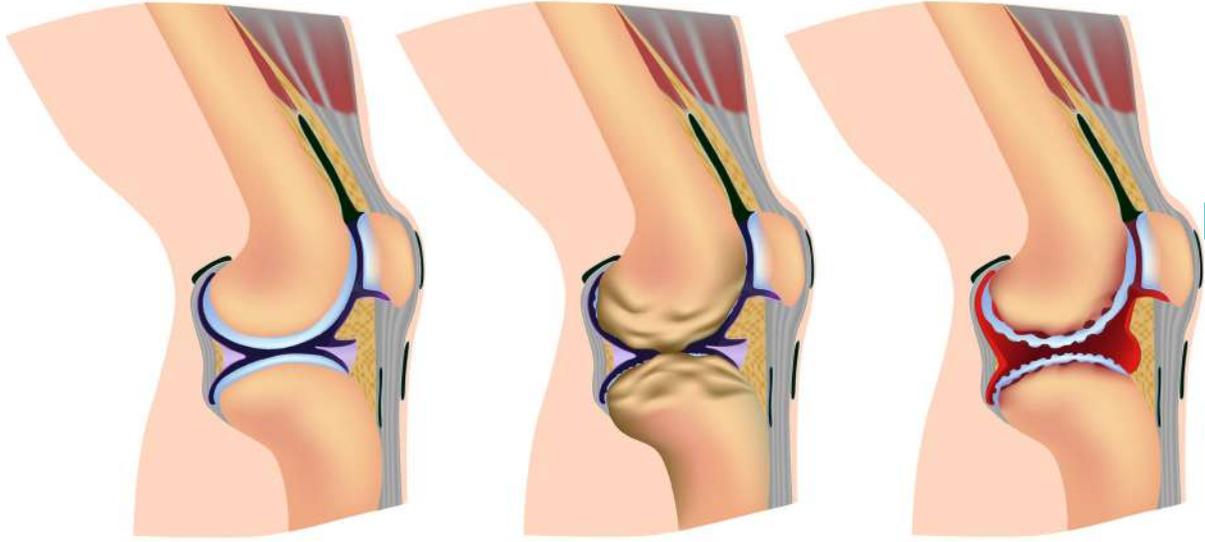
ويسمع معظم الأشخاص أو يشعرون بصوت «فرقة» في الركبة عند حدوث إصابة الرباط الصليبي الأمامي، وقد تتورم الركبة وتشعر بأنها غير مستقرة وتصبح مؤلمة جدا بحيث لا يمكنها تحمل الوزن.

وبحسب الدكتور علي عبد الحسين الحسناوي اختصاصي أمراض المفاصل والإصابات الرياضية، «عادة ما تشمل علامات واعراض إصابة الرباط الصليبي الأمامي (الشعور بطقطقة أو فرقة عالية في الركبة، ألما شديدا وعدم القدرة على مواصلة النشاط، تورما يبدأ في غضون ساعات قليلة، فقدان مدى الحركة، الشعور بعدم الثبات أو الانهيار عند محاولة تحمل الوزن).

الأسباب

ان الاربطة هي أشرطة قوية من الأنسجة تربط كل عظمة بالأخرى ويعد الرباط الصليبي الأمامي أحد الاربطة التي تمر عبر منتصف الركبة وتساعد على تثبيت المفصل.

حيث تحدث معظم إصابات الرباط الصليبي الأمامي في أثناء ممارسة الأنشطة الرياضية واللياقة البدنية التي تضع ضغطا على الركبة ومنها (الإبطاء وتغيير الاتجاه المفاجئ، تدوير القدم بثبات محكم، الهبوط غير الصحيح بعد قفزة، التوقف فجأة، تلقي ضربة مباشرة على الركبة أو حدوث اصطدام مثل ما يحدث عند التصدي للخصم في كرة القدم)، في حين تتلف الاربطة وعادة ما يحدث تمزق جزئي أو كامل عبر النسيج قد تؤدي الإصابة الخفيفة إلى



تنطوي على قفز أو مقاطعه أو دوران، كانت الإصابة في أكثر من رباط او غضروف واحد في الركبة، كان المصاب صغيرا في السن ونشيطا، كانت هذه الإصابة تتسبب في تحذب الركبة أثناء أداء الأنشطة اليومية)، وخلال إجراء الجراحة يقوم الجراح بإزالة الرباط التالف واستبداله بقطعة من وتر أو نسيج مشابه للرباط الذي يصل العضلة بالعظم، وبعد إجراء الجراحة يستأنف العلاج بالخضوع لدورة أخرى من العلاج التأهيلي، بحيث يمكن لعملية إعادة بناء الرباط المقتترنة بإعادة التأهيل الصارمة أن تجعل المريض عادة يسترد استقرار الركبة ووظيفتها كما يمكن للرياضيين غالبا العودة إلى ممارسة الرياضة بمرور من ٨ إلى ١٢ شهرا.

المطلوب من المصاب قبل مراجعة الطبيب أن يكون مستعدا لأجابه على الأسئلة التالية (متى حدثت الإصابة؟، ما الذي كنت تفعله في ذلك الوقت؟، هل سمع صوت فرقعة عالية أو أحس بفرقعة؟، هل كان هناك الكثير من التورم بعد ذلك؟، هل الأعراض مستمرة أم عرضية؟، هل هناك اي حركات معينة تبدو انها تحسن من الأعراض أو تزيدها سوءا؟، هل سبق وشعر المصاب بأن الركبة متيبسة أو أنها متصلبة عند محاولة تحريكها؟)، وان الإجابة الواضحة على هذه الأسئلة تساعد الطبيب كثيرا في التشخيص المبكر للإصابة ووصف العلاج المناسب لها.

الهضاعات

ان الأشخاص الذين يعانون من إصابة هذا الرباط معرضون لخطر أعلى للإصابة بالفصال العظمي في الركبة (السوفان)، حيث يتدهور الغضروف المفصلي ويخشن سطحه الأملس، وقد يحدث التهاب المفصل حتى إذا خضعوا لعملية جراحية لإعادة ترميم الرباط، ومن المحتمل أن تؤثر العديد من العوامل في خطر الإصابة بالتهاب المفصل مثل شدة الإصابة الأصلية أو وجود إصابات مرتبطة بالإصابة في مفصل الركبة أو بمستوى النشاط بعد العلاج.

تحديد التشخيص من خلال الفحص السريري وحده ولكن قد يحتاج إلى إجراء بعض الاختبارات لاستبعاد أسباب أخرى وتحديد شدة الإصابة مثل الأشعة السينية (لاستبعاد وجود كسر بالعظام) والتصوير بالرنين المغناطيسي (الذي يظهر مدى إصابة الرباط وعلامات تلف الأنسجة الأخرى في الركبة)، وكذلك الموجات فوق الصوتية (السونار) يستعمل للكشف عن الإصابات في اربطة الركبة واوتارها وعضلاتها.

الإسعاف الاولي

يمكن أن تقلل رعاية الإسعافات الأولية السريعة من الألم والتورم باتباع ما يلي (الراحة ضرورية للشفاء والحد من الوزن المحمل على الركبة، الثلج: وضع الثلج على الركبة كل ساعتين على الأقل مدة عشرين دقيقة في المرة الواحدة، الانضغاط: لف ضمادة مرنة أو ضمادة ضاغطة (بانديج) حول الركبة، الارتفاع بوضع الركبة مستندة إلى الأعلى على وسائد).

إعادة التأهيل

يبدأ العلاج الطبي مع عدة أسابيع من العلاج التأهيلي حيث يقوم المعالج الطبيعي بتعليم المريض كيفية أداء التمارين التي يمكن ممارستها أما تحت الإشراف المستمر أو في المنزل وقد يرتدي المصاب دعامة لتنظيم الركبتين واستخدام العكازات لفترة لتجنب وضع الوزن على الركبتين، وإن الهدف من إعادة التأهيل هو تقليل الألم والتورم والاستعادة التامة لمدى حركة الركبتين وتقوية العضلات، وقد تساعد هذه الدورة من العلاج الطبيعي في علاج إصابة الرباط الصليبي الأمامي للأفراد غير النشطين نسبيًا ويشاركون في تمارين رياضية معتدلة وأنشطة ترفيهية أو يلعبون رياضات تضغط بشكل أقل على الركبتين.

الجراحة

قد يوصي الطبيب بإجراء الجراحة اذا (كنت شخصا رياضيا وترغب في الاستمرار بممارسة الرياضة خاصة إذا كانت الرياضة

مثل وحادثة

في أمثالهم قال العرب: فلان أعيا من باقل .
وكما نعلم أن لكل مثل قيل قصة أو حكاية
أو حادثة وقعت ..

أما قضية باقل هذا فإنه رجل اشترى غزالة
يوماً ما، فحملها على عنقه وذهب بها إلى
بيته، وفي الطريق سأله أحد أهالي محلته: يا
باقل! بكم اشتريت هذه الغزالة؟ وبدل
أن يقول له باقل: بعشرة دراهم، فتح
يديه وأشار بأصابعه العشرة، وهنا وقعت
الغزالة على الأرض، فرأت الفرصة مناسبة
للفرار، فأطلقت رجليها لريح الهرب
وغابت بعيداً عن الأنظار.

هكذا ضيع باقل غزالته، إذ عجز عن أن
يخبر السائل عن ثمنها، فبقي حائراً باهتاً لا
يدري ماذا يقول وماذا يفعل!
ولما عيّر باقل بذلك أخذ يقول:

يلومون في عيّه باقلاً

كأن الحماقة لم تخلق

فلا تكثروا العتب في عجزه

فللعجز أجل بالأملق

سكون اللسان وفتح البنان

أخف علينا من المنطق

كيف ينتقل المرض؟ ومن هم الأكثر عرضه للمرض؟



عن طريق الرذاذ من اللعاب عندما يسعل او يعطس الشخص المصاب وكذلك عن طريق تبادل اللعب التي يتم وضعها في الفم بين الاطفال ، يصيب غالباً الأطفال أقل من خمس سنوات عمراً أما الأكثر عرضه للإصابة بالمرض فهم الأطفال ٤ - ١٢ شهراً ، بعد عمر خمس سنوات يكتسب أغلب الأطفال مناعة ضد المرض لذا لاترى الصورة الخطيرة للمرض بعد هذا العمر .

ولقد توصل العلماء للقاح يحمي الأطفال من الإصابة بالالتهابات التي تسببها هذه البكتيريا بإذن الله بنسبة ٩٠ الى ٩٩ ٪ من الحالات في بعض بلدان العالم ، لذا أوصت المنظمة الصحية العالمية بإدخال اللقاح ضمن برنامج التحصين الموسع .

باب مسجد الشهرستاني

صَوْرَةُ وَتَعْلِيْقُهُ



طريقة

أمرأة تحمل صحن وعليه
غطاء، فسألها احدهم ماذا
في الصحن؟، فقالت له: ولماذا
وضعت عليه الغطاء؟

منوعات

- * العسل الطبيعي هو الطعام الوحيد الذي لا يفسد ولا يتعفن مهما طال به الزمن لأن به مادة مضادة للتعفن!
- * أن أول الأصوات التي يستطيع الطفل تمييزها، هو صوت « الأم »
- * « الأشخاص الأذكىاء » لديهم نسبة مرتفعة من النحاس والزنك في شعورهم .. !
- * حجم عينيك الآن هو نفس حجمها عند ولادتك، فالعيون لا تنمو بـ عكس الأنف والأذن .. !
- * إذا عطست بقوة .. يمكن أن تكسر ضلعاً! وإذا حاولت أن تكتم عطسة .. فانه يمكن أن تفجر وعاء دمويًا في رأسك أو رقبتك و تموت، أما إذا عطست و عيناك مفتوحتان، فإنها سينفجران .. !!
- * عالم الفيزياء « ألبرت اينشتاين » كان يجد صعوبة في النطق حتى بلغ سن التاسعة وكان والده ومعلموه يعتقدون أنهم متخلف عقلياً ..!!
- * ألكسندر غراهام بيل « مخترع التليفون لم يتصل هاتفياً مطلقاً بـ زوجته أو أمه، وذلك لأنها كانتا مصابتين بالصمم .. !
- * يقول « علماء الفلك » أن عدد النجوم المتناثرة في أرجاء الكون يزيد على عدد حبيبات الرمل الموجودة في كوكب الأرض.
- * أن الحوت الأزرق هو أثقل وأكبر وأضخم مخلوق في العالم حيث يبلغ حجم قلب الحوت الأزرق البالغ حجم سيارة أما لسانه فيبلغ طوله حوالي خمسة أمتار!
- * « فرس البحر » الحيوان الوحيد الذي يقوم الذكر فيه بالحمل والولادة .. !
- * هناك نوع من الضفادع يعرف باسم « ضفدع قابيل » وإذا لعقه شخص بلسانه فإنه يصاب بـ الهلوسة .. !
- * صوت « البطة » لا يرد الصدى في أي مكان، و السبب غير معروف .. !
- * يمكن للحلزون أن ينام لمدة « 3 سنوات » متواصلة!
- * من الغريب والمدهش أن « الصرصور » بعد احتكاكه بالإنسان يسارع إلى مخرقة لتنظيف نفسه .. !
- * الحصان يستطيع أن يظل شهراً كاملاً واقفاً على أقدامه! وإذا قطع ذيله مات!



ما هو الفرق بين المغفرة والعفو؟

المغفرة: ان يسامحك الله على الذنب ولكنه سيبقى مسجلاً في صحيفةك .

اما العفو: فهو مسامحتك على الذنب مع محوه من الصحيفة وكأنه لم يكن .

والعفو يخبر عن المحو ، والمحو ابلغ من الستر لذلك نصح رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان نكث من هذا الدعاء :

« اللهم انك عفو كريم تحب العفو فاعف عنا »

فاكثروا منه ، واذكروا به احبائكم:

« اللهم هي لنا من اجرِكَ ما لا يحصى »



تقديم الأماماتن العامتین القديستين الحسينيتين والعباسيتين

تحت شعار

الموقف العامي النسوي

المرأة ما بعد عاشوراء

قراءة في مطيات التحديات المعاصرة

المنعقد ضمن النشاطات النسوية لسمهر جان
ربيع الشهادة الثقافي العالمي الخامس عشر

المنعقد في ١١/٤/٢٠١٩م

٥/شعبان/١٤٤٠هـ

أهداف المؤتمر

١. تسليط الضوء على منهج أئمة أهل البيت^{عليهم السلام} في التعامل مع المرأة في راقعة النطف وما أقيمتها من أحداث، وكيفية تحويل ذلك المنهج إلى برنامج عمل في التعامل المعاصر مع شؤون وقضايا المرأة.

٢. إظهار مكانة المرأة في الإسلام بشكلها الناصح، وتصحيح الأفكار المشوهة حولها، إذ أن المشكلة ليست في الإسلام وإنما في التراكبات الفكرية والتاريخية التي أفقدت المرأة مكانتها الحقيقية التي رسمها الإسلام لها.

٣. قراءة التحديات المعاصرة التي تواجهها المرأة من منظور راقعة النطف، وكيفية الاستفادة من مطياتها في فهم تلك التحديات ومواجهتها.

٤. إظهار القدرة العملية للمرأة وأثرها في مواجهة التحديات المعاصرة لها، من خلال إعطائها مساحة علمية للدراسة تلك التحديات وفق معايير وروابط البحث العلمي، وإيجاد أطول النظرية لها وكيفية تطبيقها عملياً.

شروط البحث والمشاركات

١. أن لا يكون البحث مستقلاً أو مستقراً أو مقدماً للنشر إلى جهات أخرى.

٢. يكتب البحث وفق منهج علمي رصين.

٣. أن لا يقل عدد صفحات البحث عن (١٥) صفحة ولا يزيد على (٢٥) صفحة بمقاس A4.

٤. يكتب البحث بخط (Arabic simplified)، بحجم (١٤) للمتن و(١٢) للمهامش ويُطبع على قرص مدمج (CD).

٥. يُرفق مع البحث ملخص (abstract) على أن لا يزيد على (٣٠٠) كلمة.

٦. تثبت قائمة المصادر والمراجع في آخر البحث.

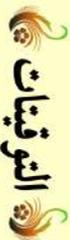
٧. أن يكون البحث ضمن المحاور المقررة في المؤتمر.

٨. تتعذر اللجنة التحضيرية عن قبول البحوث غير المستوفية للشروط والروابط المقررة.

٩. تُرسل البحوث مع ملخصاتها والسيرة الذاتية وصورة للباحثة ورقم الهاتف على البريد:

tansiq@warithanbia.com

٠٧٧٣٥٣٨٠٧٤٧ - ٠٧٨١٣٠٥٣٨٣١



١. آخر موعد لاستلام البحث كاملاً ٢٠١٩/٣/١.

٢. تُعلن نتائج البحوث في ٢٠١٩/٣/٩.

٣. ترسل كافة تفاصيل المؤتمر (موعد الانعقاد - المكان - برنامج المؤتمر) إلى الباحثات في موعد أقصاه ٢٠١٩/٤/١.

ع.٥٥٠٠



31119